



Copyright © King Saud University

٣٠ ح مختصر شرح همزية البوصيري، تأليف ابن حجر، كانحيا

٥٨٨٨هـ. خط ٥٨٨٩هـ.

٥٦ ق

٢١ س

١٨ × ١٤ سم

نسخة جيدة، المنظومة بالحمرة، خطها نسخ حسن.

٤٥٩

١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، ادب اللغة العربية

١- المؤلف ب - تاريخ النسخ .

ف ٢١٥١٨
٢٢٩٩٢٥٢٩

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب مختصر شرح الإنزبه الرقم ٢٥٩

اسم المؤلف شهاب الدين احمد بن محمد اليبتي المكي

تاريخ النسخ ٨٨٩ هـ

عدد الاوراق ٥٦ القياس ١٤X١٨

ملاحظات (شبهت بخطه) ٨١١,٥

ح ١٢

٢

مختصر شرح النعمانية
للشيخ الامام الاعظم مولانا ابن حجر

[Redacted]

از رفیع مدنی
اصول مدنی
مکمل مدنی
و غیره

مجموع ۹۵



فکر سید بن طاووس
در کتب النعمانی
علی بن حجر

مرکز اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران
کتابخانه امام خمینی
اصول مدنی

درم ۵۵
مهر ۱

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله على ما اهدانا لهذا الدين والحمد لله على ما علمنا الصلوة والسلام على سيدنا
 محمد النبي الاعظم والرسول الاكرم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم
 وبعد فاني لما شرحت المدح الشريف النبوي الذي تضمنته القصيدة
 الهمزية انشا العلامة شرف الدين البوصيري رحمه الله بغفراته
 واسكنه فسيح جناته وجاهر حاشا عدم النظر لما استودع من الاضاح
 والتقرير قد اشتمل على فنون من النفايس ونفايس من الفنون وجل على
 الخطاب من مخدراته عراس يستحسنها المحصلون اردت ان اختصره
 بان اقتصر على افهام المعنى المراد من غير تطويل في العبارة ليستحسن كل من
 وقف على معانيه القاعدة وطالعه اختصاره ومنزجت منه الشرح
 بالمشروح ليتم التقرب والوضوح ونسأل الله التوفيق لما رضى من العمل
 وان عصمنا من الخطا والزلل انه ولى ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم
 الوكيل قال المصنف رحمه الله مخاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم **كيف**
ترقى رقيق الانبيا وهو كلام تعجبي مضمون نفى كون رقى الانبيا
 كرقته وان رقيه فوق رقيم حسا ومعنى استدلال على ذلك بقوله
يا سما ما طاولتها سما في العلو الحسني لانه صلى الله عليه وسلم كان قاب
 قوسين او ادنى ولا في العلو المعنوي الذي هو الارتقا في مدارج الكمال
 من العلم والفضيلة والنبوة والرسالة فريضة الانبيا والرسول وان كانت فوق
 رتب الخلق اجمعين لقوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين انما محمد
 افضل لقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله صلى الله عليه
 وسلم في الحديث الصحيح انا اكرم الاولين والاخيرين ولا فخر وفي البيت المأثور بقوله

في البردة

ورجوع الخلق كلهم الى شفاعته بل وفي الجنة لما يعطاه من الوسيلة
 والفضيلة وما لا عين رأت ولا اذن سمعت صلى الله عليه وسلم
وبدا ظهر للوجود منك يا اكرم المخلوقين **عن كرم من شخص**
كريم هو عبد الله والده وذلك الكرم الثاني **اباوه كراما** وحاصله
 انه وصف النبي صلى الله عليه وسلم بكرم الذات وكرم الاب وكرم
 الاجداد على وجه الاستغراق من لدن عبد الله والده النبي صلى الله عليه
 وسلم الى السيد ادم صلى الله عليه وسلم وبالغ في وصفه بالكرم حتى
 صح الكثرة بما عنده من الكرم ان تتراعى منه شخص كرم وهذا
 النوع يسمى في البدع التجريد كقولهم لي من فلان صدق حميم وهذا
 المذكور من الذات والاصول **نسبت** اذا تأملت اياها الخاطب
 ونظرت الى جميع افراد **تخسب** وتنظر **العلا** وهو جمع عليا كما تقدم
 وهو مفعول اول **علاه** بالالسببية والضمير للنسب **قلدها**
 في موضع المفعول الثاني **نجومها اجوزا** فاعل قلدها وها قلدها
 مفعول اول لقلدها ونجومها المفعول الثاني كالقول قلدها
 الامر او على نزع الخافض اي قلدها بنجومها و**اجوزا** برج في السماء
 وقد استعار للعلا حدا او جعل نجوم اجوزا كالقلادة من
 الحلي الذي جعل في جسد العلي واستعار للعلاجيدا وجعل رجال
 النسب كعقد من الحلي في عنق العلا وشبه ذلك العقد بنجوم
 المصيبة احسنه ونسب التقليد الى اجوز الكونها البرج الذي
 تحله النجوم المذكورة **حين** افعال المدح بمنزلة نعم
 زيد وذا فاعله **عقد سودد** وهو المخصوص بالمدح والسودد السيادة



وفخار وهو التمدح برمدان هذا النسب الذي ذكرت فيه مع ابائك
المدكورين بمنزلة العقد من اجواهر الثمينه التي لا شبيها غيرها
انت فيه يا سيد السادات من تلك اجواهر الثمينه اجوهرة **اليتيمة**
التي فاقت كل جواهر **العصا** التي حفظت وعصمت **ومحبا** عطف
على قوله عقد سود داي جندا عقد سودد وحيد الحيا والمحيا
الوجه **كالشمس** وهو الكوكب النهاري والنيبال اعظم **منك** يا
اضوا الناس وجهها **مضي** اضاءة لا سبابة ولا تماثل **السفر** عنه
اخسرت عن ذلك الحيا **الحميل** **ليلة غرا** ايضا لوجود القمر في جميعها
اذ هي البانته عشر في احدى الليالي البيض وسذكر انها ليلة مولده
صل الله عليه وسلم وعلى القول بانها الليلة البانته فالليلة الاولى
من الشهر تسمى **الغرة** هي **اغرا** القبا **ليلة المولد** كسر اللام من الولادة
فانه ولد بها **را** على قول الاكثرين وهو الاصح وعلى القول بانه ولد
لبلا فكل من المولد مصدر اي ليلة الولادة وكان ذلك عام الفيل
الذي صفة المولد **كان للدين** واهله **سرو** **وسومه** لانه يوم ولادة
اشرف المولودين والوالدين **وازدها** وهو الافتخار على سائر الاديان
واهلها **وتوات** تابعت **بشرى** بمعنى بشائر وهو الخبر السار
الهواتف جمع هاتف وهو من يسمع هتفه اي صوته ولا يرى شخصه
قائلة **ان قد ولد المصطفى** وبرز الى الوجود **وحق الهنا** كل موجود
فلمن بعضهم بعضا بهذه التعمه التي عم خيرها الوجود **وتداعي**
الى الخراب **ايوان** بوزن ديوان معرب **كسرى** لقب ملك
الفرس وهو صفة عظيمة حيث سقطت منه اربع عشرة شرفة

ذكر

2
ذكر ابن سيد الناس **ولولا اية منك** اراد الله اظهارها شاهدة
بعلو شانك يا صاحب الالات الظاهرة والمعجزات الباهرة
ما تداعي البنا المذكور الذي هو ايوان كسرى لان بناءه في غاية الاحكام
وغدا كل بيت **نار** من سوت نار فارس والنار موشد والفها عن
واو بدليل نورة **وفيه كربة** وهي الغم الذي ياخذ النفس
من جهة **حمودها** وهو سكون لغيرها ما لم يطفا جمرها فان
طفئ مثل همدت **وبلا** لاجل ذلك ما خوذ من اقولهم ناقة بلوا البلاها
السفر و ذكر ابن سيد الناس ان ليلة مولده همدت نار فارس وكان
لها الف عام لم تخد وغارت بحيرة ساوة **وعيون** للفرس المذكورين
الذين هم فارس الذي كان كسرى اخبر ملوكهم **غارت** مياهها وانتلعتها
الارض ليلة مولده الشريف وكان ذلك من اياته اشار الى ذلك
المصنف بذكر الاستفهام **التعجب** في قوله **فهل كان لغير انهم**
التي همدت ليلة ولادته ايضا **ها** اي تلك المياه التي انتلعتها
الارض **اطفا** و قد ايضا ايما الى التكم عليهم حيث حصل لمياههم
ونيرانهم الامران المذكورين وقوله **مولد** خبر مبتدأ محذوف اي مولد
المصطفى صلى الله عليه وسلم مولد **كان منه** **وطالع الكفر** والمراد بطالع
الكفر ما يطلع به على عواقب الكفر وغايته المترية عليه من الضرر
للكفار بسبب ارتكابهم **للكفر وبال** وهو الوخم والشدة المتلفة التي
تصب عليهم بسبب كفرهم **ووبا** عطف على وبال وهو المرض العام
قوبال اسم كان وفي طالع الكفر خبر كان وعليهم حال او بال عكس وجملة
كان واسمها وخبرها صفة لمولد الذي هو خبر المبتدأ المحذوف اي مولد

المصطفى مولد حصل فيه كذا وهذه القصة التي اشار اليها الناظم
 قد ذكرناها في الاصل ونتيجتها قول سبطه يا عبد المسيح اذا ظهرت
 التلاوة وبعث صاحب المراه وفاضت السماوات وعاصمت بحيرة
 ساوه لم يكن بابل للفرس مقاما ولا الشام لسبطه شاما بملك منهم ملوك
 وملكات على عدد الشرفات وكل ما هوات ات فعال كسرى حين
 بلغه ذلك الى ان ملك منا اربعة عشر يكون امور فملك منهم عشرة
 في اربع سنين قاله ابن ظفر وزاد ابن سيد الناس وملك الباكون الى
 خلافة عثمان وقد ثبت بولادة هذا النبي الكرم لوالده آمنه بنت
 وهب الشرف التام **فهيابده** اي بالمولد المدكور بمعنى المصدر
لامنة امه المذكورة ما ثبت لها بولادته من الشرف على سائر نساء
 العالم وذلك الذي ثبت لامه آمنه هو **الفضل الذي شرفت به حواء**
 ام البشر وخصها بالذكر لا سيما طرفا الولادة الاول والاخير فلا شئ قبل
 الطرف الاول كما لا شئ بعد الطرف الاخير فالاول امتازت بابرازها
 الى عالم الاصلاب والثانية امتازت بابرازها الى عالم البشرية ولهذا
 تمى للاولى ما حصل للتانية والتمنى لا يكون الا في المستحبات فقال
من يفرح لحوا وبشرها **انها حملت احمد** وهو افضل حمل حملت به
 انش **او بشرها انها** وضعته وانها **به نفسا** فيكون لها بذلك
 غانة الشرف حيث باشرت حملها ووضعته لكن لم يقدر ذلك لها
 وانما قدر لامنة وبوكده هذا المعنى قوله **يوم نالت** وفازت
بوضعها وابرازها الى ظاهر الوجود آمنه **ابنة وهب من سود**
ونخار ما وهو شئ عظيم **لرئسها** وتصل اليه **النساء اللاتي قبلها واللاتي**

العقول
 العباد والعباد

بعدها

بعدها والمصاحبات لها وقل لها حملت به انك قد حملت بحير هذه
 الامة فاذا وقع على الارض فقول اعينه بالواحد من شر كل حاسده
 ثم سميه **محمدا واتت** عطف على قوله نالت والضمير في قوله **قومها**
 عائد على آمنه ابنة وهب والدة النبي صلى الله عليه وسلم **يا فضل**
 وهو هذا المولود الاكرم محمد صلى الله عليه وسلم وهو افضل من
 كل مولود حتى **مما ولدت قبل** بالضم مقطوع عن الاضافة لفظا
 اي قبله ولهذا النبي وهو عيسى عليه الصلاة والسلام فان والدة
 هي **مريم ابنة عمران والعذراء** صفتها لان حملها به كان بفتح الملك
 لا بالوط الذي من شأنه ازالة البكرة قال تعالى ومريم ابنة عمران التي
 احصنت فرجها ففتحنا فيه من روحنا وفضلنا له النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد تقريره انه افضل الانبياء تاكيد وتقرير لما تقدم ولقوله
 صلى الله عليه وسلم انا اول الناس باين مريم في الدنيا والاخرة ليس بيدي
 وسنة نبي ولا مور اخرى في كثرنا في الاصل **شمتته** بالسين
 والسين **الاملاك** جمع ملك بفتح اللام **ادوضعتة** وقت ولادة امه
 له **وشفتنا بقولها الشقا** وهي امر عبد الرحمن بن عوف فانها
 روت ذلك حيث قالت لما ولدت لامنه بنت وهب محمد صلى الله
 عليه وسلم وقع علي يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول برحمتك الله
 ورحمتك رايد وهذا مراد المصنف بالشميت كما انه اراد بالاستهلال
 العطاس رواه عنها ولدها عبد الرحمن اخرجته ابو نعيم في دلائل النبوة
رافعا حال من المفعول في وضعته في الميت السابق **راسه** مفعول
رافعا وفي ذلك **الرفع** الذي وجد منه حال ولادته الى كل **سود**

مطل

وسيادة وهي العلو على من عداه **إيماء** وإشارة إلى ان كل فعل يوجد منه من لدن ولادته إلى الخرجياته من قبيل الارتفاع فهو في كل وقت وحين متزايد الرفعة والعلو صلى الله عليه وسلم **رامقا** حال مما عنه الحال الأولى أو من ضمير رافعا فيكون من المتداخلة و**طرفه** و**فاعة** **رامقا** مفعوله والمراد ان بصره صلى الله عليه وسلم كان حين وضعه ناظرا إلى جهة العلو التي هي جهة السما **ومرمى** **عن من شأنه العلو العلاء** لان التوجه إلى الجهات العلية شأن من رغب في المعالي وتميل إلى الرتب العو إلى مرمى مبتدا وعن مضيات إليه ومن شأنه من موصول اضيف إليها عن شأن العلو صكاه الموصول والعلا خير المبتدا **وتدلت** عطف على قوله يوم نالت أي يوم نالت بوضع ابنة وهب ويوم دنت **زه النجوم** وهي النجوم الزاهرات من إضافة الصفة إلى الموصوف **إليه** صلى الله عليه وسلم تعظما له وقرب منه **فاضات** الفاسية **بضوؤها** الذي حصل من قربها منه **الأرجاء** والنواحي القريبة التي هي موضع ولادته وما قرب منها وهذا ما خوذ مमारواه عثمان بن ابي العاصي عن امه أنها شهدت ولادته صلى الله عليه وسلم قالت فما من شيء انظر إليه الا نور وان لا نظر إلى النجوم تدنو حتى اقول ليقعن علي وهذا غانية في عظم الله له وكرامته لديه **وترات** عطف على قوله يوم نالت يعني ان ليلة المولد ترات للناظرين **قصور** قيصر ملك الروم حاله كونها **بالروم** وحالة كونها **راها من دارة البطحا** والموادها مكة المشرفة وأشار المصنف بذلك إلى قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له اخبرنا

عن



عن نفسك انادعوة إلى ابراهيم وبشارة عيسى ورات امي حنر حملت إلى انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام واسترضعت في بني سعد ولما انتهى الكلام في معجزات الولادة اخذت كل علم معجزات الرضاع فقال **وبد لنا** أسراي ظهر لهم **في رضاعه** وهو امتصاص اللبن من الضرع **معجزات** جمع معجزة والمراد بها الامور الخارقة للعادة وتلك المعجزات التي ظهرت **ليس فيها على العيون خفا** وفي ذلك تأكيد لظهورها وزيادتها من شأنها انها لا تخفى ثم علل ظهور تلك المعجزات وعدم قبولها للخفا بقوله **إذا ابتد ليتمه مرضعات** وامتنعن من رضاعه لما طلب من كل منهن **وايدل** من قوله ابتد قوله **قلن** لمن طلب منهن ذلك **ما في ارضاع اليتيم عننا** بفتح الغن المعجزة وهو النفع وذلك لقلة ماله نظر إلى وجود مظنتها وهو اليتيم الذي هو فقير الأب **وعنا** متعلق ب**عنا** **فانتد من السعد فتاة** وهي حليلة السعدية رضي الله عنها **قد ابنتها لفقرها الرضعا** غيره واجملة صفة فتاة فان الفقير مظنة قلة اللبن او استلزم قلة اللبن عادة فارضعت فحصل لكل منها غاية الخير ببركته صلى الله عليه وسلم ففاق جمع الرضعا كما فاق جميع المرضعات ولم يكن يتمه مانعا من ذلك كما لم يكن فقرها كذلك وهذا كلام جملي وتفصيله ما ذكره بقوله **ارضعته** الضمير المنصوب للرضيع صلى الله عليه وسلم والضمير المرفوع حليلة السعدية **لبانها** مفعول ثان او على حذف ايجارا أي ارضعته **لبانها** فجوزيت على ذلك من جنس صنيعها **فسقنتها** وسقنت **بنيها البانين الشا** اذا اجزا من جنس العمل والشا فاعل والضمير المتصل لسقنتها هو المفعول والبانين مثل قوله لبانها من حيث كونه

عن

مفعولاً او على بقدر حرف الجراى بالباين او من البانين والشا جمع شاه
أصحت شياه حليبه قبل ارضاعها له **شئولا** جمع شائل بغيرها وهي
 الناقة التي تشول بذنبها للقاح واستعمله المصنف في الشياه توسع
عجاف جمع عجاف وهي المنزولة والعجف وهو الهزل لان العجف هو الهزال
وامست بعد ارضاعه شياهها ببركته **ما بها شائل ولا عجا** وتبدل
 هاتر الصفتين باضدادهما مع قرب الزمن من معجزاته صلى الله عليه وسلم
 وقد مر ذلك بما دخل في عمومه بقوله **لخصب العيش عندها** بان كثرا كما
 والنما بعد **محل** وهو الجذب الذي هو انقطاع المطر وبس الارض من الكلا
 والجذب **اذ** تصل للتعليل والظرفية **غدا** صار وحصل **للنبي** صلى الله عليه
 وسلم **منها** حتمل الضمير في قوله عندها ان يعود للشا وحتمل ان يعود
 لجملة المعبر عنها بالفتاة **اغدا** او هو ما يتغذى به من الطعام **بالها** كلمة
تعجب منه وهي النعمة **لقد ضوعف الاجر عليها** من البارى تعالى
 والمضاعفة ان يزيد على الشيء مثله او امثاله **من جنسها** فانها لما سقته
 صلى الله عليه وسلم لبنها سقتها اللبن وسقت ابنهاها الشياه اللاتية كبر
 عجافا شئولا لا لبن فيها وكان اجزا والاجر اللذان حصلوا هذه النعمة
 من جنسها **واجزا** من عطف المرادف اذ هو المراد بالاجر كما بيناه ثم اشار
 المصنف الى حاصل ما ذكره من الاحسان ومضاعفة الاجر عليه بقوله
واذا سخر الاله سبحانه وتعالى اناسا مفعول سخر ومعناه الناس **لسعيد**
 وهو من قام به اليمن والبركة وكثرة الخير الدنيوى والاخروى **فانهم سعدا**
 جمع سعيد كشهيد وشهدا فراقه السعيد بورت السعادة والسيادة
 كما ان مرافقة الردى تورت الرداوة والقساوه ثم ذكر حاصل هذه

المضاعفة

قريبا من صومعة نسطورا الراهب فقال نسطورا يا ميسرة وكان
 يعرفه من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال رجل من احرم من
 قشر فقال الراهب ما نزل فيها الابن ثم قال له هل في عينه حمرة
 قال نعم لا يفارقه فقال الراهب هو هو وهو هو اخر الانبياء لتت ابي
 ادركه اذ يومر بالخروج **واتاها ايضا مع ذلك احادث** والضمير
 المنصوب لخبره رضى الله عنها خبرها **ان وعد رسول الله صلى الله**
عليه وسلم من زيدا بالبعث الى الخلق المستلزم للنبوة قد **حان**
وقرب **منه الوفا** بحصول الامر من اللذين هما النبوة
 والرسالة **فدعته** السيدة خديجة لما حققت ذلك واستقر عندها
الى الزواج وهو الزواج بها وكانت من الشرف في قومها والعقل والحزم
 والمال بمقام علي حيث كان كل من قومها حرصا على الزواج بها لو استطاع
 تعرضت عليه نفسها وقالت يا ابن عم قدر غبت فيك لقرابتك وامانتك
 وحسن خلقك وصدق حديثك اقزوجها به ابوها وعمها عمرو بن
 اسد بن عبد العزى فلما حصل ذلك قال عمرو هذا الفحل الذي لا يقدح انفه
 وقتل زوجها به اخوها عمرو بن خويلد وذكرت لورقة ذلك وما اتصل
 بها من كلام ميسرة وماراته فقال ان كان ذلك حقا فهو نبى هذه الامة
 لقد علمت ان هذه الامة بنيا منظر هذا زمانه ولا حل ذلك المصنف
وما احسن وهي صيغة العجب **ما هو المقصود** على العجب **بلغ المنى**
 وهي الاماني جمع امنية وهي ما تمنها الانسان **الادكيا** جمع دكي كانغيا
 جمع غني والذكا حدة القلب ولما اتصل صلى الله عليه وسلم بالسيدة خديجة
 رضى الله عنها على الوجه المذكور نالت بسبب ذلك السعادة والسيادة



واناه في بنتها جبريل بوزن عند لب لغة في لفظ جبريل امن
وحى الله صلى الله عليه وسلم نغظها لشانها ونغما لقدرها **ولدى**
اللب وهو العقل وجمعه الباب في الامور وهو جمع امرارتها
وهو الاستبصار فيها واحكامها وكان من استبصارها في امره صلى الله
عليه وسلم وقيامته من الوحي التوصل في علم النفن الى عن النفن
فما طلت عنها الخمار وكشفت راسها **الهدى** بكشف الخمار عن
راسها ان ما ياتي به هو الوحي الذي شرف الله به الانبياء والرسل على سائر
خلقه **ام هو الاغما** الذي هو من جملة الامراض التي تعرض ونزل
اي فان استمر عند الكشف المذكور فهو المرض والاعما وان لم يستمر
فهو امن الوحي صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله **فاختفى عند**
كشفها الراس جبريل حذرًا من نظرها فكان الذي اتاه هو الوحي
فما عاد السيد جبريل بعد اختفائه او اعيد الغطا او هنا معنى
الى معنى فاما عاد جبريل الى الازعاد فالسيد خدجه الغطا الذي
كان يحجبها عن رؤيتها لقولك لا ضرر منه او **سلب استبان**
خدجه رضي الله عنها عند ذلك **انه** الضمير محتمل عوده الى
النبى صلى الله عليه وسلم وحتمل عوده الى السيد جبريل **الكنز**
الذي حاولته واليكها وانقلت من علم النفن الى عن النفن
بل الى حق النفن فلها قالت ما حكي عنها في السيرة يا ابن عم ابي
وا بشر فوالله انه ملك ما هو شيطان وكان تزوجها وسكنه
خمسة وعشرين سنة وكان سنها اربعين فمكث معه خمس عشرة
ثم اوحى اليه ولها قال **ثم قام النبي والناس الى الله تعالى** والحال

انه

انه قد كان في الكفر اذ ذاك **نجدة** وهي الشجاعة **وابا** وهو الامتناع
امما مفعول يدعول وهو من اباه ورسوله وجملة **اشريت قلوبهم**
الكفر صفه للامم المدعوة ولما وصفهم بانهم اشريت قلوبهم الكفر الكد
ذلك بقوله **قد الضلال** **فهم عيا** بالياء المختلطة اي يعنى من حاول
ازالة لتمكته فهم وقد فهم من كلام المصنف ان الامة على قسمين امة
مدعوة وامة مجسدة وتسمى الاولى امة الدعوى والثانية امة الاجابة
ولما ذكر حال الاول ذكر حال الثانية بقوله **ورائنا معشر الجحيمان**
اناه والضمير لله تعالى ويجوز ان يكون للرسول صلى الله عليه وسلم
فاهتدينا بسبب علمنا بايات الله او بمعجزات رسوله صلى الله
عليه وسلم **واذ الحق جا** والمراد به الايمان **زال المراد** وهو الخذلان
في الباطل والمراد به الكفر لانها ضدان اذا ابت احدهما ارتفع الاخر
ثم البفت من الغيبة الى الخطاب **فقال رب** اي يارب **ان الهدى**
هداك فلا تهتدي بغيره **وايمانك** الذي وفقنا له **حقا تهدي به**
من تشاء من يهدى الله فهو المهتدي من يهدى الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادي له ثم اخذ يستشهد لذلك بشاهد منه ويقرره
فقال كم راينا معاشر العقلاء ومعناه مرارا كثيرة **راينا ما ليس**
بعقل حيو انا كان او جماد **اقدالم** من قبل الله تعالى **ما ليس لهم**
العقلا اياه الذين هم خلاصة الحيوانات وافضلها وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء ومن ههنا في الحيوانات بقوله **اذ انى الفيل** وهو الدابة
المعروفة اي امسنع واذا حتمل التعليل والظرفه **ما لم يوصوله** او
موصوفه **واتى** من الاسان صلته او صفته وهو ابرهته وذلك

انه قدم مكة قاصدا هدم السمات احرام فلما وصل مكة جاب قنبل
 ابن جندب وقال في اذن الفيل ابرك محمود اي يا محمود وهو اسم
 الفيل فبرك فارادوا ان يوجهوه الى مكة وعاقبوه بكل شيء فامنع
 فوجهوه الى كل من ابحاث الثلاث عن وجهتها فتوجهه وهذا معنى
 قوله **ولم ينفع الحج** وهو العقل **والذكا** يريد ان الفيل وفق بما لم
 يوفق له ابرهه مع عقلة وارسل الله تعالى عليهم الطير الابابيل فرمتهم
 بحجارة من جبال كما قال تعالى وكانت في قدر الحمصة والعدسة
 حمل كل طير لانه منها ينزخ في رجليه وواحدة في منقاره فما اصاب
 احد منهم الا قتله واصيب ابرهه وهو متوجه فصار
 متساقط اعضوا اعضوا حتى قدموا به صنعا وهو مثل فرخ الطائر
 فامات حتى انصدع صدره عن قلبه فوفق الفيل اكثر من ابرهه
 واما الجادات فهي ما اشار اليها بقوله **والجادات افضحت**
بالذي اخرس عنه لاحمد صلى الله عليه وسلم بالشهادة والرسالة
 وسلمت عليه كما روى عن علي رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بمكة فخرج الى نواحيها فما استقبل حجر ولا جبل
 الا قال السلام عليك يا رسول الله وروى جاسر انه صلى الله عليه
 وسلم لما دعى الناس لاهل بيته بالستر امنت اسكفة الباب وحوايبه
 فافطحت الجادات مما اخرس عنه **الفصحا** الذين هم عقلا قرش
وخ قوم وهم المدعوون الى الايمان برسالة الله وهم الذين
جفوا نبيا وكانت جفوتهم له حالة كونه ونهم **بارض** وهي ارض
 مكة تدل بقوله **الفتة ضباها** جمع ضب **والفتة الطبا**

التي

التي فيها جمع ظبي ووخ كلمة تقال لمن وقع في هلكة وهو مصدر
 مضاف الى ما بعده وهو مصدر قد امانت العرب فعله
 كويل فيكون عاملا من معناه دون لفظه **وسلوه** بعد طواطهم
 عنه وبعد عن خواطهم **وحن جذع** من الخشب اليه وقلوه
 وابغضوه **ووده الغرابا** واحبوه لما راوا من اناته ومعجزاته
 من ما نسيه لقومه من سلوه له ونغضهم اياه بقوله **اخرجوه منها**
 وكانت محل ولادته وولادة ابيه ومنشأهم **واواه غار** وهو
 نقيب في جبل ثور اختفى به طلبا للسلامة من اذاهم **وحمنه** منهم
حمامة بعششها **ورقا** في لونها باض خالطه سواد على فم الغار
 اذ كفوا عن تطلبه فيه لما راوا الحمامة المذكورة معششه وقالوا
 لو دخله ما عششنت على ابيه **وكفته** ايضا اياهم **نسيها** على فم
 الغار **عنكوت** وهو تقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
 وجمع على عناكب مثل **ما كفته** **الحمامة** الكثرة الرش
 من حيث انهم قالوا لو دخل الغار ما نسيحت عليه العنكوت
واختفى صلى الله عليه وسلم **منهم على قرب** مرآه اي مع قرب
 رؤيتهم له حيث كانت موضع اقدامهم فوق موضع راس الصدق
 ورأسه حيث ان احدهم لو نظر الى تحت قدميه لراهما **ومن شدة**
الظهور له عليهم الذي اراده تعالى له ووعد به كان **الخفا** الذي
 قام به لما اراده الله تعالى وفي هذه الآيات من ذمهم والدعا عليهم
 وسندهم على صنيعهم المذكور والتعجب مما لا يخفى لحيث فعلوا
 هذه الامور مع ما شاهدوا من الآيات والنذر وفيها مناسبة



للايات التي قبلها وهذه المعجزات التي اشار اليها الناظم وورد بها
 احاديث مذكورة في الاصل ثم لما اجر الهمزة من مكة الى
 المدينة اشار الناظم الي ذكرها وذلك انه صلى الله عليه وسلم اختفى
 بالغار ثلاثة ايام هو والصدوق رضي الله عنه لسنقطع طلب الكفار بها
 فلما انتهت البلاثة خرج من الغار **وخا المصطفى المدينة** قصد
 نحوها وهي طيبة التي طيبها الله تعالى بحجرتها ومقامه وموتها بها
 ودفنها فيها فاقام بها **واشتاقت اليه** صلى الله عليه وسلم
من مكة وهي ام القرى والبلد الطيب التي طابت بمولده بها
 ومشايه واقامته الى حزن الهجرة **الاخا** وهي جهات مكة وجوانبها
ونعت مدحه وهو الناعليه باحسن الصفات واجل السمات
الحج المومنون به لانهم دخلون في دعوتهم صلى الله عليه وسلم
 وذلك لما في اهلها من الايمان من الجفوة له والبعد عنه وعدم الامال
 به لشدة فسوتهم وغلظ طباعهم وعدم انقيادهم للادعان بالحق
 ومما غنت به الحج في مكة ما روى عن سواد بن قارب فيما ذكره
 لعمر رضي الله عنه حين قال له اخبرني عما قال لك ربك من ظهور النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا امير المؤمنين من انا ذات ليلة بين المنام
 والبعظان اذ اناني ربي فصرني برجله وقال قم يا سواد بن قارب واعقل
 ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعو الى الله عز وجل والعبادة
 ثم انشأ يقول **عجبت للحج وتطلبها** • وشدها العيس باقتابها
 تهوى الى مكة بغي الهدى • ما صادق الحج ككذابها
 فارحل الى الصفوة من هاشم • ليس ناباها كاقتابها

مذكر

ثم ذكر انه اتاه في ليلة ناسه ثم في الثالثة وهو في كل ليلة منها نشد هذه
 الايات بقافيه مخالفة لقافيتها وبعض الفاظها ولما اتم الحكاة ذلك
 لعمر قال سواد ثم رحلت ناقتي ثم اريت المدينة واذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصحابه حوله فدوت فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله فقال هات فانشأت اقول
 اتاني حبي بعد هدء ورقدة • ولم اكن فيما قد بلوت بكاذب
 ثلاث ليال قوله كل ليلة • اتاك رسول من لوي بن غالب
 فشمرت من دلي الازار ووسطت • بي الدغلب الوجان من السب سب
 فاشهد ان الله لا شئ غير • وانك ما مول على كل غائب
 فمرنا بما ياتك يا خمر مرسل • وان كان فيما جاشيب الذواب
 ولكن لي شفيعا يوم لا ذوشفاعية • سوا ان تمغن عن سواد بن قارب
 فلما انتهى كلامه فرح به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فرحاشديدا وهذا
 هو مراد المصنف بقوله **حتى اطلب الانس** ممن عني من الحج **ذاك**
الغن الذي سمع منهم فطرت منه غابة الطرب ولما سار النبي صلى الله عليه
 وسلم ومعه الصدوق رضي الله عنه في طريق المدينة الشريف يتبعه **واقفي**
اشراق بن مالك بن جعشم ليطلع على ما خفي من خبره ويعلم به قرش
فاستهويه في الارض صافن وهي فرسه التي كان راكبها عليها فغاصت
 به قوامها والصابن هو الذي يقف على ثلاث قوائم ويقف الرابعة على طرف الكافر
 جرد ارقفة الشعر قصرت ثم لما حصل لسراقه ولفرسه ذلك **تاداه**
 صلى الله عليه وسلم مستغيبا به **بعد ما سيمت الخسف** يقال سمته
 الخسف اي اوليته المشقة والذلة فاحدثه استغائته به صلى الله
 عليه وسلم فنهضت به فرسه ببركته صلى الله عليه وسلم وقد نجد الفرق

منه

النداء ويعننه على الخلوص من المشقة والذل كقوله تعالى
وذا النون اذ ذهب مغاضبا الالة ثم استمر اسارى والارض
تطوى لهما ببركة صلى الله عليه وسلم وهذا هو مراده من قوله **فطوى**
الارض سارا الى ان وصل الى المدينة الشريفة وكان انطوا الارض
له في هذا السير تشبها انطوا طرق السموات جميعها له في ليلة الاسرا
الى ان جاوزها جميعها وكان قاب قوسين او ادنى وهذا معنى قوله
والسموات الغلى فوقها له اسرا فظهر شرفه في ارض الله وسماه وحصل
له التقدم على جميع الخلق في سيره واسرا له ثم لما انجر اللام الى
الاسرا ذكر بنده منه بقوله **فصنف** ايها المخاطب **اللسلم** وهي واحدة
اللبال **الكان للمختار فيها على البراق** وهي الدابة التي ركبها النبي
صلى الله عليه وسلم كغيره من الانبياء عليهم السلام **استنوا** استيلا وركوب
واستقرار وهي ليلة المعراج ولم نزل رايته وجبريل معه الى ان وصل الى بيت
المقدس فربطه بالحلقه التي تربط فيها الانبياء ثم دخل المسجد فصلى ركعتين
ثم خرج فجاه جبريل بانا من حمر وانا من لبن فاخذ اللبن فقال جبريل اجبت
القطر ثم عرج الى السموات السبع فوجد في الاولى ادم وفي الثانية يحيى وعيسى
وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادرس وفي الخامسة هرون وفي السادسة
موسى وفي السابعة ابراهيم صلى الله وسلم عليهم اجمعين وكل منهم بدعوله وترجبه
به ثم ارتقى به الى سدرة المنتهى **وتدلى به الى باب قوسين** والقباب
ما بين المقبض من القوس الى السيئة **وتلك** الامور التي حصلت له
في هذا الاسرا الشريف هي **السيادة القحسا** اي الرتبة الباقية المنبئة
معنى انها ثبتت له وامتنعت على غيره من الانبياء وان كانت لهم السيادة

العظمة

العظمة والمرات اجسية غير ان هذه اختصت به واختص بها
وقدرت على الاختصاص المذكور ما ذكره بقوله **رتب** اي وهذه رتب
تسقط الاماني جمع امنيه **حسري** جمع حسير كعقل جمع قتل يعني ان هذه
الرتب تسقط الاماني حاله كونها جميعها **دونها** فلا يصل اليها حتى لا يبقى منها
ادنى بقية لها تعلق بشئ من بافرج تلك الاماني **ما وراهن ورا** وانقطع
تعلقها بالكلية بشئ من تلك الرتب ثم بعد ان تمت هذه السيادة واختصت به
وافي حديث الناس عنها شكرها لها اذا ختمت من ربه النعم وامتنانها لقوله
واما نعمة ركب فحدث واذا حمل التعليل والظن وقوله النعمان من وضع
الظاهر موضع المضمرة وما شرف الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بعجز
الاسرا والمعراج واخبر قومه بها **وتخدي** بها وبغيرها من المعجزات
السابقة **فارتاب كل مررب** منهم وهو من في قلبه ريب وشك
مع ما شاهدوه من المعجزات الباهرة والآيات الظاهرة وذلك الارتاب مع
ما شوهه كغشا وهو ما جفت من النبات ابت عليه السيول فلا يمكن ان
تبقى معها وهذا هو مراده من قوله **اوبقى مع السيول الغشا** فافاد
بالاستغفار الانكارى عدم بقائه معها **كف** بصر ذلك وبقي
مع السيول الغشا **وهو يدعو** جملة حاله من فاعل **وتخدي** اي تخدي والحال
انه يدعو العباد الى عبادة **الاله** الذي لا يستحق العبادة غيره ليكون
ذلك سببا لنجاتهم من العذاب المترتب على الكفر **وان شق عليه** صلى الله عليه
وسلم **كفر** بوجوده المذكور **به** اي بالله ويجوز ان يجعل الضمير للداعي صلى الله
عليه وسلم لان الكفر بالله كفر به كما ان الايمان بالله ايمان به صلى الله عليه وسلم
من طمع الرسول فقد اطاع الله **وازدرا** وهو الاحقار يوجد منهم ايضا **لما**

دعوههم اليه من الايمان والطاعات وجملة **ويدل الوري** وهم اخلوا المدعوون
وهو من اوضع الظاهر موضع المضمرة لان المعنى وهو يدعو العباد ويدعوهم
وهو عطف تفسيرى لان الدلالة **على الله** الدلالة **بالتوحيد** وهو
ان يقال واحدا لا شريك له **والتوحيد هو المحي به البضا والطريق الواضحة**
ولا يعتد بالتوحيد الا بالافان برسالة الداعي صلى الله عليه وسلم فكل من
الشهادتين يستلزم الاخرى نعيما واثباتا **فما رحمة** لم تحصل **من الله** كانه
وتعالى وهي لطفه واحسانه اليهم يجد بخواطرهم الايمان **لانت صخرة**
من اياتهم وهو امتناعهم عن الايمان الذي عوا اليه **صما** شدة الصلاة
وهذه الرحمة كاحصلة له بواسطة لنهم سببها لن خاطر النبي صلى الله عليه
وسلم لهم وعليهم يتبين ان ذلك قوله تعالى **فما رحمة** من الله لنت لهم وقد عطف
على جملة **لانت جملة واستجابت** اي اجابت واطاعت اي برحمة الله
لانت صخرة اناهم واستجابت **له بفتح ونصر** من عطف المرادف ويجوز
ان يكون المراد من النصر ظهور عليهم وغلبته اناهم وبالفتح فتح مملكة
شرفها الله **بعد ذاك** الاباء والامناع كاحصل منهم **الخضر** وهي السما
والعبر وهي الارض اي اهلها المدعوون فاللام في الخضر والعبر
للعهد الذهني لان تلك ثقلمم والاخرى تظلمم وهي المشاهدة فان
واطاعت جميع ما جابه صلى الله عليه وسلم **لا من** اللام للتعليل اي
لاجل امره **العرب** وهم جيل من الناس **العربا** وهم اخلص والعرب
المستعربه الذين ليسوا اخلص **واجاهلية** **اجملا** الكثرة الاجملا
وقد كان يستبعد منهم ذلك غاية البعد لاستبعاد لكثرة جلا فليق
وفرط صلابتهم **وتوالت للمصطفى** صلى الله عليه وسلم والتوالي

المتابع **الاته الكسرى عليهم** بالجاهم الى الطاعة فالمراد الايات الكبرى لان
ما يحي باننا غير ما يحي اولا وان كانا من نوع واحد وهذا قرينه ارادة الجمع
بذكر المفرد **وتوالت عليهم له الغارة الشعوا** الفاشية المتفرقة والغارة
الاسم من الاغارة والمراد الغارات عملا بقضيه اشتراك المتعاطفين
في العامل ولما تناهت عنهم الايات والغارات تناهت في الدخول
في دن الله افواجا حتى صاروا في يوم الفتح **واذا ما تلى كتابا من الله** وهو
القران الذي انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم **بلمة** منهم **كاتب** وهو
ابجيش **خضر** الاستماعه روى البخاري من حديث عبد الله بن معقل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح ويرجع
وقال لولا ان مجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت وسميت خضرا
لغلبة سواد الحديد ومن عكسه سواد العراق ومن عناته الله برسوله
صلى الله عليه وسلم ما ذكره بقوله **وكفاه الله المستهزين** به من قومه لقوله
ان كفتناك **المستهزين** وهم جمع مستهزي والاستهرا السخر به **وكم خيرة**
معنى كثيرا مرات كثيرة **قد سا بنينا من قومه** الذين ارسل اليهم **استهزا**
به منهم ثم ذكر ما كان سببا لكفائته اناهم فقال **ورما هم** النبي صلى الله عليه
وسلم **بدعوة** صادرة منه عليهم **من فنا البت** الشريف وهو ما قرب
منه وهو من مواضع الاجابة وقد قال له السيد جبريل حين شكاهم اليه
امرت ان الكفيكم وتلك الدعوة الصادرة منهم عليهم عند فنا البت الشريف
كان **فها للظالمين** استهراهم **فنا** وذهاب **المستهزون** المذكورون
خمسة **كلهم اصيبوا بداء** بمعنى ان كل واحد منهم بافاده اصيب بداء غير
دا الاخر **والردى** وهو الهلاك **من خوده** التي تنسب عنها فتلقوا لظالم

الادوا جمع داء ثم اخذ في بيان ما اصاب كل واحد منهم على انفراد
 فقال **فدهى الاسود** بن مطلب بن اسد وهو من بني اسد بن عبد
 العزى اى عمي **عشى** بشد اليها اى معنى عمي عظم في بصره وبصيرته لان
 بعض من يعي بصره يكون بصيرته صادقة **واشأ** رادك بقوله **ميت**
به الاجيال لان من لا بصر له ولا بصيرة كالميت **ودهى الاسود** بن
عبد لغوث من بني زهرة وبنو اسد من بني وهب بن عبد مناف بن زهرة
ان سقاه ان وصدتها في تاويل مصدر هو فاعل **دهى كاس الردى** وهو
 مفعول ثان والها من سقاه مفعول اول والردى الهلاك **استسقا** وهو
 اجتماع ما اصفر في البطن يعقب الهلاك **واصاب الوليد** وهو من
 بني مخزوم لانه الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم **خدشه**
 بنى مخزوم كان من جملة سهام في يد شخص باسفل كعب رجليه **قضرت عنها**
سهم كان من جملة سهام في يد شخص باسفل كعب رجليه **قضرت عنها**
الحكة الرقطا وهي الافرغ الذي يشوب سوادها نقط بياض لان الحكة
 انما تقبل بواسطة ما فيها من السم وهذه فلتت من غير سم **وقضت شوكة**
على مجة العاصي بن وايل السهمي لانه ابن وايل بن هشام بن سعيد بن سهم حيث
 دخلت في اخمص رجليه فقتلته **فله الشوك** واحدة الشوك النقع بمعنى
 النقع وهو المرة من قوم نقعت النقيعة اى نخزها ولهذا يقال
 الناس نقاع الموت اى جزارهم كما جزار النقيعة **وقضت على**
احارث القنوح جمع قنوح واهى المدة لا تخالطها دم واحارث هو موت
 الطلاطة واهى ان تلك القنوح قد سال بها راسه حتى صار وعاء
 لها **وسا الوعا** كلام انشأى يتضمن دم راس راس احارث المذكور
 ليس يد فسا فعل والوعا فاعله فالها لكون بالامور المدلورة **خمسة**
طهرت

طهرت بقطعهم الارض وازالتهم من عاظمها فكف الاذى واحدا
 الا لكف هم الباسبية اى بسبب قطعهم **شلاء** لانهم كانوا بمنزلة
 الخمسة الاصابع للكف فلما قطعوا من الكف صار كاليد الشلاء التي لا
 اثر لحركتها لان الكف يدونها لا حركة لها ثم لما ذكر حال المستهزئين
 وهم الخمسة المتقدم ذكرهم اشار الى خمسة اخرى فعلت فعلا حسنا على ضد
 على هذا الذي فعلته الخمسة من نصر النبي صلى الله عليه وسلم فقال **فديت**
خمسة الصخيف التي سذك كشانها وانها كتبت قرش متضمنه لا يدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واليه بنى هاشم وبنى المطلب فقام في نقضها
 هو الاخمسة فقوله **فديت** مع فاعله كلام انشأى يتضمن طلب فداء
 الخمسة المستهزئين للخمسة المعظمين قصدا العظم خمسة الصخيف بسبب
 ما اتوا به من الخير للنبي صلى الله عليه وسلم **ان كان للكرام فداؤ**
 ايما واشارة الى ان هؤلاء اجل من ان يفدوا لا سيما باولئك الكفرة
 المستهزئين **فتنة** جمع فتى وهو السخى الكرم اشار الى هذا التفسير
 قوله **يبتوا** والفاعل ضمير الخمسة **على فعل خير** ولاجل خيرة ذلك الفعل
حمد الصبح امره والمساء الحسن تيمنه وكالها بالامر استغاثه
 مراد منها النجى من ذلك الامر الذي هو نقض الصخيف كقولهم **يا لئما**
 ولله واهى اذا تعجبوا من كثرتها وتدرج بذلك الى ذكر اسم الخمسة القاميين
 في نقض تلك الصخيفة **اتاه الضمير** للامر اى فعله **بعد هشام**
 ابن عمرو العامري **زمعة** بن الاسود بن المطلب بن اسد انه الضمير
 لزمعة **الفتى** السخى الكرم **الاتا** تشدد المناء الفوقه صفة مبالغه
 من ات كضراب من ضارب **وزهير** بن اخي امية بن المغيرة المخزومي



والمطعم بن عدى وابو الخثرى بن هشام من حث شاو ابا خيثار
انفسهم طوعا فهو لا خمسة نقضوا ميرم الصحيفه وهو العهد المبرم
المحك الذي كتب فيها وهوان قرش لا ينكحوا من بني قهاشم والمطلب ولا
نكحوا بنو قهاشم ونحو المطلب منهم ولا يبيعوا لاحد منهم ولا يتنا عوامنه
وعلقوها في خوف الكعبة اذ ظفره شدت عليه اي على ذلك
من العدى جمع عدو الابد جمع نادوم العشرة قال تعالى فليدع
ناديه اي عشيرته واصله المكان سمي من فده باسمه وحاصله ان خمسة
نقضوا ما شده وقواه العشرة من هذا الامر المحكم اشار المصنف
الى ان سبب نقض الصحيفه ان الله تعالى سلط الارضه على اكل ما كتب
فيها مما ضمن قطع الرحم وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب
ذلك فقال له ربيك اخبرني كذا وكذا فكذلك اخبرني كذا وكذا فقلت ان كان
كذلك فانتوا عن قطيعتنا وانزلوا عما فيها وان كان غير ذلك فدفعته لكم
فعال القوم رضينا وتعافوا على ذلك فنظر وافاذا هي كما قال صلى الله عليه
وسلم فقولوا اذكرتنا معنى ذكرتنا باكلها ما في الصحيفه من القطيعه
والظفر عابد على الارضه وان تاخرت لفظا لقدمها رتبة اكل المنساة
السيد سليمان بن ابي الله صلى الله عليه وسلم والمنساة العصاة التي كان سليمان
متكيا عليها وهو ميت الارضه يسكنون الراضرة الخرساء وبها
اخبر النبي عمه ابا طالب كما تقدم وكلم خبرته معنى كبراي مرات كثيره
اخرج النبي صلى الله عليه وسلم خبا بوزن ضرب ومعناه خبيثا على زنده
فيعيل والمراد به ما خبيث له الغيوب جمع غيب وهو ما غاب عنك

خبا

خبا واحد الاخبية لا تخل نبي يعني لا يظن بان يصح منه الظن جانب النبي
صلى الله عليه وسلم واجانب شوق الانسان اريد به جملة اطلاقا للبعض
على الكل مضامنا المفقود الماني والضم الظم وليس المراد جمعته بل
المراد الهوان والنقص بدليل لو عيس النضار هون حين مسته
منه الاسوا جمع سوا وضمير الجمع لقرش كل امرئ اب البنين واصباهم
صلوات الله وسلامه عليهم فالشدة منه محودة والرخا هذه الجملة
كلها خبر عن قوله كل امرئ ان يظهر تلك الشعايد علوم مقاماتهم واتقاع
درجاتهم ثم ذكر لذلك مثلا وهو قوله لو عيس النضار وهو الذهب
هون ونقص من النار لما اخبر للنضار الصلابة النار
تمتخ حاله فظهر بذلك الامتحان حسن امره وعلو قدره ثم اخذ بعد
ينعم الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال كم يد هي الخمرية ومعناها
كثير يعني مرار كثيرة وانما ما لفت الله عن نبيته من ابدى الظلمه الكافرين
وايدى الجارحة المعروفة وجمعها ايدى ويدي واصلاها يدوى كفلس
وافلس وفلوس عن عبيد صلى الله عليه وسلم كفها الله ومنعها ان تصل
اليه وجمها منها واحال انه قد كان في الخلق وهم الناس كثيرة ضد القلة
واختر اي جرة وهي الشجاعة والجرى المقدم اذ دعي النبي صلى الله
عليه وسلم وحده العباد واذا حمل التغليلية والظفره اي وقت
دعاه اولاه دعاه وحده الى عبادة الله تعالى وامست منه صلى الله
عليه وسلم بسبب دعاهم كالم الاحمر والاسود في كل مقلة اقد اجمع قدي
بالعجة وهو ما يسقط في العين وفي الشراب هم قوم يقتله صلى الله عليه وسلم
لما في الصخر ان غورث بن الحارث اخترط سيفه واقتل على النبي صلى الله

الصحيفه

عليه وسلم وهو في يد مرده اقله به وقال من تمنعك مني قال الله فسقط
السيف وهذا معنى قوله **فاني السيف** النزول عليه **وقا** مفعول
لاجله ومع ذلك عني عنده النبي صلى الله عليه وسلم **وقا** الصفوة
وهو الحجر الذي حملته ابو جهل حين عاهد قريشا انه اذا اصاب النبي
صلى الله عليه وسلم احنبل حجر الا يطبق حمله ويفضخ به راس
النبي صلى الله عليه وسلم فانضوق سيديه وبست يده عليه
حين قد فده من يدك لغبير جهنم وهذا مراده بقوله وفاتت
الصفوة اي رجعت **وهي ابو جهل** عدو رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عمرو بن هشام من المغيرة المخزومي لغنه الله يقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اخرى وذلك **اذ راى**
ابو جهل **عنق الفحل** مؤميا اليه كالفاسد لا كله **كانه العنقا**
وهي الطائر العظيم ويطلق على الداهية ويصح التشبيه على المعنيين
نظر الى الصورة والى المعنى **واكالم** انه قد **الغضب النبي** صلى الله
عليه وسلم **دين الاراسي** كسائر الفهم وهو رجل استغدى على النبي صلى الله
يسمى كعله من اعصاب بن كعله كان ابو جهل ابتاع منه ابلا ومطلة
فدله ولش على النبي صلى الله عليه وسلم لما يعلمون منها من العداوة
فذهب النبي صلى الله عليه وسلم مع الاراشي حتى جاضرب باب
ابى جهل فقال من هذا قال محمدا فخرج اليه ولونه منتقع فقال اعط
هذا حقته فقال نعم لا يرحم من مكانك حتى اعطيه فذرع له فلما ذكر الاراشي
ذلك لهم فقالوا ابى جهل ما رانا مثل ما صنعت فقال وحكم ما هو
الا ان اضرب باي وسمعت صوته فمليت رعبا فخرجت اليه

وان

وان فوق راسه لفحلا من الابل مارات مثل هامة ولا قصرته
ولا ايباه لفحل والله لو ابيت لا كلني **واكالم** انه اي اب جهل **قد**
سابعه **والشرا** مما ارتكبه من المماطلة الموجهة لامر النبي صلى الله
عليه وسلم له بالايضا **وراي** ابو جهل راي يصح ان يكون بصري فتكون
جملة اتاه حاليه وتصح ان يكون علمه فتكون اجملة في موضع المفعول
الثاني والاو هو **المصطفى** **واتاه** والهالاني جعل **عالم** **بمنه**
ما اما موصولة او موصوفة وما بعد ها صفة او صلة اي شي
لم ينح منه او بالذي لم ينح منه **دون الوق** للذين الذي امره صلى الله
عليه وسلم بقضائه اي اتاه بشي عظيم لم ينح منه الا بالوقا **النخا** كضرب
صنفة مبالغه وما كناية عن عنق الفحل الذي ذكره ولهذا قال **هو**
الضمير يعود على ما راه لما امره النبي صلى الله عليه وسلم بالايضا لذين
الاراشي **ما قد راه** ابو جهل **من قبل** في قصة ان جعل لما حمل الحجر ليضعه
على راسه الشريف صلى الله عليه وسلم **لكن ما على منله** بعد الخطا لوط
جهالته ومعانده بل هو اقل من ذلك لعنه الله تعالى **واعدت حماله**
الخطب عطف على قوله هم قوم وهي زوجه ابى جهل لعنه الله بنت حرة
ابن امية وكانت تدعى ام جميل وكيست ام جميل **الفهم** وهو الحجر الذي
يمل الكف وجمعه **افشار** **وجات** به نحو النبي صلى الله عليه وسلم **كانها**
الورقا وهي احكامته لسرعة مجيها به وذلك لما سمعت ما انزل الله تعالى
في حقها وفي خوز وجهها من قوله بتد التي لهب الى اخر السورة وانشا الى
ذلك المؤلف بقوله **يوم جات** جملة الخطب حالة كونها **غضبي** من الغضب
بقول وضمير حماله الخطب واجمله حال من ضمير غضبي فتكون من احوال المتداخلة
في علمه

لصبي

وفي بعض النسخ يوم جات غيظا بقول فحمله بقول حال وغنظا تميز
 ويوم يدك من اذ في البيت السابق والقدر على الاول يوم
 جات حال كونها بقول من حيث الغيظ **التي مثل من احمد** هو علم
 على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصروف في البيت
 للضرورة **يقال الهجا** اجملة مفعول القول وهو قولها فقال
 وكان مجيها اليه وهو في المسجد بالقرب من الكعبة الشريفة وفي
 يدها القهر المذكور فاخذها الله على بصرها فلم تره فقالت يا ابا بكر
 ان صاحبك قد بلغني انه بجوفى والله لو وجدته لضربت هذا
 الفرفاه فقال ابو بكر رسول الله اما تراها راتك قال ما راتني
 لقد اخذ الله بصرها عني وهذا ما اراد بقوله **وتولت** جملة
 الخطب **وماراته** صلى الله عليه وسلم وقوله **ومن ان ترى الشمس**
مقله عميا من الاستعارة بالكناية حيث شبه جملة الخطب
 بالاعمى حقيقة وشبه النبي صلى الله عليه وسلم بالشمس واثبت لها
 ما هو من لوازمها من عدم روتة الاعمى للشمس ولما ذكر ما حصل
 للنبي صلى الله عليه وسلم من الاذى المحسوس الظاهر وكفاه الله شرم
 اخذ شكرا عما حصل له منهم من الايدى في الباطن وكفاه الله شره
 فقال **كم سميت له** صلى الله عليه وسلم **سائر** بنت الحارث
 ابن سلام **اليهودية** كما قال السهيلي وقال ابو داود انها اخت مرتبة
الشاة التي قدمتها **وكم** هي الخبرية اي كثير اما **سام** اي رعي او من
 السوم الذي هو مقدمة البيع **الشقوة الاشقيا** جمع شقي **اذاع**
الذراع من اذاع الخبر افشاه **ما فيه** مفعول اذاع **من سب** بالمهمل

والجملة



والمجته بيان لما **ينطق** متعلق باذاع **اخفاه** اجملة اسمية
 صفة لنطق اي ان ذلك السم وان اخفي في الذراع فقد كان اخفاوه
 فيه ابداه بسبب اخياره بما فيه من السم للنبي صلى الله عليه وسلم
 وكان من معجزاته الباهرة **وخلق من النبي كرم** طبعه الله عليه
لم يقاصص بحرحها الذي اثره السم في الباطن **العجا** اراد بها
 اليهودية وشبهها باليهام لكفرها بكل هي اضل سبيلا بل عفي عنها
 وفي بعض الروايات انه قتلها قال السهيلي واليهام وجه الجمع
 انه عفي عنها اولا لانه كان لا يندق لنفسه فلما مات بشرب
 البراقيلها فانه لم ينزل معتلا منها حتى مات مع انه يجوز ان
 يكون قتلها سبب وجد منها عند ذلك ثم لما ذكر ما كادته
 قرش بن ظاهرا وباطنا وكفاة الله تعالى له صلى الله عليه وسلم
 اراد ان يذكر ما تا لفهم به من الاحسان والعفو فقال **من**
 النبي صلى الله عليه وسلم وانعم **فضلا** منه **على قبيلة هوازن**
 وفضلا مفعول مطلق على حد فرحت جدا **اد** تعليلية **كازله**
 صلى الله عليه وسلم **قبل ذاك** الاحسان **فهم** **ربا** يقال ربيت
 في بني فلان وربوتك فيهم اذا نشأت فيهم **والتي النبي** من هوازن
 حالة لكون النبي المذكور **فقد اخت رضاع** للنبي صلى الله عليه وسلم
 واسمها الشيبا حالة كونها مع شرف اخوته من الرضاع قد **وضع**
الكفر الذي هو متلبسه به **قدرها** والسبا معطوف على الكفر
 اي وضع قدرها الامران المذكوران ومع ذلك راعى فضيلة الرضاع
 معه صلى الله عليه وسلم **فجباها** **برا** كثيرا حتى **توهمت** الناس العارفين

بما جباها به **انما السبا** الذي اندرجت فيه اخت الرضاع
المذكور **هدا** بالكسر مصدر اهدت العروس الى
زوجها اي لسعة برة لها توهم الناس ان النسوة انما جين
لاهداء عروس له وجلاها عليه ويزاد صلى الله عليه وسلم
في اكرامها لما جبل عليه من الخير ومكارم الاخلاق حتى **سطا**
المصطفى صلى الله عليه وسلم **لها من ردا** كان له ما جلس
عليه صبونا لها ان تجلس على الارض واكراما **اي فضل**
حواه ذاك الردا اي حوى غايته الفضل بنسبته اليه وبفضله
به وجعله مكرمة **فعدت** الشما **فيه** اي في السبي لسبب
نوط اكرامها واحال انها هي **سيدة النسوة** اللاتي ائمن
في السبي **والسيدات** التي كانت معهن **اما** بالنسبة اليها
اي كالا ما وجملة والسيدات اما مبتدا وخبر معطوفه على
قوله وهي سيدة النسوة لما انفردت به عنهن من مزيد الاكرام
ومن اكرامهن لاجلها ان ولما ذكر ما ذكر من خصاله الجليله
وصفاته الجليله اراد ان يضم اليه ذكر اشياء منها وامر المخاطب
بالاستماع لما تذكر منها فقال **فنزّه** ايها المخاطب **في ذات**
الشريفه ومعانيه الكرمه اللطيفه **استماعا** لها ان عز
عليك **منها احتلا** لها لعدم مشاهدتك لذاته **واملا** السمع
يا مخاطب بمعنى اكثر الاستماع من ذكر **محاسن** لذاته وصفاته
تمليها عليك اي المستمع **الانشاد** والانشاء من المنشى لها
ومن المنشدم ذكر امر ابيج السامع ومحلها على سماع او صفاة

صل

صل الله عليه وسلم وذلك ان كل وصف من صفاته صلى الله عليه وسلم
اذ ابتدوا الوصف بذكره استوعب ابتداء ذلك الوصف
الذي اثنى به ذلك الوصف جميع صفات الكمال والفضل اي ذلك
السامع ابتداء ذلك الوصف الذي ابتداء بذكر الوصف على انه
صل الله عليه وسلم جائز لكل فضيله وصفه كمال الظهور كماله
صل الله عليه وسلم ابتداء ذلك الوصف القائم به ولا يصدر عن
الكامل الا ما يكون كاملا وهذا المعنى هو مراده من قوله **كل**
وصف له ابتدات به استوعب اخبار والفضل منه ابتداء ولا
تخلو عبارته في هذا البت من القلاقه والله اعلم ثم اخذ في بيان
اوصافه الجليله صلى الله عليه وسلم فقال هو **سيد ضحكه التيسم**
وهو ما خلا عن صوت **والمنشئ** منه **الهونا** قال تعالى عشرون
على الارض هونا والهونا تاسمه مع التصغير **ونومه الاغفاء**
والاغفاء خف النوم من غير استغراق ولهذا ما كان نقض وضوه
ماسوي خلقه او ليس خلقه الا **التيسم** اي ليس التيسم الا خلقه
ولا غير مجباه وهو وجهه **الروضه العكنا** وهي الكثرة النبات
والازهار الحسنه الروية الطيبة الرائحة وفي الصحيح من حديث البراء
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم
خلقاً **رحمة** جملة اسمية مقدامة الخبر قال تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين جعل لفظ تعطفه ورقة قلبه كانه جميعه رحمة **وحزم**
وهو الضبط **وعزف** وهو الثبات وعدم التردد **ووقار** وهو الحلم
والزينة **وعصمة** وهي الحفظ والمنع قال والله يعصمك من الناس

هو معصوم ممنوع من جميع ما لا يلقى **وحيا** وهو الاستحجاب
لكثرة هذه الاوصاف فيه وقوتها لده كان مخلوق منها صلى الله
عليه وسلم ولهذا صار تحت **لا تخل الباسا** وهي الشدايد **منه**
عري الطبر وهو ما به استمسك ووجوده فيه فلا يخل شي
من تلك العري ولا يذهب شي من صبره **ولا يستخفه السر التي هي**
ضد الضرا وهي الامور الساتر فلا يخرج عن صبره وثباته **كرمت**
نفسه الشريفة مما منحها الله تعالى من محاسن اخصال الظاهر والباطن
فما خطر لاجل كاله في هذه اخصال **السوع على سره** ولا يخرها ولا
الفحشا وهي الامور الفاحشة بل هو معصوم منها باطنا كما في الظاهر
وفي الصحيح من حديث ابن عمر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا
ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا ومن جدث انس
ما شتمت زحاقط ولا عرفا اطيب من ريح او عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن حديث ابن سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العذارى
في خدرها ومن حديث عائشة تنام عيناى ولا تنام قلبي ولما ذكر كالك
اوصافه قال **عظمت** هذه الاوصاف **نعمه الاله سبحانه** وتعالى **عليه**
فاستقلت لذكر **العظما** وان كثرت اوصافهم وزادت عظمتهم بسببها
لانه اشرف المخلوقين من حيث الذات واكملهم من حيث الصفات وله جلال
ليس فوق جلاله الا جلال الله جل جلاله ومن اوصافه التي تدل عليها ما تقدم
ما اشار اليه بقوله **جهلت قومه عليه** ما تقدم وعنه **فانغضى**
عنه وسلم عليهم وما زاده كثرة الجهل منهم الاغضا وطما **واحوالهم** يعني
الذي شأنه ملازمة الحكم كتلازم الاخوس بل هذا يبلغ لرجوعه الى ذات

واحدة

واحدة وذلك في ذاتين **دابه** الذي لازمه **الاغضا** عن الذنوب
والعفو عنها فلذلك قال **وسع العالم علما وطلا** فهو كرم في الامور
المذكورين كغيرها **لم تغيه** من العي **الاعبا** جمع عبء وهو الحمل
مستقل يجوز ان يكون خبرا مانا لقوله فهو ويجوز ان يقدر له مبتدأ
اي وهو مستقل **دناك** ايها المخاطب وسمت دنيا دنوها او دناتها
ان ينسب يدك اشتمال **الامساك منها اليه والاعطا** لفظ ما اودع الله
تعالى في قلبه من الغنى عنها والنزاهة وعدم اعتبار رشاها لفناها وكلفها
وراودته اجمال الشم من ذهب عن نفسه فارها ايما شتم وهو **شمس فضل**
والفضل شامل للعلم والكرم **حقق الظن فيه** واسقل حقه الى
رتبه **النقز انه الشمس رفعة** راجع الى الكرم **والضيا** راجع الى العلم
وهذا نامة ما الف في الشبهة من حيث الامران المذكوران والاف الامر
فيه اعلام ذلك كله واجل **فاذا ما ضحى** والضحوة عند طلوع الشمس
والضحى عند ما شرف الشمس والضحى عند ارتفاع النهار والاعلى **محي نور الظل**
وهو ما استختم الشمس والضحى بعد الزوال **وقد ايت الظلال** **الضحى**
بين هذا البت مرتبة على الشمس وارتفاع شأنه عنها بان نوره وقت الضحى
لا يثبت مع ظل خلاف الشمس فانه قد ثبت الظلال معها وقت الضحى
خفت عنده الفضائل التي اوتها غير وان عظمت اذا اقتست الى
فضله كما خفي نور الكواكب عند الصباح **واجنات به** صل الله عليه وسلم
اي انكشفت به عن عقولنا **الا هو اجمع** هو القصر من ذلك بقوله
امع الصبح للبحر اجل اي لا يكون اولا يبقى لها ذلك هذا راجع الى قوله
خفت عنده الفضائل **ام مع الشمس** يكون للظلام بقاى لا يكون لها

قد وهذاراجع الى قوله وانجابت به عن عقولنا الا هو فقد جمع الله
 له المحاسن كلها ولم يجمع لغره ما جمع له **معجز القول والفعال** اي
 جمع له من اعجاز قوله واعجاز فعله **كرم الخلق والخلق** فجمع له من كرم
 الخلق واخلق **مقسط معطا** فجمع له من غائة الكرم وتمام العدل
 بدلالة صبغته المبالغة على ذلك **لا يقس** ما من علم صفات نبي الله صلى الله عليه
 وسلم **بالنبي في الفضل** الذي اوتته **خلق** اي مخلوقا من المخلوقات ولو علت
 صفاته **فهو البحر** في المكارم وجميع الصفات العلية **والانام** جميعهم
اضابكسر الهمزة والمد جمع اضافة بوزن قناة وهو الغدير وقياس
 الغدير على البحر قياس فاسد لعدم اجماع وايضا **كل فضل** قام بذي فضيلة
 ووجد في احد في العالم **فمن فضل النبي** صلى الله عليه وسلم **استعاره**
الفضلا واستمدوه منه فكيف يقاس المستمد الذي ينتهي فضايه على
 المستمد منه الذي لا انتها لفضايه **شق عن صدره** الكرم مرتين
 كما قال السهيلي والصدر اعلى البدن والشق الذي يحصل في الجسد انما يكون
 عادة بشرط اجسامه بالبيض **وشقوله البدر** وهو القمر ليلة اربعة عشر كما رواه
 البخاري ومسلم وانه لما اشفق صلى الله عليه وسلم اشهدوا له وانما سمي
 بدرا التمامه او المبادرته الطلوع عقب الغروب **ومن شرط كل شرط جزا**
 يريد به ان اشفاق القمر في كبره لاظهار تعظم الله له كان جزاء او كاجزاء
 لشق صدره في صغره لما حصل له من الروح فان الجزا من جنس العمل **وروي**
 صلى الله عليه وسلم **الحصى** كما رواه البخاري في غزوة بدر ومسلم في غزوة
 حنين واحصا اسم جنس واحد حصاه **فاقصد** اي اصاب **جلبشا**
 من الكفار وافر العُدَد والعُدَد في تشكر للتعظيم المعتاد **ما العصا**

عنده



عنده الضمير للحصى يعني ان الحصى فعل نداء الجحش من التاشير
 والاهلاك ما لم يفعله عصاة موسى في فرعون وسحرته **وما الا لقاد**
 الذي وقع من سحرة فرعون حين القوا جبالهم وعصيمه فانه لم يوثر فيما ابداه
 السيد موسى عليه الصلاة والسلام بانثر الحصى المرمى من يد صلى الله عليه وسلم
 وما رميت اذ رميت وكرا لله رمي بان اوصل ما رماه النبي صلى الله عليه وسلم
 الى الجحش الهم او وقع الرعب في قلوبهم ومن اوصافه انه صلى الله عليه وسلم
دعا للانام وهم بنو ادم **اذ دعيتهم** اي غشيتهم **سنة** اسم لزمن المحل
 والجذب **من افرط محولها** جمع محل **شبهها** لا حضرة فيها ولا مطر
فاستهلت بالغيث اي صببت المطر لشده يقال غات الغيث
 الارض اي اصابتها **سبعة ايام سحابة** و**طفا** مسترخية اجوانب
 لكثرة مايتها اجابة لدعوته الكريمة كما في الصحيح **تخري** تلك السحابة
 بماها اي يقصد **مواضع الرعي** للبهائم والمواشي **ومواضع السقي**
 للادميين والحيوانات والبهائم **وتخري حيث العطاش** وهي
 المواضع التي فيها العطاش حاله كون المواضع الثلاث المذكورة **بوهي**
 فيها **السقا** اي يخرق وتشتق لكثرة ما تنشق له الايدي لانه العطاش
واي الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما ذكر من اخصب بعد
 الجذب والري بعد العطش **سنتكون** من المطر اذاها من انقطاع السبل
 وتعطل المعاش وقوله **ورحاي يودي الانام غلا** يريد ان المصالح
 انما تحدث لا تترت عليها مفسدة فان تترت عليها المفسدة
 ووعنت ازالة المفسدة ولم تحدث تلك المصلحة ولهذا قال **فدعي**
 النبي صلى الله عليه وسلم برفع المطر وقال كما في البخاري في دعاه اللهم حوالينا

غلاها

ودعي



ولا علنا **فانجلي الغمام** وهو السحاب وقوله **فقل في وصف غيث**
اقلاعه استسقا اي كما كان في اول الامر سقياهم وحصول مطولهم
 بوجود الغيث صار بعد ذلك ارتفاع الغيث لمطلوب بالجم وسقياهم
 في اقلع تلك السحابه ومنع ذلك الغيث وهذا يدل على التعجب من ذلك
 الغيث حيث حصل جميع الغرض ولم يقصر عن شيء منه وزاد على ذلك
 حتى صار اقلعه عنهم استسقا اي ذ الاستسقا او المقدر اقلعه
 سقى فلما اقلع ذلك الغيث كل مطولهم في الحالين **ثم اثرى الثرى**
 اي حصل للارض ثروه وغنى بالنما الكثير الذي افاده الغيث **وقرت**
عيون باعطاها مطولها حتى صارت لا تطم الى حصول مطول
بقراتها وهي جمع قرنة والباظ فيه والضمير للعيون اول المدينة
 الشريفة للعلماء وان لم يقدم لها ذكر **واحدت احيا** جمع حي وفي
 هذا البيت من الحاسن واللطائف البديعة ما لا يستطيع كل ناظم
فتري الارض يا من تنال منه الرويه **غيبه** اي في اثر ذلك المطر
 وغيبه كسما في موضع المفعول الثاني ويتروجه الشبهة بقوله
اشرفت من نجومها الظلمة لما فيها من الازهار التي اصححت كالنجوم
 في ظلمة الافق ويجوز ان يجعل كسما حالا واشرفت الى اخره في موضع
 المفعول الثاني **محل** اي بحر وتدهش **الدم** جمع ديره وهي اللؤلؤة
والنواقيت جمع ناقة وهي فارسي معرب **من نور** يفتح النون
 وهو الزهر **رباهما** جمع ربه وهي المرير من الارض **البيضا** من النور
 وهي فاعل **محل** **والحمر** منه ثم انتقل الناظم الى معنى امور متعلقة
 بالنبي صلى الله عليه وسلم منها **بمضى** برويه وجهه **فقال ليتته** هي اداة التمني

والضمير

والضمير اسمها **خصني** اي جعلني ممن خص **بروته وجه** اما الروية
 البصرية فكانه ممن ان يكون في زمينه الشريف او الحكيمه بان يراه في منامه
 ثم وصف الوجه بقوله **زال عن كل من يراه** الروية الحقة **الشقا**
 وهم المومنون حالا او مالا فالذين لم يومنوا من الكفرة صم بهم
 عمي فاني لم ال ابصار **مسفر** صفة وجهه ان كان مجرورا ويجوز لونه
 مرفوعا خبر مبتدأ محذوف اي هو مسفر يقال اسفر وجهه حسنا اذا
 اشرف **لمني الكشبة** وهي الجش طال كونه **بسا** ما والتبسم دون
 الضحك اذا اسهم **الوجوه** اي غيرها **اللقا** للكتاب ومنها انه
جعلت مسجد **الصلوة** صلى الله عليه وسلم **الارض** الحديث الصحيح وجعلت
 في الارض مسجدا وترابها طهورا **فاهترأ** فرحها به **للصلوة** **فما حرا**
 وهو الجبل الذي كان تحت فيه **مظهر شجرة الجيس** الذي شجها
 يوم احد ومظهر اماما بكر صفة لوجهه او برفع خبر مبتدأ محذوف
 والشجرة واحدة الشجاج والجيس ما فوق الصدغ فالجيسان عن من الجبهة
 وشمالها **على البرء** منغلقة مظهر وعلى اما معنى في او مع اي مظهر شجرة
 الجيس في البرء ومع البرء ذلك **كما اظهر الهلال البرء** الذي هو اول ليلة
 من الشهر والهلال اسم للقمر في الثلاث الاول من الشهر وبعد ذلك يسمى قمر
سفر الحسن منه وهو ما اظهرته الشجرة من موضعها **بالحسن** وهو الجبل
 الذي كان ساترا للموضعها وازيل ويجوز ان يكون مبنيا للفاعل وهو ضمير
 النبي صلى الله عليه وسلم **فان عجب** يا من تنال منه التعجب **كجال له الجبال**
وقا وهو السائر والمستور حيث كان ذلك الموضع جميلا قبل الشجرة
 وبعدها ولم يحصل فيه شيء من الشئ بل زاد جماله ان تم شبه الموضع المشجوج

حاشية
 اي سيئد
 اذ التحت العيا

بتشبيه من اخرين احدهما بضمينه قوله **فهو** اي الموضع الذي ظهر
 بالشجرة المذلولون **كالزهر** حال كونه **لاح** اي لمع **من سحيف الاكام**
 جمع حم بكسر الكاف وهو غطا الزهر وهو النور والسحيف بفتح السين
 او كسرهما الستر وحاصله انه كالزهر اذا ابد من تحت غطاءه والتشبيه
 الثاني ما اشار اليه بقوله **والعود** اي وكالعود الذي يطيب به طالع
 كونه **شوق عنه اللحا** وهو قشرته العليا التي يستتره ثم ذكر شئها اخر
 بضمين جعل المشبه به مشبها والمشبه مشبها به على خلاف المألوف
 الكثير **كاد** ذلك الموضع المشجوج حين اظهرته الشجرة **ان يغشى العيون**
 اي يمنعها تمام الروية **سنا** فاعل يغشى وهو لقصر اي ضومنه اي من ذلك
 الموضع **لسير** اودعه الله فيه وهو ايجال الباهر **حكته** في ذلك **دكا** وهو
 بلفظ قصر وضم الاول غير مصروف ولا بد ظه الالف واللام فاعل حكته
 والمراد به الشمس فتشبه الشمس به في مقاربة منع الراي منه تمام الروية
 لفتوة النور والضوضائه اي ذلك الموضع **احسن** **والسكنينة** وهي
 الوقار القايمان به صل الله عليه وسلم عن **ان يظهر فيه** اي في ذلك الموضع
اثارها وهو الشين **الباسا** وهي ضد السرا والمراد منها اصابه الجراح
وتخال يا من يتاتي منه الاخلال وهي الظن **الوجوه** جمع وجه وهو مفعول
 محال الاول **ان قابله** شرط وما قبله دليل جزايه **البسنة** في موضع المفعول
 الثاني **والها** المفعول الاول من مفعول البس **الوانها** المفعول الثاني
لابس احريا وهي ذكرا **جيبين** واجمع احراي يستقبل الشمس وتدور
 معها كدف دارت **وتتلقن** الوان احرا الشمس والمعنى ان الوجوه الناظرة
 اليه صل الله عليه وسلم تجل من هيايه ونور حتى انها كقرطجياها تتلون بالوان

مخلدة

مخلدة كالوان احريا **فاذا شمت** اي نظرت **بشعر** وهو طلاقة وجهه
ونداه جوده اي فصدتها للطلاقة والعتا **اد هلك** اي اغفلتك
وانستك ما انت فيه **الانوار** الحاصلة من اسارر وجهه وطلاقة مجياه
والانوار جمع نوا الممطرة جود او عطا والمراد ان فرط حاله وفرط
 مكارمه مد هلان من شاهدها ولما انهي الكلام في وصف مجياه انتقل
 الى وصف راحته الشريف صل الله عليه وسلم فقال **او تتقبل** اي لسته
 جعلني ممن خصه بتقبل **راحدة** له موصوفة بها **كان الله تعالى** اي
 لاجله **وفي الله تعالى** اي في سبيله او في رضاه **لخذها والعطا** فكل
 منها لاجله وفي سبيله ورضاه بحيث لا تشوبها شئ من الاغراض الدنيوية
 ومن صفة تلك الراحة الكريمة انها **تغني** باسمها **الملوك** وعظما الدنيا
 اي تخشون سطوتها **وتحظى** وتقوز **بالعنى** الوافر من نوالها اي عطاها
الفقر والضعفا الذين لم يبلغوا من العيش **لا تسئل** نبي عن المسوال
 اي لا تسئل تخفف بحذف الهمزة **سبيل جودها** بفتح الجيم وهو المطر الغزير
 والسبيل الما الجاري الكثير **وانما تكفك** ايها السائل **من وكف سبيلها الانداء**
 يعني ان ليس وجودها وقليل عطاها تغني سائلها **والوكف** القطر والسحب
 جمع سحاب **والاندا** جمع ندا وهو الببل وسه در القائل منه له راحة لوان
 معشرا وجودها **على البركان** البراند من البحر ومن صفات هذه اليد
 الشريفة انها **درت الشاة** وهي شاة ام معبد اللبن **حين مرت** اليد الكريمة
عليها ولم يكن ضميرها محل وهو عجبا **فليها** اي لتلك الشاة **بروة** والمراد بها
 كثر اللبن **ونما** زيادة كثره ومنها انه **سبع الما** وخرج من اصابع تلك اليد
 الشريفة حتى ارتوى منه الالوف وفي معناه تكثر الطعام تمسها حتى اشبع الالوف

بين

وكان كل منهما لا يكفي العدد اليسر فضلا عما فوقه **ثمر النخل في عام** وقد ورد
 كان غرسه بها اي باليد الشريفة صل الله عليه وسلم **سبختها** اي فيها **الحصى**
 وهي الحصى **اجبت** المداكرعة **المزملين** وهم الذين نغد منهم الزاد اي تحتهم
 من موت جهم من ضرر المحل **اعوز القوم منه زاد وما** اي احتاجوا من
 شدة ذلك الجهد الى الزاد **والما فغدي** **الصاع الواحد من الزاد الف** من
 الناس **جياع ويروي بالصاع الواحد من الما الف** من الناس **ظباء**
جمع ظبان كان جياع جمع جايح **ووفى قدر بضعة** من بعض الدجاج **من**
نضار وهو الذهب **دين سلمان** الفارسي وذلك **حين كان الوفاق**
 اي قريب وكان في دين كبايته اربعون اوقية منه فاعطاه رسول الله صل الله
 عليه وسلم تلك البيضة وكانت احضرت له من بعض المعادن فقال سلمان
 وما عسى يا رسول الله ان يبلغ هذه من ديني فقال عليه الصلاة والسلام
 خذها فان الله سيودي بها عنك قال سلمان فاخذتها ووزنت لم منها والذي
 نفس سلمان بيده اربعون اوقية فاوقتهم حجهم بركه هذه الكومة حتى مستها
 كان سلمان يدعي **فتا** فان المكاتب قن ما بقي عليه درهم **فاعتق** بانفاه
 مال الكتابه **لما ابتعت من خيله جمع نخله الاقنا** جمع اقنوه وهو العذق
افلا بعذرون سلمان اي ترون له عذرا فيما كان يحصل له عند ذكر النبي
 صل الله عليه وسلم من الرعدة التي كانت بغشاه وهذا مراده من قوله **لما ان**
عرت من ذكره صل الله عليه وسلم **العروا** وهي قرة الحكي ومسها في اول ما
 تاخذ بالردة **وازال يده الشريفه صل الله عليه وسلم لمسها كل د اوقع** لمسها
 موضعه البرية اي استعظمتها **اطبة** جمع طبيب **والسا** جمع ايس كراع ورعا
وعيون مرت بها الراحة المباركة والحال ان ذلك المرور كان **وهي رمد**

قنا

جمع

جمع رمد الكعيبا وعمى **فارتقا** واحتته بسبب لمسها باياه **ما لم تزل ترقا**
 اللام بدل من المصنف اليه اي زرقا اليه **وكان يضرب بها المثل في حدة**
بصرها واعادت راحته الشريفة **على فتادة** من النعمان **عينا** كانت ذهبت
 قبل **فهي** من جنسها **حتى مما نة** اي فتادة المذكور **النخلا** الواسعة النظر
 قصة ام معبد ذكرها ابن سيد الناس بسنده وقصة سلمان الفارسي
 ذكرها في السيرتين وقصة بركة المارواها البخاري وان جابر قال
 لو كنا مائة الف لكفانا وقصة قتادة رواها ابن هشام وفيها فكانت
 احسن عينيه واحدها وقصة علي بن ابي طالب من الروم رواها البخاري وروي
 سببه احصان ثم اسقل من الهلام على الراحة الشريفة الى الهلام على القدم
 المباركة الشريفة فقال **اولتم التراب من قدمي** او غاطف على قوله
 السابق بروية وجهه اي لنته جعلني من خصية لنته التراب من قدمي
 بانها **لانت جيا منها من اجل مسها** متعلق بلانت والضمير المقدم **الصفوا**
 فاللانت وهي الحجان الصم ولين الحجر صل الله عليه وسلم مشهور كعدم ظهور
 اثره في الرمل حين مشى فيه صل الله عليه وسلم **موضع الاخصص** بدل من التراب
 وصح رفعه على انه خير مبتدأ محذوف وهو اي التراب موضع الاخصص
 والمراد اجنس وانما افوده لان اللنت لا يقع غالبا او لا يمكن الا في احدها
 والاخصصان ما دخل في باطن القدم ولم يصيب الارض والمصنف اشار
 بادا موضع الاخصص من التراب الى ان اخصصه صل الله عليه وسلم كان مساه
 لظرف القدم وان هذا مما اخصص به في خلقته الشريفة كما اخصص بعنه مما ذكر
 في صفه خلقه وقد وصف الاخصص بقوله **الذي منه للقلب اذ امضيجي**
افض وطامصلة الموصول بكلمة الاسمية والعايد الضمير المحرور ومن



والمضجع موضع الاضطجاع وافض معناه خشن والوطاه هو المتدا
في الجملة المذكور وهو صند اللفظ يردان ممشي قدمه الشريف وهو
كون وطاق قلبه ومهاد الهم اذا خشنت المضاجع لشدة ميله اليه
وتعلق خاطر به بيلابها **را حطى المسبح الحرام** الذي شرفه الله تعالى
على جميع المساجد اى فاز مسجده او الحرم كله وهذا احسن لقوله بعد
ذلك ايليا **ممشاها** منه ووطها اياه كما فازت المقدس مشبه منه
لينه الاسراء وهذا مراده من قوله **ولم ينس حظه البيا** وهو اسم لست المقدس
فانه شرف به حيث لم يكن الاسرابه الامنه ومشت قدمه منه واستغنى
عن ذكر المدنيه لانها موضع اقامته ومدفنه فوجد فيها ما هو ابلغ من المشي
واعلا واعلان م وصف القدم المذكور بانها **ورمت كسر عن الفعل**
وهي الراكعت **اذ ظرف زمان رمى بها ظلم الليل** يريد انها
ورمت لطول قنانه عليها في طاعة الله صلاة وسجدا خوفا ورجاء فقام
طول ليله في طاعته حتى ذهب ظلامه وقوله **الى الله خوفه والرجاء**
يريد به ان ما وقع له من هذه العبادات كاخوف والرجاء يقرب به الى الله
تعالى وانه معصوم من الميل به الى شئ من اغراض الدنيا صل الله عليه وسلم
دميت القدم الشريفه اى حوج منها الدم **في الوغا** والمراد بها الحرب
وهي في الاصطك الصوت والجلية لكن لما لزمها الحرب اطلق اللفظ عليها
لتكسب القدم بذلك الدم الخارج منها **طيبا** هو المفعول الثاني لكسب
ككصوت جية عمرا واعطت ذنارا زيدا فدمه اطيب من دم الشهيد
الخارج لسبب الشهادة وان ورد فيه اللون لون الدم والريح ريح المسك
ما اراقت من الدم الشهيد فاعل اراقت واجمله صلة ما والعا د محذوف

اي اراقت

اي اراقت والموصول مفعول كسب **في** اي القدم الشريفه **قطب**
الحرب والحرب لما لها فيها من السات حالتي الصلاة والقتال وقطب
الرحى ما يدور عليه الرحا وسيد الجيش قطب رحى الحرب ولما كانت هذه
القدم المباركة قطب الصلاة والجهاد دار عليها قبائل العرب الذين اكرمهم
الله بالقام في طاعته اشرا الى ذلك بقوله **كم داوت عليها في طاعة ارحا**
والارحا القبائل وقوله في طاعة تشمل الصلاة والجهاد وغيرها وكم هي اكرمه
اي مرات كسره وقع ذلك **واراه** بمعنى اعلم او اظن والضمير للنبى صل الله عليه
وسلم **لوم سكنها** اي بالقدم الشريفه **قبل حرا** وهو وقت التخت
وهو الجبل الذي كان صل الله عليه وسلم تحت به **ماجت به الداما**
وهي سرعة الحركة واستمر اضطرابه كما انه صل الله عليه وسلم لما صعد احد
تحرك به فقال ثبت احد فدراك الذي في احد سكن بالقول والذي في حرا
نسكن بالفعل وقصة تورما القدم رواها البخاري كما روى قصة الدم
الذي خرج من اصبعه الشريفه والله اعلم ولما ذكر ما تقدم من المعجزات الباهرة
والآيات الظاهرة التي شاهدها قريش وغيرهم من الكفار اذ سبح من صبيهم
وقمادهم على الضلال مع وجود ما ذكر فقال **عجبا** وهو معجول الفعل من
مادته اي العجب عجب عظيم **للكفار حيث زادوا ضلالا** كواونفاقا
بالدي فيه للعقول اهتدا مما تقدم ذكره فضلا لا تميز محول عن الفاعل
اي زاد ضلالهم بما هتدى العقول به الى الحق الذي هو الدخول في الايمان
لكن عقولهم اضلها بارها قال تعالى ام على قلوب اقفلها واذا كانوا قد زادوا
في حقه ضلالا فكيف يطع منهم في الايمان به صل الله عليه وسلم **والذي سألون**
منه اي من النبي صل الله عليه وسلم ليكون وسيله الى ايمانهم في اكرمهم **كتاب**

منزل من ربهم قد انهم على يد **وارتقا** الى السماء اشار بهذا الى قوله
تعالى او ترقى في السماء والنوم لرقبتك حتى تنزل علينا كتابا نقره **اولم** الهن
للاستغناء عن الانكار والواو عاطفة على محذوف اي اضلوا فطلبوا ما ذكر
ولم يكفهم **من الله** ذكر انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم وهو القرآن الشريف
الذي فيه للناس رحمة وشفاء قال تعالى قل هو الله الذي انزل الهدى وشفاء
اعجز الاسنان منه **والجن** وهم على ضلالهم **فهل انما** اي مثله **البلغا**
من انكفار المدكورين وهم اكثر الناس فصاحك واشدهم بلاغة فلن اجتماعت
الاسنان والجن على ان اتوا مثل هذا القرآن لانهم لم يكونوا بعضهم لبعض
فاخبر تعالى بحجزهم ولهذا عدلوا عن المعانيضة باللسان الى المقابلة بالسيف
والسنان **كل يوم** **تهدى** **السامعية** والمراد من اليوم مطلق الزمان فان ذلك
لا يقطع ابدا فلو قال كل حين لكان احسن **معجزات** **من لفظه** **القران** فاعل هدى من
عذوبة اللفظ وانسجامه وجزالة المعنى واحكامه وصدق اخباره مع كثرة
اخباره وروعة سامعية وتاليه وهيبة مستمعية وقاربه وانما العمل على طول
الانزمان بل يزداد فيه رغبة القلب واللسان فلهذا **التمجيب** اي بالقران
المسامع اذا سمعته **والافواه** اذا التمت **فواحلي** **للاسماع** **واكلوا** **للافواه**
لكن انما يصل ذلك الى من مرارة عقله صقيله وقوة ادراكه غير عليه **رق**
الكتاب العزيز **لفظا** حسن لفظه لفصاحته **وراق** **معنى** لبلاغة معناه
فجات في جلاها راجع الى رباقة معناه **وجليها** راجع الى رقة لفظه **الحنس**
وهي نمت عمر واخذت صخر لانها كانت شاعرة وقد سمي بهذا الاسم غيرها من
النسوة ولفظا ومعنى تمسزان محولان عن الفاعل اي رق وراق من حيث
اللفظ والمعنى اي رق لفظه وراق معناه وهذا من تشبيه الاعلان بالادنى وهو

كقوله

كقوله القمر مثل وجهك **وارتقا** **غوامض** **فضل** الضمير الاول مفعول
اول الارت و **غوامض** **فضل** جمع غامضة وهي ملتحاج من الكلام الى تدقيق
في الفهم وغوص على المعاني وهي مفعول ثان وضمير منه للقران **رقه** **من الزلال**
وصفا رقه فاعل ارتقا وما بعدها صفة لرقه ويضمن ذلك تشبيها
بالمال الزلال في اللطافة والخلابة لكن **انما** **يحتل** **الوجوه** **الحسنة** التي من
شأنها ان يقصد النظر اليها كوجوه اعجاز الكتاب العزيز **اذا** **ما** **زائدة**
حليت **عن مرآتها** اي مرآة تلك الوجوه الناظر فيها او الباصرة لها
الاصدا **جمع** صدى وهو العشق التي تبقى على الناظر والقلب
ثم اخذ في تقرير ما افادته هذه الالفاظ بقوله منها **سور** **منه** اي من القران
العظيم وهي جمع سورق وهي الطائفة من القران المترجمة التي اقلها ثلاث ايات
وقوله **اشبهت** خبر المبتدأ الذي هو سور لوصفه بما بعده وصورا مفعول
اشبهت **صورا** **جمع** صورة وهي الشكل **منها** معشر البشر ووجه التشبيه
من حيث ان كل سورة من القران العظيم رقة اللفظ وحسن النظم وبلاغة
المعنى لا تشبه غيرها من السور بل كل منها في اعلا رتب الفصاحة واجل انواع
البلاغة لا يتوقف علم ذلك منها وفيها على ذكر غيرها من السور كما ان كلا من
افراد البشر في حسن الصوت وكما لا ادراك وقوة التعقل غير متفكر في ذلك
الغير من الافراد المذكورة **ومثل** **الظلم** **النظر** **الايدي** **ما** **قبله** **والنظائر**
جمع نظير ومراد به السور كما ان نظرا جمع نظير ومراد به الفرد من
البشر **والاقاويل** وان مركبت من هذه الحروف المخصوصة التي هي من نوع
واحد في عندهم **كالتمثيل** اذ كل قول مركب من حروف متفارقة المادة
والصوت كما ان كل فرد وان تركيب من الهجول والصوت هو غير الاخر **فلا**

يوهناك الخطبا اتخاذ الاقاول كما انك لا تتوهم اتخاذ الصور
ثم اراد زيادة الايضاح لما قدمه او افاده من المشبه بقوله **كم ابانت**
منت واوضحت **ايات** ايات القرآن الكريم **عن علوم** ومعارف دلت
عليها الفاظه المركبة **من حروف الهجاء** وهذا معنى قوله **ابان عنها** اي عن تلك
الالفاظ **الهجاء** لانها تسمى حروف الهجاء وابتدأها عنها بالمنطوق والمعنوي
وذلك شي كثير لا يحصى الا الله تعالى اذ الخلق لم يصلوا اليه الا بحصر ما يقدره
القران الكريم وحروف الهجاء محصوره في هذه الثمانه والعشرين او التسعة
والعشرين ولا يستبعد ان يقطع بانها بقدر ما غير محصور من حوز
القطع بان غير المحصور قد حصل من المحصور بقوله **هي** اي الحروف المحصوره
كالحب الذي يذرى في الارض والنوى الذي يوضع فيها فانه يمكن احصر
حالة تون ذلك الحب والنوى **عجب الزرع** من احاصل منها **سنا بل وزكا**
في حبات تلك السنا بل وفي الاشجار بحيث يقطع بفوات احصر لبعضه فضلا
عن كليم من المصنف ان الكفر المعادين مع هذه الابات السنات والبراهين
الواضحات التي قامت على اعجاز القران ارتابوا فيه **فاطالوا فيه التردد والرب**
وقالوا امره انه سحر مبين وقالوا امره اخرى انه افتراء اي مفترى وقالوا امره
اخرى اساطير الاولين بل هو قران مجيد في لوح محفوظ لان الله الباطل من بين يديه
ولا من خلفه ينزل من جده حميدم اخذ المصنف في التسلسل عن هذا الامر مجملين
الاول منها ما ذكره في قوله **واذا البينات** من البراهين الظاهرات والابات
الواضحات **لم تغن** من شاهدها وراها شيا ولم تجره الى الحق **فالتماس الهدى**
منه **من عنا** كثير ومشقة عظمه بلا فائدة وما يغني الابات والتذرع قوم
لا يؤمنون واجله الدانه ما ضمنه قوله **واذا اضلت العقول على علم بان**

اصلاها

اصلاها بارها مع علمها بما هو الحق فلا ينفع فيه نصيح الناصح وهو معنى قوله
فماذا بقوله النصحاء وهو جمع نصيح افرانت من اخذ الله بهواه واضله
الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهد من بعد
الله اقل لا يكون وما انى العلم على معجزات القران اخذت له ما عليه
اهل الكتاب من الشقاوة وما استمر لهم من البعد عن انواع الخيرات فعالت
مخاطبا للنصارى **يا قوم عيسى** بن مريم حذف يا التذرع اصلوات الله عليه
وسلامه **عاملة قوم موسى** بن عمران صل الله عليه وسلم وهم اليهود **بالدي عاملة**
به الخنفا وهم قوم النبي صل الله عليه وسلم الذين اجابوا دعوتهم وصدقوا
كلية ثم اخذت له المعاملتين **فقال صدقوا** اي قوم النبي صل الله عليه وسلم
كتبكم اليها النصارى **وكذبتم كتبهم** كما فعل اليهود معكم فانكم صدقتم كتبهم
وكذبوا كتابكم **ان هذا الذي فعلتموه** ايها الفريقان **ليس البوا اشارا**
الى قوله تعالى **ويا و ان غضب من الله لو محمدنا** كما يك **محمد** اي مثل محمد
لا ستوننا افسد الامر وصار **للحق بالصلال اسكتوا** اي ان هذا الامر
لا يكون ايدا ما لكم **يا اخوة الكتاب** اي ما الذي بيت لكم يا اخوة الكتاب
وسماهم بذلك لانهم جمعهم ما في الكتاب من الاحكام والتكاليف حاله كونكم
اناسا حال موطنه ما بعد ما هو ليس **يرعى الحق منكم اخا** اي حصل
لكم اخا من حيث اجتماعكم على اعتقاد ما في الكتاب ولم يقوموا بحقوق الاظ
وما يجب له من حقوق بل يخالفون ذلك وضيعتم مراعاة حقوقه **حسد الاول**
فاعل **الاخير** مفعول وهو اما ان يراد بالاولئك الكفيعه كاليهود بالنسبة
الى النصارى والى الخنفا والاوليه المجازية باعتبار تاخر غيرها عنها وهم اليهود
بالنسبة الى النصارى والى الخنفا والنصارى بالنسبة الى الخنفا وما زال

كذا الاشارة الى حيد الاول للاخير **المحدثون** والقديما اي السابقون
 على غيرهم ثم اخذ في ذكر شي من ذلك تاسي به فقال **قد علمت** يا اهل
 الكتاب **نظم** **هابيل** بن ادم الاول والمصدر مضاف الى الفاعل **هابيل**
 وهو الله تعالى وهو مفعول المصدر **ومظلوم الاخوة** **الانبياء** اي
 المظلوم منهم هو النبي الذي امسك عن قتل صاحبه وهو هابيل حيث قال
 له قابيل لا تقتلك فقال هابيل انما يقبل الله من المقيمين لمن سخط اليك
 لقبلي ما انا باسط يدي اليك لاقتلك اي اخاف الله رب العالمين وذلك
 لما امرهما ادم ان يزوج كل منهما بتوامة الاخر فامنع قابيل لان توامة كانت
 احسن من توامة هابيل فمخس امنع قابيل امرهما السيد ادم ان يقر اقرابا
 فمن اكلت النار قرابانه كان هو المحق فباخذها فاكلت قرابان هابيل ولم تاكل
 قرابان قابيل وكان السيد ادم قد اولد حوا عشر بنطافها اربعون ولدا
 ولم يمت ادم حتى راي من نسله اربع الف الفافا كذا احسد منها حين يقبل
 قرابان هابيل فقبل قابيل هابيل وشدخ راسه من حجرين **وكما علمت** يا اهل
 الكتاب بقصة النبي ادم قد سمعتم **كمد** **ابنا السيد يعقوب** **ابن اسحق**
 ابن ابراهيم اكلوا وهم الاسباط وكانوا احد عشر ويوسف اصغر منهم سنا
اخاهم يوسف **وكلم صلحا** وانما وقع الاختلاف بين العمل والنام كانشاد
 في الصلاح هل تساو وانما النبوة امر لا الاكثرين على اختصاص يوسف
 بالنبوة صل الله عليهم ولم يكتد لهم له كان **حين القوة في غيبه** **حب** في تعبير
 عن مطوبه وكذا كادوه **ورموه بالافك** اي الكذب حيث قالوا ان سرق
 فقد سرق اخ له من قبل وعنو يوسف **وهو عليه السلام** **بر** اي يرى او ذويراه
 لان الذي رموه به كان صنما لا اله الا هو فاخذ على جهة الانكار يوسف وقتل

عز



عن ذلك مما لا شؤفه وقيل لم يخذ شيا اصلا لاجه الانكار ولا غيرها
 وقد قصر الله علينا سبب كيدهم لم وكذا قد قصر علينا كيدهم بما ذكره
 بعد ذلك في السورة اذ قيل يوسف لابه الى قوله ان الشيطان للانسان
 عدو مبين ثم اقبل على خطاب المسلمين وسلامهم عما اصحابهم من كيد الكفار وحسد
 وامرهم بالتاسي بمن مضى تسليته وتصيرا ونسكنا لنفوسهم حيث قال
فتاسوا ايها المسلمون **من مضى** من الامم حيث حصل لهم مثل ذلك من الامم
اذ ظلمتم حيث حصل لكم مثل ذلك **فالتاسي للفقير المظلوم فيه**
عز اي سلو وخفف عزنا ثم اخذت منهم عما ينبغي ان يكون مخاطبا
 للمسلمين **اتراكم** اي نظنكم الكفار **وقيتهم** **من خانوا** اي الكفار ام تراكم
 اي نظنكم الكفار انكم **احسنتم** **اذ اساءوا** اي الكفار والواقع منكم هو
 الوفا والاحسان ثم بين ما عليه اهل الكتاب من انهم يعلمون العلم واقتنم
 واحسنتم فقال **بل تمادت على الجاهل** وهو اظهر الجاهل من انفسهم
 مع علمهم بذلك **ايا جمع اب** وهو فاعل تمادت **بمقت** **انها** في ذلك
 التجاهل المذكور **الابشافي** في ذلك التجاهل كما قال تعالى انا وجدنا ابانا على
 امة وانا على ابارهم معتدون وهذا الامر الذي اظهر الكفار التجاهل به وهو
 ارسال النبي صل الله عليه وسلم **عنته** **توراتهم** المنزلة على موسى عليه السلام
والانا جمل جمع اجمل نظر الى افراده وهو ما نزل على عيسى بن مريم **وهم**
في تجوده الذين ظهر منه مع علمهم به **شركا** **فما لبثوا** علمه ثم اخذ ذكر كلاما
 مترددا بين النبي واليهات وبطل ما هم عليه في الشققين ما في شقق النبي واليهات
ان تقولوا اي اهل الكتابين **ما بينتة** اي لرسال النبي صل الله عليه وسلم **فما زال**
يا اي التوراه والانا جمل **عن عيونهم** اي اهل الكتابين **عشوا** **ابل** علم على حالهم

في ايجل مستمر في الضلال وذلك لبطل انكارهم فانه انكار اولاد ليل او يقولوا
 الضمير لاهل الكتاب **قد حسنت** كتبهم وانبت حقيته **فلا للاون عما**
يقوله الكتب المسنة له المثبتة لحقته **كما** فهم على الباطل لاهم عرفوا الحق
 وانكروه عنادا فبطل ما هم عليه من الاعتقاد على الشقين ولما ظهر للطلان
 ما هم عليه اخذوا ذلك فقال **عرفوه** صل الله عليه وسلم بما ذكر في كتبه وجمعوه
 باطنا وانكروا ظاهر او عنادا **اطلما كتمت الشهاد** **وما الشهد** افظلما
 مفعول لاجله وضمير الفاعل لاهل الكتاب وضمير المفعول للنبي صل الله عليه
 وسلم والشهادة مفعول بان والشهاد فاعل كتم ومن كتمها فانها تم قلبه
او نور الاله اي يظهر الباطل والكفر ويظلم نور الاله فالظلم للاسوة بالانكار
 ونور معطوف على محذوف كما قد رنا **تظفنه الافواه** ونوره تعالى هو النور
الذي يستنضيا لا غيره يريدون لتظفوا نور الله بافواههم والله متم
 نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودد من الحق لظهور على
 الدين كله ولو كره المشركون واذا وقع منهم انكاره صل الله عليه وسلم **افلا ينكرون**
 اي ينكرون ولا ينكرون **من طغيا** **وجاهها** المضاد منها ذلك الطغيان **ظفها**
عن امره الصفا يعني كيف تنكرون الاصل ولا ينكرون ما سقوه عليه ما هذا
 الاشقاوه وخذلان **والحال انه صل الله عليه وسلم قد كسبها** **والبحسب** **نوب**
الصغار **والذك** **وقد طلب** **وما منهم** هدرت واساها **السيد**
وصبتت **خما** من الضل بالزمام الذي او الاسترفاق وفي ذلك غاية
 الذك ومنها الصغار وخصول هذه الامور لهم مذخور في كتبهم فكيف
 اثبتوا بعض ما شهدت به كتبهم ونحو بعضها هذا هو الحسن ان والضلال
 البعيد **كيف سدى الاله** الذي لا هادي غير **منهم قلوبا حسنها** اي

حشو



حشوتلك القلوب الضالة عن الحق المعانده بانكاره بعد ما تبين
 بما ذكر من الاصل **من حسيه** صل الله عليه وسلم **البغضا** حسدا وعنادا
 قل ان كنتم تحبون الله فاسمعوا بيمينكم الله ان اول ما رد على اهل الكتاب من
 التوراه والابجيل وهما الضارى والنهوك من جهة كتبهم ما علموه من صفات
 النبي صل الله عليه وسلم ومن جهة قولهم في القران ما قالوه اخذ بين عقيدتهم
 في التوحيد لظهور بطلانها ليعلم انهم كفروا بالله ورسوله صل الله عليه وسلم
فقال خير ونايا اهل الكتاب من ان لكم ثلث **وهو مدهد** **البيضا**
 لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من الاله الا اله واحد ومن ان لم
البد بالمد والماله وهو مذهب اليهود وهو ظهور المصل بعد خفاها
 عما سببت عند السلام معهم وابطل ذلك بطريق اجمال ثم طريق تفصيل
 فالاجمال هو ما ذكره بقوله **ما اتي لعقد** **من اليهود** **تدين** **المردود** **وتدين**
 وهما السلت والبد **الكتاب** من كتب الله تعالى الذي يستند اليها في اثبات
 الاحكام لاسيما الاعتقادات **واعقادات** **لا يرضيه** **ادعاه** **اي دعوى** **بلا دليل**
فلا يقبل **حال** **وقد ينذرك** **بقوله** **والدعوى** **لمس الواو** **ومنها** **جمع** **دعوى**
ما لم يقموا **انا الخطاب** **عليها** **عنات** **بمت** **بها** **ابنا** **وها** **اي** **الامور** **المدعى**
بها **ادعيا** **منسوبة** **بهم** **الى** **غير** **ابانهم** **فهي** **كذب** **واقتر** **الا** **اعتبار** **بها** **وهذه**
 سبحة الشك الاول من القياس الافتراضى الذي اوردته الناظم ثم اخذ الناظم
 سبحة من توحيدهم به مع الحكم بالسلت بقوله **لست شعرك** **الى** **الكتفى** **علمت**
اذكر **البلاتة** **والواحد** **بعض** **في** **عدم** **ام** **عما** **اي** **انها** **لا** **يحتما** **ان** **لسانها** **بها**
 وانتم قد جمعتم منها قبل المعبر جانب الوصية فبطل السلت ام المعبر جانب
 السلت فبطل الوصية اي فنزل هو واحد وانتم زددتم السلت ام بلاه وانتم

نقصتم ورددتم اللاتة الى الواحد وان كلف وحدتم الها وانتم نعتتموه
عنه بما اشتهوه من الاب والابن وروح القدس وان كلف **وحدتم**
الها وانتم نعتتموه بما اشتهوه له من الاب والابن وروح القدس
وهذا مراده من قوله **نفي الوجود** الذي اشتهوه عنه **الاب والابنا**
بقولكم المذكور وهذا من الرد التفصيلي وهذا اخذ ابطاله
بقوله مستفها الاستفهام الانكاري **الله** مركب من اجزا اي لا يكون
ذلك ولهذا قال **ما سمعنا** معشر العقلاء **بالله لذاته اجزا** تركبت
منها وحث زعمتم اي النصارى ذلك فيقول لكم **الكل منهم**
نصب من الملك فان قيل نعم فيقال لكم **فهل تميز الانصبا**
التي من الشركا المذكورين كما تميز اعمالهم ووعدهم التميز
باطل لا يعقل امر **تراهم** اي الشركا المذكورين **لحاجة** الى الخلط
واضطار الله اي عند ما دعيت حاجتهم او ضرورتهم الى خلط
الانصبا وعدم تميزها **خلطوها** باختيارهم لاجل ما عرض لهم من الحاجة
او الضرورة **وما يعي الخلط** بعضهم على بعض بالخلط المذكور بل كان
باختيارهم فيقال لهم فقد اثبتتم للاله الحاجة والضرورة والاله
لا يكون محتاجا ولا يلحقه ضرر انتم اخذتم ابطال ذلك من وجه
اخر وهو ان السيد عيسى الذي نعتتم الهيته وقد كان مركب الحجار
وهذا مراده من قوله **اهو الراكب الحجار** فركوب الحجار مسبوق
بالعجز عن المشي او بالاعيا والاحتياج الى الركوب قال المصنف **فيا عجز**
اله بمسسه الاعيا والتعب والاله لا يتصرف بالاعيا والتعب
امر قلتم جميع اي الاب والابن وروح القدس هو الراكب **على الحجار**

قيل

قيل لكم **لقد جل حمار** على جميع الحمار هذه اللاتة وهو **مجمعهم مشا**
بصفة المبالغة **امر** قلتم ان الاله ليس هو واحد من هذه اللاتة
بل **سواهم هو الاله** قيل لكم **ما** اوجب نسبة السيد عيسى
عليه الصلاة والسلام اليه اي الى هذا الاله وما اوجب **الانتم**
اليه اي انتم السيد عيسى اليه **امر** قلتم انكم ما اردتم بالثلاث سلت
الذوات بل اردتم **بها الصفات** فقل لكم **فلخصت** من بين
الصفات **ثلاث بوصفه وثنا** والصفات كثيرة **امر** يقولون
ان عيسى هو ابن الله تعالى **ما شاركتة** في معاني النبوة **الانبياء**
وقال لكم هذا كذب وافتراما اتخذ الله من ولد وما كان معه من
اله ونقال ايضا **قلتم اليهود فيما زعمتم** اي النصارى
واحال ان لامواتكم به احيا فضلا دفع اليهود عن نفسه او اجابها
بعد ان قتل اليهود او استندام الحياة ومنع مفارقتها له **ان قولا**
اطلقتتموه اي النصارى **على الله تعالى ذكره** اي تعالى ذكره
او اطلقتتموه بالسنتكم ذكره من غير دليل ولا حجة **لقول هرا**
بالرالمهملة باطل وكفران ولما ذكر ما ذهب اليه النصارى وردة
اشع رد اخذ رد مقالة اليهود فقال **مثل ما قالت** اي وذلك
الذي والله النصارى مثل مقالة اليهود **مثل خرمستد المحذوف**
اي منصوب على الحالية اي قول النصارى قول هرا **كونه** مثل ما قالته
اليهود **وكل من الفرقين** **الزمتة** مقالة **شنعاء** فسبحه فظيفة **اذم**
اي اليهود قد استقر **والبداء** وتتبعوه واستندوا اليه وقولهم **بمنساع**
النسخ بنا على انه سنلزم ظهور المصلحة بعد خفائها وهو محال في حق تعالى

ويطلبان ما ذهبوا اليه ووضح لما يلزم عليه من الفساد المشار اليه
بقوله **وكم ساق اليهم وبالا استقر** يقع منهم ويصدر عنهم
فما ساق اليهم استقر او هم هذا انه اقتضى ان الله لا يفعل في خلقه ما يشا
سبحانه هو الله الواحد القهار خلق السموات والارض باحق من كور الليل على
النهار وكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل بحرى لا جل مسمى الا هو
العز الغفار وبطلان الظلم وبفعل الله ما يشا والله حكيم لا معقبة له
وهو سريع الحساب وهذا هو مراده من قوله **واراهم** اي لزمهم على ذلك
هذا وهو انهم **لم يجعلوا الواحد القهار في اخلقوا فعلا ما يشا**
تعالى عن ذلك علوا كبيرا لما بينته الايات السابقة المذكورة **جوزوا**
الضمير لليهود وجوز ان يكون هذه الجملة دليل جواب لوقوعها لا لصلها
لذلك لتقدمها وجوز ان يجعل معطوبة على مفعول اراهم وهي قول
لم يجعلوا اي اراهم لم يجعلوا وجوزوا وتقدير حرف العطف **النسخ** مفعول
جوزوا **وامثل ما جوزوا المسخ عليهم** لان النسخ اسهل من المسخ
لان النسخ يعبر معنى وهو الحكم وهذا يعبر صراحة بابدال غيرها
لو انهم فقط هذا شرط للحكم المقدر عطفه على ما قبله اي جوزوا والنسخ
لو انهم فعلها اي لو كان لهم فهم لان الفقه لغة الفهم والنسخ ليس هو الا ان
يرفع الحكم الذي يقرر بالحكم الذي خلفه وخلق فيه وامر سوا
ان قلنا النسخ بيان وكذا ان قلنا انه رفع وسوا جعلنا المسخ في صورته
كما قيل به حتى صار فيهم المسلم لا يعرفهم وهم يعرفونه حتى يحي القرد
الاقربيه تمسح به وعينه تدمع وقول الم تنكروا عن المخالف ففسر براسه
ان نعم او في قلوبهم فقط كما قال مجاهد ولهذا قال الناطم **ولحكم من الزمان**

انتها



انتها ولحكم من الزمان ابتداء يعني ان الحكم المنسوخ ينتهي زمنه فيرفع
والحكم المتجدد مبتدأ زمنه بعده وهذا عني على قول الرفع والبيان ثم ذكر
الناظم الزام لليهود سطل مدعاهم فقال **سلوهم الضمير الاول**
للمسيكين والى لليهود اي الزموا اليها المسلمون اليهود **اكان في مسخهم**
الذي وقع لهم اما في ذواتهم وبدلت قردة واما في قلوبهم وجعلها كقلوب
القردة لا تقبل الهداية مع بقا اصل ذواتهم **انسخ** الحكم كان قبل
ذلك وهذا مراده بقوله **لايات الله ام هو انشا حكم** لا يعلق له برفع
شي ولا ياتنها به فلا سبيل الا ان يقولوا انه انشا حكم لا يعلق له بشي قبله لما فيه
من المباهنة والمكابرة المحسوس لهم ولغيرهم وان قالوا ان الصورة
الاولى زالت وخلفتها صورة او ان ذلك المعنى الذي كان قائما بقلوبهم
زال وخلفه معنى اخر وهو عدم قبولهم للحق وجمع الخيرات فقد
اعترفوا بالنسخ ولا يقال قد لا يعترفوا بطرا والتغير على قلوبهم لانهم اعترفوا
به صراحة في قلوبهم قلوبنا غلف مغطاه باغشية تحت لا يصل اليها ما
حيث به **وسلوهم اهل يد في قولهم** البات عنهم **ندم الله على خلق**
ادم هل هو صحيح عنهم فان قالوا صحيح فقد اعترفوا بالبداء ام هو
خطا منهم وكذب صلبر عنهم لا سبيل لهم الى الاعتراف بكذب انفسهم
فكفوا متقين بالبداء ثم اشار الى ان النسخ لازم لهم مما هو مشاهد لا
يسمى انكار من اذ هاب الليل والاشنان بالهار واذهب النهار والاشنان
بالليل اذ ايمان الاليوم القنامة والى هذا اشار الناطم بقوله **ام يحى الله**
عز وجل **انه الليل طالت** كون ذلك المحوذ **كرها** بعد سهو تقدم على ذلك
الذكر **لوجود الامسا** بعد انعدامه كلام لم يكن في ذلك ابداء ك تعالى

وجعلنا الليل والنهار اثنين فحونا انة الليل وجعلنا انة النهار مبصرة
لستغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب فكما يقتضي
الحكمة دوام شي امد الطوبى لا وعدم تبدله فكذلك بعضي تغير اشيا
وتبدلها وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكوا
ومما يدل على وجود النسخ ما اشار اليه الناظم بقوله **ام بدل الاله تبارك**
وتعالى **بدا في ذبح الحق عليه السلام** فهو الذبح على الاشتهر وقبل اسمعيل
واحال انه قد كان **الامر بالذبح فيه مضى** اي حكما ماضيا
وفي بعض النسخ قضاى كان الذبح حكما مقصدا فنسخه الله قبل الفعل
قال الله تعالى وقد ناهى ذبح عظيم ثم ذكره لئلا اخر على النسخ جوارا
ووقوعا وهو قوله **او ما حرم الاله تبارك وتعالى نكاح الاخت**
بعد التحليل له اذ كان ذكر كل بطن يباح له ان ينكح الاله تبارك وتعالى من البطن
الاخرى كما تقدم في حكاية قابيل وهابيل وتخرمه بعد تحليله هو
النسخ فهو اي نكاح الاخت اخته لان هو الزنا وبعد ان نهضت
له الأدلة على ما ذكره مخالفا لما اعقده اليهود قال **لا يكذب**
ايها المؤمن ان اليهود وكذلك المضاري واحال انهم قد زاعوا
عن الحق كما اتضح لك ذلك بالادلة السابقة **معشر**
لوما كشرى وشرفا وبيان لوم اليهود انهم **جحدوا المصطفى**
وانكروا عن علم **وامن بالطاغوت** وزنه فعلوت من الطغيان
والمراد به الشيطان وكلما عبد من دون الله او صد عن عبادته
يوم منهم هم عندهم اي المؤمنون بالطاغوت عند اليهود **شرفا**
جمع شريف لكونهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وامايمانهم بالشيطان المبر

الى

الى الذين او توانصبيا من الكتاب يؤمنون باجبت والطاغوت
ويقولون للذين كفروا هولا اهدى من الدين امنوا سبيلا اوليك الدين
لعنهم الله ومن بلغن الله فلن نجد له نصرا **قتلوا الانبياء** يحيى وشعيا
كفرا وعنادا **واتخذوا العجل الها فعيدون الا انهم هم السفوف**
ولكن لا يعلمون ومن الدليل على سفاههم ما ذكره من قوله **واسكنفبه**
من سياه المن وهو الترخيل **والسلوى** وهو السمانى **وارضناه**
القوم والقشاق فاستبدلوا الخث بالطيب حيث اخذوا الجنة
مليت باخيث الذي ارضاهم منهم **بطون في** اي بطونهم
نار ذات طباق طباقها الامعاج جمع معاج وهي المصارين
لواريدوا الضمير الناب عن الفاعل لليهود **في حال سبت خبير**
متعلق باريدوا اي لو اراد الله بهم خيرا في امر سبتهم الذي وجب
عليهم ان لا يعتدوا فيه بتصريف والسبت في الاصل المعظم **كان سبتنا**
لذاتهم الاربعاء لان السبت هو يوم مبارك فيه
قبل للتصرف منه من اليهود اعتدوا والتصرفات في يوم الاربعاء
مجمودة فاذا فعلت فيه لم يكن فيها اعتدال لكن لم يرد الله ذلك وانما اراد
ان يكون في اليوم الذي قدر فيه لما سبق في علمه من اعتدالهم **في ينظلم منهم**
فيه **وكفر منهم عدتهم** فاتهم **طببات في تركهن ابتلا** لهم بالترك للطببات
المذكورة واختيار ما هم عليه فنظلم من الذين هادوا حرنا عليهم طببات
احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واكلم الرما وقد نهوا عنه واكلمهم
اموال الناس لباطلوا واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما ثم ذكر ما انفق لليهود
مع قريش من الاتفاق على حرب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وما وقع به ركنه

صلى الله عليه وسلم من خدعة بعضهم بعضا بواسطة نعيم بن مسعود
لما اتفق اليهود وقرائش على حربه في عشرة الاف وكان النبي صلى الله
عليه وسلم في ثلاثة الاف وحاصرو المدينة فحفر النبي صلى الله عليه
وسلم الخندق وعمل وعمل معه الناس ومكث شهر البرقع منهم قتال
الاراميا بالحجارة بالحصى ثم بعد ذلك اشتد البلاغ فاجتمع نعيم بن مسعود
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اني اسلمت وان قومي لم يعملوا
باسلامي فمضى مما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انت رجل
واحد فخذك عنا ان استطعت فان احرب خدعة فاجتمع
الى النبي قريظة وكان نديما لهم في اجاهلية فقال لهم ان قريشا وعطفان
ان وجدوا فرصة انتزوها والارجلوا الى بلادكم وخلصوا منكم ومن
الرجل في بلد وانتم لا تطيقونه بانفرادكم ولا طاقة لكم بحربه فكلا
تقابلوا مع قريش وعطفان حتى باخذوا منهم رهاسن ثم جاء الى قريش
وقال لا ابي سفيان ومن معه ان اليهود ندموا على ما اتفقوا عليه
مع محمد وارسلوا اليه اناندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك انا نأخذك
من اشرف قريش رجالا تضرب اعناقهم ثم يكون معك على الباقي
فارسل اليهم ان نعم وجاء الى عطفان وقال لهم مثل ذلك فان طلبت
اليهود منكم رجالا واحدا فلا يرسلوه فلما كانت ليلة السبت من شوال
سنة خمس ارسلت قريش وعطفان الى نبي قريظة يطلبون منهم المناجزة
على قتال صلى الله عليه وسلم فامتنعوا وتعللوا بالسبت وقالوا لا تقابل
معكم الا برهاين من رجالكم فانا نخشى انكم اذا حضرتم الحرب ان يمشروا
الى بلادكم وتركونا والرجل في بلدنا ولا طاقة لنا بذلك منه فلما رجع

اليوم

اليوم الرسل يقول نبي قريظة والوا ان الذي حدثكم نعيم بن مسعود
لحق فارسلوا النبي قريظة انا والله لا نسلم اليكم رجلا واحدا فان
كنتم تقابلون فاجروا وقتلوا افعال بنو قريظة لما عادت
اليهم الرسل يد لك والله ان الذي قال نعيم لحق وارسلوا الى قريش
وعطفان اننا لن نقاتل معكم حتى تعطونا راهنا فابوا وخذله الله
وبعث عليهم ريحا عظيمة في ليلة شاتية بارده فجعلت تكفي
قدورهم وتطرح ابيتهم فارسلنا عليهم ريحا وجنود الم ترورها
فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال نعيم قال لحيديفة بن
اليمان اذهب وانظر القوم ولا تخذات شيئا حتى نأينا قال
حيديفة فدخلت في القوم والريح وجنود الله تعمل فيهم ما تجعل
لا تقهرهم قدرا ولا نارا ولا ايا فقال ابو سفيان يا معشر قريش
لسنظر الرجل من جلسه قال حيديفة فاخذت بيد الرجل الذي الى
جني فقال من انت قلت فلان بن فلان قال ابو سفيان يا معشر
قريش ما انتم يد ارمقام وقد اظفنا بنو قريظة فارتحلوا في منزل
ثم قام الى حمله وهو معقول يجلس عليه وهو معقول ثم ضربه فوثب
به على ثلاث قوائم ما اطلق الا وهو قائم ثم سمعت عطفان مما فعلته
قريش فاشمروا الى بلادهم راجعين فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم
انصرف عن الخندق وارتفعوا السلاح وهذا ما اراده المصنف
من قوله **خذ عوا اي اليهود** **بالمناقين** من قريش **وهل يفتي**
على السيف الشقا اي لا يلق الشقا الا بالسيف الا انهم السفا
ولكن لا يعلمون اطمانوا اي اليهود **بمناقين** وهم القبائل الذين

عزروا واجتمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم **اننا لكم اهل اليهود اوليا**
اي ناصرين نصرهم فيما اتم بصدده من قتال محمد صلى الله عليه وسلم
يا ايها الذين آمنوا كل طائفة الطائفة الاخرى على ذلك **وخالفهم**
فيه واتسمرت كل طائفة عن الاخرى قال المصنف **ولم ادرى كاد**
خالف اهلنا جمع خلف كضعيف وضعفا وتخالفهم سببه
خذلان الله لهم وارادة نصره بنبيه صلى الله عليه وسلم **اسلمهم اول**
اي اول كحشرهم من خزيرة العرب واختر لغة اخراج جمع من مكان
المكان اخر الضمير المنصوب لليهود والمرفوع للمنافقين فان النبي صلى الله عليه
وسلم لما حاصر بني النضير بعث اليهم جماعة من منافقي المدينة منهم عبد الله بن ابي
ان اثنوا وتمنعوا فان النبي صلى الله عليه وسلم ان قوتلتم فالتنا معكم وان اخرجتم
اخرجنا معكم في نظر وامرهم ذلك فلم يفعلوا الم تر الى الذين نافقوا يقولون
لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لخرجن معكم ولا نطعن فيكم
احدا البدا وان قوتلتم لننصرنكم والله شهدائكم لكان يقولون لئن اخرجوا لخرجوا
معهم ولئن قوتلوا لانسروهم والذين نصرهم ليولن الاذي بارئهم لانصرون
وقذف الله في قلوب اليهود الرعب حتى سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يكف
عز ما بهم وحليهم على ان لم ما حملت ابلهم من ما لهم في جابهم فحملوا من اموالهم
ما استقلت به الابل فذهب الثرم الى الشكام وكفقت طائفة بحيرة
وجيبره هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول كحشر ما ظننت
ان يخرجوا وظنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله فاناهم الله من حيث لم يحسبوا
وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين في عتروا
يا اول الابصار وقد بين بما ذكر ان **لا مهادم** اي المنافقين لليهود

صادق



صادق ولا الايلا وهي الايمان التي تحلفوها لهم على المساعدة في المقاتلة
والمرافقة في الاخراج سكن الرعب واخراب قلوبها وبيوتها منهم نعاها
اجلا وهذا من اللث والنشر المرتب فقوله قلوبا راجع لسكني الرعب
وقوله بيوتا راجع لسكني اخراب ووصف القلوب والبيوت نازها نعاها
اجلا عن الاوطان فانه مسبب عن الرعب واخراب مسبب المسبب
وهو اجلا عن الاوطان لاخذع اليهود بالمنافقين عما تقدم وخذعوا
يوم الاحزاب حيث اجتمعت قرش وغطفان وغيرهما على قتال النبي
صلى الله عليه وسلم وهم عشرة الاف وكان المسلمون بلاه الاف كما تقدم وذلك
اذ **راغت** في ذلك اليوم **الابصار فيه وضلت** فيه **الارامن**
الطوارف حتى فتح الله تعالى بنصر نبيه صلى الله عليه وسلم على الكافرين
والمنافقين جميعا كما تقدم من كلام نعم بن مسعود لما ذاع الكفار نفثن
حتى اذن له النبي صلى الله عليه وسلم في محاربتهم وكان ذلك من فضل الله
على المؤمنين ورحمته **وتعدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم حدودا**
والضمير للكفرة يعني انهم تخافوا واحدود الله فيه وتوصلوا اليه بانواع
الايداف قالوا ساحروا كاهنوا كاهنوا وفعالوا يحنون وفعلا فقد طاف يوما
هو والصدوق وعثمان رضي الله عنهما فلما مرنا في جمل وعقبه من ابي
معيط وامية بن خلف اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجهه فلما
وصل الى الطوف الرابع ناهصوه ووثب ابو جهل يريد ان ياخذ بمجامع
ثوبه فدفع عثمان ابا جهل فوقع على استه ودفع ابو بكر امية بن خلف ودفع
النبي صلى الله عليه وسلم عقبه من ابي معيط فمرفقوا عنه **كان فيها اى**
تعدي تلك الحدود او في تلك الحدود المتعداه **عليهم العدو** او هو اجلا

وَبُعْدُ الدَّارِ وَقَدْ قَالَ لِمَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنٌ وَقَعَ مِنْهُمْ مَا ذَكَرْنَا
وَاللَّهُ لَا يَنْتَهِي حَتَّى يَحْلُكُمُ عِقَابُهُ عَاجِلًا فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ أَخَذَهُ مِنْ عِدَّةٍ
وَقَالَ لِمَنْ سَبَّ الْقَوْمَ أَنْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ وَقَالَ لِمَا أَرَادَ مَفَارِقَهُ أَصْحَابَهُ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ الشُّرَافُ فَإِنَّ اللَّهَ مَظْهَرٌ دَلِيلُهُ وَمَتَمُّ كَلِمَتِهِ وَنَاصِرٌ نَبِيِّهِ إِنْ هُوَ الَّذِي
تُرَدُّونَ مِمَّا يَذُخُّ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ عَاجِلًا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ وَقَدْ دَعَاهُمُ اللَّهُ
بِأَيْدِيَنَا وَانْقَسَمَ الْكُفَّارُ فِي أَمْرِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ **نَهَضُوا** عَنْ التَّعَرُّضِ لَهُ كَمَا
قَالَ لِمَنْ عَتَبَهُ مِنْ رُسُلِهِ مَا سَمِعْتُ قُرْآنَهُ سَوْرَةَ فَضَّلْتُ بِمَا مَعَشَرَ قُرْشًا طَبِيعَتِي
وَاجْعَلُوا هَاتِي خَلْوًا سِنْدِي وَمِنْ مَا هُوَ فِيهِ فَإِنَّ تَصْبِيحَ الْعَرَبِ فَقَدْ كَيْفَ تَمَوْا بِغَيْرِهِمْ
وَإِنْ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى الْعَرَبِ فَمَلِكُهُمْ وَعِزُّهُمُ وَعِزُّكُمْ وَكُنْتُمْ أَسْعَدَ النَّاسِ بِهِ فَعَالُوا
سِحْرًا يَا أَبَا الْوَلِيدِ لِمَا سَأَلْتَهُ فَقَالَ ذَكَرْتُ فِيهِ وَأَصْنَعُوا مَا بَدَأَ اللَّهُ وَمَا
أَنْتُمْ عَنْهُ قَوْمٌ مِنْهُمْ بَلِ اسْتَمَرُّوا عَلِيمًا مِنْ الْأَنْدَاءِ فَايَسِدُوا
وَهَلَكَ الْأَمَارُ وَالنَّهْيُ بَصِغْتِي الْأَوَادُ أَوْ بَصِغْتِي أَيْ جَمْعٌ فَقَدْ قِيلَ عَقِبَهُ
الْقَاتِلُ لِمَنْ ذَلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ كَمَا قِيلَ مِنَ الْمَقُولِ لِمَنْ أَبُو جَهْلٍ وَعِزُّهُ فِي يَوْمِ بَدْرٍ أَيْضًا
وَتَعَاطَى أَيْ الْكُفْرَةَ فِي أَحْمَدٍ بِالسُّنُونِ مَصْرُوفًا مَرَاعَاةً لِلْوِزْنِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مَنْكَرُ الْقَوْلِ** وَصَارَ وَاسْتَمَرَّ عَلَى مِثْلِ مَا نَقَدْنَا مِنْهُمُ مِنَ الْخَوْضِ
فِي الْبَاطِلِ وَنَطَقَ **لَا رَأْيَ لِحَسْبِ الْعَوْرَةِ** وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْبَصِيحَةُ وَالْفَحْشُ
فِي الْقَوْلِ وَلَمْ يَزَلْ أَعْلَى ذَلِكَ حَتَّى أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسَاءُوا وَالسُّوَاءُ أَنْ يَكْذِبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا سَتْرًا وَزِينَةً
رَجَسَ أَيْ بَدَّلَ مِنْ قَوْلِهِ الْعَوْرَةُ وَأَمَّا **مَبْتَدَأُ** **بِزَيْدٍ** الْخَلْقِ السُّوسُفَاةَا
وَهُوَ السُّفْهُ وَعَدَمُ الْحُجْمِ جَمْلُهُ زَيْدٌ عَلَى الْأَوْلَادِ حَالٌ وَعَلَى الْبَنَاتِ خَيْرٌ وَسَفَاةَا
مَفْعُولٌ بِأَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا **وَالْمَلَّةُ الْعَوْرَةُ** الْبَاطِلَةُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْخَلْقِ السُّوَاءِ

فَانظُرُوا

فَانظُرُوا حَاسَتِي الْبَصَرِ وَالْفِكْرِ وَالنَّامِلِ **كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوْمِ الَّذِينَ**
فَعَلُوا هَذِهِ الْقَبَائِحَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنَ الْهَلَاكِ فِيهَا **وَانظُرُوا أَيْضًا مَا**
سَاقَ لِلْبَدِيِّ اللِّسَانِ **الْبِدَا** الْوَاقِعُ مِنْهُ بِالْمُجْتَمَعِ وَالْمَدْرُ وَهُوَ
الْفَحْشُ مِنَ الْخَيْرِ وَالنَّكَالُ ثُمَّ بَيْنَ جَمَلَةٍ مَا سَاقَ لِلْبَدِيِّ بِالْمُجْتَمَعِ الْوَاقِعَةُ
بَعْدَهَا فِي قَوْلِهِ **وَجَدَ الْبَدِيَّ السَّبَّ** الصَّادِرُ مِنْهُ **فَهُوَ** أَيْ فِي النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **سَمَّا** مَهْلِكًا الْمَفْعُولُ الْبَاطِلُ لَوْ جَدَّ **وَلَمْ يَدْرِ السَّابَّ**
الْمَذْكُورُ ذَلِكَ لِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَصْرَارِ عَلَيْهِ مِنَ الْبَغْضِ وَالْإِنْدَاءِ وَوَحْدَانَةِ
السَّبِّ سَمَّا كَانَ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى أَيْ مَا فِي اللَّفْظِ فَاشْرَافَ إِلَيْهِ بِأَذَى التَّغْلِيلِ
مِنْ قَوْلِهِ **إِذَا لِمِمْ فِي مَوَاضِعَ** أَيْ تَأْتِي بِدَلَالَتِهَا فِي كَلِمَتِهَا كَقَوْلِهِمْ فِي بَدْرِ مَيْدٍ
وَأَمَّا فِي الْمَعْنَى فَلِأَنَّهُ أَهْلَكَهُ كَمَا هَلَكَ السَّمُّ مِنْ دَخَلِهِ فِي بَدَنِ كُلِّ أَهْلَكَ
السَّبَّ أَكْثَرُ مِنَ أَهْلَكَ السَّمُّ لِأَنَّ أَهْلَكَ السَّمِّ مَخْصُصٌ بِالْإِنْدَاءِ وَالْهَلَاكِ السَّبَّ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ مِنْ وَجْهِ الشَّبْهِ بَيْنَ السَّابِّ وَالزُّبَانِ وَقَدْ كَانَتْ
مَيْلَهُ قَتْلُ جَدِيمِهِ الْأَبْرَشِ بِأَبَائِهَا وَكَانَ أَيْضًا مَلِكًا فَجَمِلَتْ عَلَى جَدِيمَةٍ
وَقَتَلَتْهُ بِشَارِبِهَا فَجَاءَ ابْنُ أَخْتِهِ عَمْرُو وَتَجَمَّلَ عَلَيْهَا لِيَقْتُلَهَا أَخَذَتْهَا رِجَالَهُ
فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا وَتَحَقَّقَتْ أَنَّ قَاتِلَهَا ابْتَلَعَتْ فَصًّا مَسْمُومًا وَقَالَتْ
بِيَدِي لَا يَبْدُ عَمْرُو فَوَصَلَ ذَلِكَ السَّمُّ إِلَى بَاطِنِهَا فَهَلَكَتْ لَوْفَتِهَا مَعَ ضَرْبَةِ عَمْرُو
لَهَا وَقَاتِلُهُ تَعَدَّبَهَا كَمَا عَذَّبَتْ خَالَةَ جَدِيمَةٍ فَأَبَتْ بِسَطِّ لَهَا نَطْعًا
وَفَصْدَةً وَاسْتَمَرَّ دَمُهُ جَرَى الْأَنْمَاتِ فَلِهَذَا قَالَ **كَانَ مِنْ فِيهِ**
أَيْ مِنْ فِي السَّابِّ **فَلَهُ بَدِيَّةٌ** فَهُوَ أَيْ السَّابُّ فِي سَوْفَعْلِهِ بِنَفْسِهِ
الزُّبَانِ وَهِيَ تَشْدِيدُ الرَّأْيِ وَالْبَابِ أَوْ كَانَ السَّابُّ هُوَ النِّخْلُ وَهُوَ الطَّيْرُ
الَّذِي مِنْهُ الشَّمْعُ وَالْعَسَلُ **قَرَصَهَا** لَمَنْ نَقَصَهُ **يُوجِبُ الْحَتْفَ إِلَيْهَا**

وهو الهلاك لها **وماله** اي لقرصها **انكا** كبير في الذي قرصته
فوجه الشبه كونه تسبب في هلاك نفسه كما تسبب الساب في
هذا المثال زيادة في عدم انكا السبب والقرص لمن سبب وقرصن ولما
ذكر عود مكايدهم عليهم اشار الى شي من ذلك بقوله **صرعت قومه**
صلى الله عليه وسلم الذي لم يومنوا به **حبايل** بفتح جمع جباله وهي
ما يصطاد بها واكابل هو ما صيدها **مدها** اي الجبال المدورة **المكر**
الصادر **منهم** اي من اولئك القوم **والدها** الذي قام به والدهي
جودة الراي وقد فاتهم ويقال رجل داهية اي من الدهي والدهي
الكسر والمد فعاد وبال كمرهم عليهم فقومه مفعول وجبايل مكر فاعل
ومدها صفة الجبايل **فاتتهم** من قتله صلى الله عليه وسلم **خيل**
الى الحرب **مختال** تكبر اي تمشي مشي المتكبرين بركاها **والخيل**
في الوغا وهو الحرب **خيلا** وهي الكبر **فصدت** اي رمت **فيهم**
القنا جمع قناه وهي الرمح **فقوافي** القاسبية **الطعن** الحاصل
منها اي من تلك الرياح قنم وهي جمع قافه وهي الطعنه التي تقفو الطعنه
اي تاتي بعدها على اثرها **ما شانها** اي عابها **ايطا** وهو وقوعها
هي وما قبلها في الموضع الواحد لسعة الطعن وقد لمح في قوله قصدت
القصيد المنظومه وراعي ذلك بذكر القوافي والايطا الذي
يعد من عيوب القصيدة وجعل ذلك هنا اي في الطعن غير
عيب وان كان عيبا فيما لمجد من الشعر **وامارت** تلك الخيل
بارض مكة نقعا وهو العبار واشار الى كثرة ذلك العبار
بقوله **ظن ان الغدو** وهو ما بين صلاة العداة الى طلوع الشمس

منها

منها اي من ارض مكة **عشبا** وهو من غروب الشمس الى العتمة ويجوز
ان يكون من السببية اي من اجل تلك الخيل وما اثارته من العبار
اي لسببها **الحجرت** اي كفت **عنده** اي عند ذلك النقع
الذي اثارته الخيل مكة **الحجرت** بفتح الحاء جبل مكة عند الشبيه
العليا **والذي** اي منع الاعطاء اصلا **فدون اعطاه القليل**
مفعول اعطاه **كدا** بفتح والممد موضع باعلى مكة نزل منه على
الابطح ومقابر مكة دخل منه الحجاج وكذا في القصر موضع
باسم مكة يخرج منه الحجاج قريبا من تحقيقه وكذا في النقع الذي
اثارته الخيل مكة بالكثرة بالنسبة لما اثارته بالحجون فان سعد بن
عبادة دخل منه في بعض الناس كما دخل الزبير من كدي في بعض الناس
والمعنى ان تقع كدا لم يقاوم النقع الذي في مكة لكثرة كرا الخيل وفرها
فها واجتمع جميع الجيش مكة سواء من دخل من كدا بفتح ومن دخل من
كدي لضم **ودعت** الخيل والخيالة **او حماها** اي بمكة
ويوتا بضم الميم مبنيا للمفعول يقال دهنه داهية وهو
ودها **منها الاقواء** **الاكفا** واقوى المكان صار لا ينس
واقوت الدار وقوت اي خلت والاقواء الشعران مختلف
حركات الروي والاقواء جمع الاقواء **بيوتا** والاكفار اجمع الى وجوها
ولا جل كثرة ما خلى من سوت مكة وما قطع من رؤس سكانها وانكفات
سبب ذلك وجوه اصحابها على الارض مل الناس الاقواء والاكفا
والفت الوجوه انقلبت والاكفا في الشعران خلف حرف الروي
بان يولي في القصيدة بحرفين مختلفين **ودعوا** عند ذلك كفار

مكة **احلم البرية** صلى الله عليه وسلم حين فتحها الله عليه والبرية
اخلق وسالوه الاتقاء عليهم **والعفو احواب احلم** جملة
من مبتدوا خيرا **والاغصا** عطف على الخبر فاما بالك بالاحلم
فهو اول ما لعفو والاغصا من كل طليم وابدل من قوله فدعوا قولا
ناشدوه اي طلفوا النبي صلى الله عليه وسلم مما منهم من **القرين**
التي من قرش وهم ولد النضر بن كنانة والنضر احد اجداده
عليه الصلاة والسلام اجتمعوا فيها وان كانت قد **قطعت بالبرية**
مثنيتين جمع توه مصدر وتراى قتل له قتل ولم يدرك بدمه
والشكنا وهي العداوة **فعمي** النبي صلى الله عليه وسلم حين
وقعت المناشدة المذكورة عنهم **عفو قادر** عليكم متكلم
منهم عفو لم ينقصه اي لم يكدر عليهم **بما مضى** منهم اي
بسبب ما مضى **اغرام** منه لهم على غيرهم ولا من غيرهم عليهم بل امر ان
نادى فيهم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن ادخل المسجد
احرام فهو امن ومن اغلق بابا عليه فهو امن ولم يمنع من ذلك ما سبق
منهم **و اذا كان القطع** اي مقاطعتهم **الله تعالى والوصول**
اي اصلة الرحم التي راها فهم ايضا **الله تعالى** **تسباوي** **البرية**
والاقصا عنده لان ما كان لله تعالى لا يمنع منه مانع ولا
يقطعه عنه قاطع **وسوا عليه** اي على النبي صلى الله عليه وسلم
واحواله هذه **فما اتاه** من القطع والوصول ان يحصل له
من سواه في ذلك **الملام عليه او الاطرا** والحث
والبالغ في المدح بخلاف ما كان من ذلك لعن الله تعالى

فانه

فانه تختلف فنه عند فاعله الملام والاطرا **اولواز اسقاهه**
لهوى النفس لداامت منه **قطعه** لهم **وجفا** ولكن انما
كان ذلك منه لله تعالى فلم يوجد شي منه ذلك **فام** صلى الله عليه وسلم
الله تعالى في جميع الامور كما ينبغي **فارضى الله تعالى** **منه** في
الاحوال كلها **تبان ووف** لانه لا يفعل شيئا منها الا مع مراعاة
حائب الله تعالى **فعله** صلى الله عليه وسلم **كله جميل** باعتبار
كونه لله تعالى فلا يصدر عنه الا ما رضيه **وهل ينضج الا بما حواه**
الانا لانه تعالى جبله على كل الاحوال واجملها **اطرك السامعين**
لمدحه **ذكر علاه** من ما دحه اي صفاته العلية التي لم يصل اليها
غير **بالراح** تعجب من كثرة طريهم لما اشتملت عليه من المحاسن
الحبه مالتك **بها الندما** حين اطرت فهو النبي الامي الذي
لا كتب ومع ذلك اطعم الله على اولي والآخرين **اعلم من اسند**
عنه الرواة واحكما يجمع العلوم الشريفة الشرعية وما كنت تتكلم من
قبله من كتاب ولا خط سمك اذ ان لا تهاب المبتلون بل هو ان ينات
في صدور الذين اتوا العلم وما يحمد بايانا الا الظالمون **وعدتني**
ازديار اي النبي صلى الله عليه وسلم **العام** ظرف للزبانة ناقه **وجنا**
شديدة **ومنت بوعد** **ها الناقه** **الولحنا** اي وقت ما وعدت به
من جملة الزبانة المصطفى صلى الله عليه وسلم **افلا انظوي لها** اي
اتباطا فلا انظوي اي اضم نفسي اليها لاظفر **بافتضابه** **الياضمر**
المتكلم والهاضمر الوعد في قوله **وعدها لتظوي سيرها ما بمننا**
لفظ كما يحتمل الزيادة ويحتمل ان يكون معناها الملسافه حالة كونها

بيننا ويكون الافلاحينيد خبر مبتدأ محذوف بقدره
 وهي **الافلا** جمع فلاق على فعاك وعلى الزيادة تكون الافلاتاب
 عن الفاعل لتطوي حالة كونها بيننا والقدر على الاول لتطوي
 الافلا حالة كونها بيننا وعلى الثاني لتطوي المسافة بيننا وهي الافلا
بالوف البطي الباطنة المتعلقة بتطوي والوف صيغة مبالغة
 من اللف وهو المحبة اي بناقة الوف للبطي اي بطحامة
 شرفها الله **كفلمها النيل** اذ ارادة اي تزججها وتنفر منه لما بها
 من الف البطي واحال انه قد شرف **جوفها الاظلم** اي هزل
 جوفها من الظلم وهو العطش **انكرت** الناقه المذكورة **مصر** التي
 ربيت فيها لزيادة شوقها الى البطي **في** اي الناقه **بغير ما لاح بنا**
 من ائمة مصر او غيرها **العينها او خلا** وهو الحشدش الرطب وكانها
 انما انكرته وهو مزروع ملازم منها السير المستلزم للاكل في
 المخلاة او الفضا المتسع بين الابنية **فاقصت** اي اجرت الما
 واسالته **على مباركتها** اي موضع بروك الناقه المذكورة **بركته**
 وهي اول منازل الحجاج واقرب الى مصر مما بعدها **فالبوب**
فانحضر منزلتان من منازل الحج ببيان البركة **فالقباب**
 التي يليها اي تلي ما ذكر من المنازل السابقة **فبئر النخل**
والبركة **فالبلون** من القبولة **روانقال** قوم رومان الما وغدت
البله وهي عقبة ايله **فحقل** ويسمونه المسافرون دوار حقل **وقر**
 ثقطمها هذه المنازل وصير ورقها **فالمغارة الفيحاء**
 وهي المسماة مغارة شعيب اي تركتها وراها **فعيون الاقصاب**

تبعها

تتبعها اي عيون الاقصاب **النك وتلو كفافه العوجا**
 فاعل تلو وهذه المنازل المقدم ذكرها عطف المصنف المتأخر
 منها على المقدم بالفالفيد الترتيب الواقع منها **حاورتها الحور اشوقا فينبوع**
 اي حاورت الناقه بعد هذه المنازل منزلة الحور **افروقت**
النبوع والحور للناقه المذكورة اي رثا كل منها لها **لاح** بعد
 النبوع **بالدهنون** اي موضع الدهنون بشرط الدهنون
 الى الدهننا بطلق على المنزلة وعلى قرية قريبة منها ولهذا انها **بدر لها**
 فاعل لاح **بعد حنن** حال من بدر فان حسنا قبله **وحننت**
الصفير البعدها لسر اعن بدر **ونضت بزوة** وهي المسماة
 بالقاع **فرابع فاكحفة** اي انضت من هذه المنازل الناقه المذكورة
 اي خلفت **عنها ما اي ثوبا حاكه الانضا** اي الهزال بقول
 ان قطع هذه المنازل خلع عنها ثوب الهزال الذي ليستة من طول السير
 لانها قريبة من ديار الاحبة ولكونها مواضع الاحرام **وارتتها اي**
 الناقه **الخلاص** مفعول ثان وكانه اراد خليصا **ببر على فعقاب**
السويق فاخلصا في اي الناقه **من ما ببر غشفتان او من ما**
بطن مر طمانه خمصا لا شغفها حثها السير لتقرب المزار
قرب الزاهر فعل ومفعول وهو يبر هناك **المساجد** فاعل
 منها **خطاها** ووصولها اليه والظاهر انه يريد مساجد السيدة
 عايشة لانها هي المعهودة هناك ويقصد للنسك واما مساجد ميمونه
 فانها قبلها مسافة ومساجد عايشة في اول الحل وآخر الحرم ومساجد
 ميمونه في الحل **فالبط منها** اي من تلك الناقه **وجا** اي سرعة لقوة شوقها



هذه اسماء المنازل

الى تلك البقاع صار يطوها كأنه سرعة من مشي غيرها **هذه** المذكورات
هي **عدة المنازل** المرغوب فيها المعتد بها المشهورة وقت
نظير سوا كان منبلا او منزلا والافقد تقي من المناهل والمنازل اشيا
لم يذكرها وبعضها في الطريق الاخرى المسلوكة الان لانه ذكر طريق
كفاهه وهي الان لا يسلك والمسلك الطريق الاخرى **لما عده فيه**
السماء والعوا فانه يقيد بها في الاسفار كالاعتداد بالمذكورة
لانها وان كانت منازل القمر الذي هو البدر المنيرة لا يقصد في هذا المسير
الى البشر النذير والسماء نائب الفاعل والعوا عطف عليه والسماء
اسم جنس والمراد به الاخرى اذ هو الذي من منازل القمر الراجح فانه ليس منها
والعوا من منازل القمر ممد ويقصر وهي خمسة الخ **فكانى** اي بالناية
اي عليها او بسببها او معها **ارحل** من الرحيل لان الرجل اي سير وهو مرفوع
خبر كان **من مكة** شرفها الله تعالى اذ اهاب الى بقعة المشاعر **شمسا** شبهها
بها في سرعة السير **سماؤها** اسمية صفة شمسا والبيدا
المفاز وجمعها بيدي ثم اخذ يذكر مكة والمدنية شرفها الله تعالى اللين
يقصد ان هذا المسير الموصل الى البشر النذير ويد اذ ذكر مكة شرفها
الله تعالى لانها افضل واسبق وختم بذكر المدينة ليختم الكلام بذكر ما شتم من
طينها ونشوقا يدك من قوله مكة في الايات السابقة قوله **موضع**
البيت لموضع مجرور ويجوز فيه نصب والرفع بقدر امدح او هي
مببط الوحي ماوى الرسل حيث **الانوار** حيث **البيها** وهذه
الظروف المكانية الاربعة اعني قوله مببط وماوى وحيث يصح فيها
ما يصح في قوله موضع من الوجة الثلاثة ففي مببط لفظا ومحلا

وفي

وفي ماوى بقدر الكونه مقصورا وفي حيث في الموضع لانها مبينة في
الموضعين والبيت الكعبة والوحي المراد به الكتاب والسنة والرسول
جمع رسول وهو انسان او حي الله للعقل والتلويح والالتوان جمع نور والبيها
احسن **حيث فرض الطواف** وهو قطع ما حول البيت الشريف
من المسافة بالمشي او الركوب **والسعي** وهو قطع ما بين الصفا
والمروق لسبع مرات مبتدئا بالصفا ويصح في لفظ السعي الرفع والجر
واخلق اعرابه كالذي قبله وهو الزلزلة ثلاث شعرات فما فوقها بكل
منزل او تقصير ذلك **ورمى بجار** الثلاث حمرة العقبة الوسطى
وجمرة الخيف ورمى كل منها قد فها سبعة احجار في ايام التشريق
ويكون في يوم النحر للعقبة فقط **والاهداء** وهو ذبح شئ من النعم
جبر الترك واجب او فعل حرام واطلاق الفرض عليه حينئذ ظاهر
واما ما يسوقه المحرم تقربا فهو لا يكون باصل الشرع الاستحباب لكن
قد يجب بالنذر فهو فرض في الجملة فيصح ان يقصد بالاهداء الاول
وجوزان يقصد به الامران باعتبار فرضية النذر وفرضية رمى بجار
باعتبار وجوبها في الحج والتقرب بين الفرض والتواجب في الحج والعمرة من حيث
الفساد بترك الفرض دون الواجب اصطلاح طارح على ترادفهما
لا يضر وهذه المذكورات تفاصيل واحكام مختلفة محل كتب الفروع **حيث**
كلمة يقال للمدح **حيث** انا كيد لفظي **معاهد** جمع معهد وهو المنزل
الذي لا يزال اذا اتنا عنه التازل فيه عاد اليه **منها** من مكة شرفها الله
تعالى **لم يغيرا** اي بين **البيلا** بفتح الباء والمد اي لم يخلق علامتين البيلا
وان كسرت باه قصرته **حرم امن** اي هي معنى مكة حرم امن لدخولها

في حد الحرم وهو محيطها وآمن اسم فاعل من الآمن اولم يروا انا
 جعلنا حرمنا آمنا فهو آمن في نفسه والناس امنون فيه **وعدت**
حرام وهو الكعبة جعل الله الكعبة البيت الحرام قنما للناس
ومقام نفتح المم وهو الحجر الذي كان يقوم عليه السيد ابراهيم حين
 بنا البيت لما طال البناء **فيه المقام تلابم** المم فقضينا فيها
 اي في مكة شرفها الله **مناسك** من اعمال الحج والعمرة كالطواف
 والسعي والحلق والمناسك جمع منسك يعني النسك وهو العبادة
لا يجد الا في فعلهم القضا وهو هنا بمعنى الفراغ من العبادة
 وعلى هذا يصح احصر اي لا يجد الفراغ من العبادة مع بقا وقتها الا في
 هذه الافعال فان تاخر الطواف والسعي الى بعد ايام التشريق
 وان صح مفضول بالنسبة الى فعله قبل ان كان الوقت باقنا خلاف
 الصلاة مثلا فانها ما دام وقتها الاستمرار فيها افضل من فراغها **ورمينها**
 بها اي بالناقة المذكورة **الفجاج** جمع فج وهو الطريق اي القنات الفجاج
 اي جعلنا لها خلفنا بالسر الى **طيبه** الطيبة باقامة رسول الله فيها
 ودفنه **واحال انه اي السيرة** **المظايا** **ارما** وهي جمع مطية وهي ما
 ركب من ناقة او غيرها اي ان سيرهم على هذه الناقة للمدينة الشريفه
 كان لسرعته كانه الرمي بالنبال من قوه تراما القوم بالسهام مراماها ورما
 ولهذا قال الناظم **ورمينها عن قوسها غرض القرب** وضمير قوسها
 للمطية التي هي باقته المذكوره لما بين المطية والقوس من الشبه الواضح
 والغرض ما رمى اليه وهو للرب قربه من مقصد **ونعم الجنية**
الكوما اي المحبوة لمثل ذلك والكوما العظيمة السنم **فراينا** بسبب

وصولنا

وصولنا على الناقة المذلولة **ارض الجيب** صلى الله عليه وسلم حاله
 كونها **بعض الطرف** وتخفصه منها اي تلك الارض الضبا القايم بها
واللا وهي اللبان الحاصل من فم الضبا **فكان السدا من حث**
 ما زادة **قابلت العين** ووقع البصر عليها **روضة غنا** كثررة
 العشب والنبات وحث مضى فيه الى الجملة الفعلية فهي في محل جر
وكان البقاع زرت عليها جميعها لكثرة ما فيها من الانوار والاضواء
 من طرفها **ملاة حمر** احثي كانها صارت داخل تلك الجنة المذكورة
وكان الارجا وهي النواحي **بشتر المسك** وهو ريحها **فها** من جميع
 جوانبها **الجنوب** **والجربيا** والاولى هي التي تقابل الشمال واليمين وزنها
 فعليا بالكسر والمدد الرح التي تجري بين الشمال واليمين وهي تقشع السحاب
فاذا شممت يقول شممت محال الشئ اذا قطعت نحوها ببصرك مسطره
او شممت اي ادرت محاسة الشم **رباها** جمع ربوة مثلث الراء وهي ما
 ارفع من الارض **لاح** لك **فها برق** **وفاج** لك **منها كبا** بالكسر نوع من
 العود وقد رد البرق الى شممت والكبا الى شممت **اي نور** يضم النون
 اي نور عظم **واي نور** يفخها اي نور عظم **شهدنا** هما بحاسة البصر والشم
يوم ابدت اي وقت ابدت **لنا القباب** بال نصب مفعول ابدت **قبا**
 فاعل ابدت وذلك في يوم زيارتها **فرمنا** **دمع** لما حصل له من الخشوع
 والمهابة **وفراصطباري** عنها من فرط مجتني **فدموع** **سبل** لكثرة فها
 وعدم انساها **وصري جفا** وهو الزبد وفي نسخة عثا وهو ما حمله
 السيل **فترى الرك** الزائر له صلى الله عليه وسلم القاصد من مسجده
طائر اي كالطائر من لشدة سيرهم حال ان كانت ترى بصريه

خيفا

ومفعول ثان ان كانت علمية ومفعولها الاول الركب من الشوق
الى طيبة التي طابت مطيبتها عليه الصلاة والسلام **فهم ضوضا**
وهي اصوات الناس وجلبتهم واصلها ضوضاة فابدل المصنف من
ها **بها همزة فكان الزوار** له صلى الله عليه وسلم حين حصلوا في مسجده
وشاهدوا قبره العظيم **ما مست الباسا منهم طقا ولا الضرا**
لما عندهم من الفرح بما نالوا من الغرض العظيم والفرح يذهب اثر التعب
والترحم **كل نفس** من الزائر الى الواصل الى مطنونهم يوجد منها
ويصدر عنها في ذلك المحل الشريف **انتهاك** الى الله تعالى **وسوز** له
ودعا بخيري الدنيا والاخرة **ورغب** الى الله تعالى **وانتغان** منه
لتوسلهم بهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم **وزفير** عطف على انتهاك
اي كل نفس لها زفير وهو اغراق النفس وحلبسة في الصدر **تظن** ايها
المخاطب المشاهد له **منه صدورا** جمع صدر اي يشبهها طيور
صادات اي مصوته لان النفس اذا التحسنت سمع له في الصدر
صوت كصوت الطيور **بعناد هن** اي المرة بعد المرة **زقا** وهو
الصياح وصدور اصادات مفعولا **تظن** وجملة بعناد هن
حال **وزقا** فاعل الفعل **وبكا** عطف على انتهاك اي كل نفس لها بكا
يغربه ^{بجسته} **بالعين مد** من الدموع بحيث لا يستطيع دفعه
واجمله صفة بكا **ونخب** وهو رفع الصوت بالبكا **كحثة** اي
طلبه طلبا قويا **استغلا** وهو علو النفس بالصوت فحصل سبب
ذلك الزيادة في النخب **وجسوم** عطف على ضوضا اي وترى
الركب لم ضوضا وجسوم **كانما رخصتها** اي عسلتها والمرحاض

سان
كحثة

المغتسل

المغتسل من عظم المهابة له ولقبره الشريف **الرحضا** العرق
من اثر الحكي **وجوه** اعطف على ما عطف عليه ما قبله اي والركب
وجوه متلونة **كانما البستها من جيا** منه صلى الله عليه وسلم
حيث قابلته مع ما ازكنته من الذنوب **انها الحريا** دويلة
تقدم ذكرها **ودموع** كثره جدا عطف على ما عطف عليه ما قبله
كانما ارسلتها صفة دموع يتاول القول اي مقول فيها ذلك
من جفون جمع جفن **سحابة** و**طفا** صفة سحابة اي مسترخية
الحواس لكثرة ماها وماذا لراحوال التي قامت في حال سيرهم اخذ
بذكر احوالهم بعداتها سيرهم فقال **فحططنا** معشر الزوار **الرجال**
حيث اي مكان **بخط النور** معنا معشر المذنبين وهو الاثم والثقل
وترفع احوالها يقال ما في صدري حوجا ولا لوجا **وقانا** معطوف
على حططنا **السلام** الكرم **خلق** الله واعظمهم قدر اليه صلى الله
وسلم عليه **من حيث** **الامر** الاشارة الى انه صلى الله عليه وسلم
يسمع الصلاة من يصلي عليه وسلامه وان هذه صفة لم لازمتها
لا للاحتراز ورده دعا ودعا ولا يرد صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم **ودهلنا** اي غفلنا **عند اللقا** له صلى الله عليه وسلم
وكم اذ هل ضيا هي جم الخيرة اي مرات كثيرة ذهل الضب وهو
الكثرة الشوق **من الجيب** لفاقا على اذهل ومن الجيب ضفله
تقدمت له فصارت تحالدا **وجمنا** امسكنا عن الكلام لا اختيارا
بل **من المهابة** له او من مهابة صلى الله عليه وسلم والمهابة الاجلال
والالف واللام بدل من المضاف اليه حتى صار طائلا لكثرة الوجوم انه

ويرد عليه

لا كلام منا ولا ايما براس ولا يحفن قلت وكم رمت بت الشوق
 عند لقاءه فلما التقينا ما نطقنا ولا حرفا ثم لما ذكر حاله وحاله
 امثاله عند المسير اليه واطلم عند لقاءه اخذ ذكر حاله عند مفارقتة
 والبعد عن قبره الشريف مع ما عندهم من شدة الحزن فقال
ورجعنا وللقلوب منا او الالف واللام بدل عن المضاف اليه
النفقات اليه صل الله عليه وسلم وما احسن قوله النفقات اليه اي
 المرة بعد المرة **وللجسوم** منا او الالف واللام بدل عن المضاف اليه
اننا انعطاف اليه وانه لا يمسي الغمقري كما في الانصراف عن البلد
 الشريف وكان في رجوعهم الى الاوطان مع النفقات خواطرهم وميل
 اجسامهم وانعطافها اليه من باب مفارقة المحبوب التي لا يستطيعون
 المحب لو لا الضرورة الداعية لذلك المعتضيه له ووجود المانع
 من استمرار الإقامة فلهمذا قال **فسمحننا بما يحب** ما موصوله
 والعايد اليها محذوف اي سمحننا بما تحب ورضيت انفسنا بمفارقة
وقد لسم بالشيء **عند الضرورة** **الحلابة** به الدن لا يستطيعون
 امساك لوجود مانع الامساك ومعنضى البدل والله اعلم
 ثم اخذ المصنف بقسم على النبي صل الله عليه وسلم واستشفع به
 واستعطفه فقال **يا ابا القاسم** فناداه بكنيته الشريفة
 وهي من خصايصه لا يجوز لغره ان يكتني بها سوا في حياته او
 بعد موته **الذي ضمن اقسامه عليه** بكسر الهمزة مصدر اقسام
مدح له و**بنا** عليه ببعض اوصافه الشريفة صل الله عليه وسلم
 وتضمن الشئ الشئ اشماله عليه فقال **بالعلوم** وهذه التا القسمية
 والعلوم



والعلوم جمع علم ودخل فيه كل علم جاء به الشرع واخذ منه **الذي موصول**
 وهو صنف للعلوم **عليك من الله** لا كانت لها املا مبتدا وخبر
 صلة الموصول والمجرورات قبله بضم علق كل منها به ولا كانت
 في موضع الحال اي بالعلوم التي تمل عليك من عند الله حاله كونها بلا كانت
 كتبها **ومسير** **ريح الصبا** بفتح الصاد هي التي مبهها مطلع الشمس عند
 استواء الليل والنهار الاول مجرور عطفا على المجرور والثاني القسمية والثاني
 باضافه **ريح المقدر** اليه **بنصر** متعلق بمسير شهر اظرف لمسير النضر
 وفي الصحيح ونصر بالعبت مسيرة شهر ولا يكون مثله كقسما الا ان قصد
 المقسم اما اذا المقصده او اطلق فانه لا يكون قسما بل استعطاقا وشفعا
 والنظر اغائه المظلوم يقال نصر المظلوم اذا اغائه والشهر ما بين الهلالين
فكان الصبا **ديك** ايها النبي الكريم **الرخا** وهي الريح التي تحمل السيد سليمان
 عليه الصلاة والسلام حيث كان غدا وما شهر ورواحها شهر سخرت له تجرى
 بامرهم كما قال الله فللصبا المسخر للنبي صل الله عليه وسلم مرتنان على
 الرخا المسخر لسليمان المزنة الاولى ان الرخا مسخر لسليمان والصبا
 مسخرة لهبة النبي صل الله عليه وسلم وهي صفة من صفاته والمزنة الثانية ان الرخا
 مسخرة لسليمان بامرهم وهذه مسخره لصفته التي هي الهبة بامر الله ولم
 يحج مع ذلك الى امره صل الله عليه وسلم فان قلت فضه التنشيه زاده الرخا
 وقد قررت خلافا قلت هو من تشبه الاعلى بالعلو كقولك والشمس كالمراة وفي لفظ الشل
 وكقولك القمر كوجهك والله اعلم **وعلى** عطفا على قوله بالعلوم وهو ابن
 عمه اي طالب اي بالعلوم **وبعلى** **لما تغلبت** ايها النبي الكريم **بعينيه** اي فيهما
 والحال انهما **كلتا** **هما** **معا** **حال** مولدة **رمد** **امونث** **ارمد** **والمرد** **وجمع** العين

فبرا **وغدا ناظر** حال **يعني عقاب** فانه يضرب به المثل في ذلك قال
 في الكامل هو سيد الطير وهو شديد البصر ولهذا قالت العرب هو
 ابصر من عقاب حاله تكون ذلك **في غزاه لها العقاب** لو اسمي ذلك لانه
 كان ابصر لمن الطائر المذكور وتلك الغزاه هي خيرة فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما فتح بعض حصونها اراد فتح حصن اخر بعث ابا بكر
 رضي الله عنه فكان اقباله بلا فتح ثم بعث عمر فكان قباله بلا فتح فقال صلى الله
 عليه وسلم لا عطين الرواة عدا رحلا حب الله ورسوله بفتح الله على يديه
 فاعطاها عليا رضي الله عنه وهو اريد فنقل في عينيه ثم قال له خذه من
 الرواة فامض بها حتى تفتح الله عليك فخرج هو وحده حتى ركزها في رضم حجارة
 تحت الحصن فقال له هو يودي من انت قال علي بن ابي طالب قال علوتم وحق
 ما انزل على موسى بن عمران فما رجعت حتى فتح الله عليه قال ابو رافع ولما قاتل
 اخذ هو يدي تزييه في حال الفناء فاخذ ابا بكر يدي ولم يزل يقاتل
 حتى فتح الله عليه ولقد رايتني في سبعة انا ثامنهم لم يستطع ان يقلب
 ذلك الباب **وبرحانتين** اي بالعلوم وبرحانتين او هما الحسن والحسين
 ابنا علي من فاطمة طسنتي الراحة **طسنتها** حصل منك اي النبي وهو الذي
اودعتها اناه السيد فاطمة **الزهر** انتك رضي الله عنها فهو منك بواسطتها
 ولانك كنت تاويها **الك** صلى الله عليه وسلم كما **اوت** من الخط بقطنتها **اليا**
 اليها لا لتضايقها بالياء في الخط عرفا كما كان صلى الله عليه وسلم يلصقها به
 ويضمها اليه ويقبلها ويسمها **من شهيد** مقتولين ظمنا اي ان الرحانتين
 من شهيدس وهذا على وجه التجريد كقولهم من فلان صدق محمد فقالان
 هو الصدوق محمد كما انها الرحانتان ويسمى بجريد **اليس** **بنسبتي** **الطف**

غزاه خبير

مثله

مصائبها

مصائبها ولا كرى لطف الموضوع الذي قيل فيه الحسن رضي الله عنه
 فانه توفي مسموما بالمدينة الشريفة سنة تسع واربعين او خمس او احدى
 وخمسين وولد بالمدينة في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة وروى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطابت كثرة ودفن بالبقيع وسماه
 النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وعق عنه سابع ولادته وامر ان يصدق
 نبي شعرة فضه وكان خامس اهل النساء لانهم النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة
 وعلم وابناهما المذكوران وكربلا هو الموضوع الذي قتل به السيد الحسن
 وكان يوم عاشورا وكان **الجمعة** والسبت سنة احدى وثلاثين بكرى الامن
 بلاد العراق وقبره مشهور بزار ومبترك به رضي الله وولد **الحسين** خلون
 من شعبان سنة اربع من الهجرة قال فيه صلى الله عليه وسلم حسن مني
 وانا من حسن **احب** الله من احب حسيناك وقد حج خمسة وعشرين
 حجة ماشيا وكان فاضلا اكثر الصلاة والصوم والنج والصدقة وافعال
 الخير وروى البخاري عن الحسن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقعدني
 على وركي ويقعد الحسن على وركي ثم يضمهما ويقول اللهم اني ارحمهما فارجهما
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه البخاري هما رحمتاي من الدنيا
ما رعى فيها ذمامك بالجمع وهو اكرمة **مرويس** وقد خان عهدك
الروسا وهم المتبوعون والمرووسون الاتباع **ابدلوا** جميعا **الود**
 حلت الواو وهو المودة بصدع وهو الجفا والقطيعة **ابدلوا**
الحفيظة وهي الحمية بصدعها في **القرى** اي قرى النبي صلى الله عليه وسلم
 وهم الود **ابدت صنابها** **النافقا** وهي احدى حجري البروع الذي هو
 المراد بالصناب بكتمتها ونظر غيرها وهو موضع ترفقه فاذ التي من قبل

شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وما دحه في قبول مدحه وحلاوة كلامه
وطلاوته ولهذا قال **انا احسان مدكم فاذا تحت عليكم** والمراد به
الرفيق **فاني اخنسا** اخت صخر التي كان يضرب بها المثل في رثا اخيها صخر
المذكور لفظها وان صخر التائم الهداة به كانه علم في راسه نار
فكانت الطببات للطيبين والطبوس للطبات ثم سمع الكلام في مدح
اهل البيت والتعريض باضدادهم بقوله **سددم** يا اهل البيت **الناس** من
محب لكم وغيره **بالتقي** المستفاد من قولكم من النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لانزل
ابدل اختلاف سيادة اضدادهم واعدا لهم فانما كانت بالدرهم والدينار
وهما فانيان ومن السيادة من فرق عظيم كالفرق بين السادتين وهذا معني
قوله **وسواكم سودته البيضاء والصفراء** ولما اني الكلام على اهل
البيت اضد في ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين استنظروا
الهم بقية الاقسام السابق فقال **وباصحابك** عطف على قوله بالعلوم
جمع صاحب وهو كل من راي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مومن **الدين** صفة
اصحاب **هم بعدك** فبنا الهداة للامة جمع هاد وهو الدليل والمرشد
والاوصيا جمع وصي واجل صلة الموصور الواقع صفة والظرف والمجرد
متعلقان بالهداه **احسنوا الصمير** الفاعل يعود على اصحابه **بعدك**
اي بعد وفاتك **امر الخلافة فبنا** وقا موا بامر الدين احسن القنام **وكل**
منهم **لما تولاه** من امور المسلمين **ازا** اي نقابله وكافته من الخلاف والامر
والحكم وتدبير امور المسلمين ويجوز الجش وحفظ المغور والخصون
قال النبي صلى الله عليه وسلم اصحابي كل بخوم باهم اقتدم اهتديتم وهم **اغنيا**
نزاهة من جهة النزاهة عن الدنيا لفتنا بها تاركون لها **فرا اليد** منها

وليس



وليس في علومهم منها شي **علما** هم في العلوم والمعارف **ائمة**
فبها جمع امام **امرا** جمع امير اي انهم ما خرجوا عن القنام بشي
من امور المسلمين بعضهم كان قائما بالامارة اما على مكان او قطر او بلد
واما على طائفة كان بعضهم كان قائما بالامانة العظمى وبعضهم لعلم
والفتوى وبعضهم بالاحكام الشرعية **زهد** **واي الدنيا** فنزكوها
وابعد واعزها لخصارتها في اعينهم بالنسبة للاخرة وسميت بذلك لذنوبها
وجمعها ذنبا مثل كبرى وكبر وصغرى وصغرها **معارف** **الميل اليها**
منهم ولا الاقبال عليها **ولا** **عرفت** **الغيا** فبها منهم ايضا ان شمر
وصف الصحابة بانهم جاهدوا في الله الملكون فمن دونه وانهم
ارخصوا في الوعي وهي الحروب **نفوس** **ملوك** **حاربوها** صفة
ملوك بسبب ما اوقعوه بالملوك قتلا واسرا وبروا وجرأوان ذلك
كله كان لله فلهذا ينصرهم على اعدائه واعداهم وقوله **اسلابها** **اغلا**
صفة ملوك كما وصفهم بحمله حاربوها واسلابها **نفع** **الهم** جمع
سلب وهي ثياب القسل تحمل واجمال وقتب واقتاب وهو مبتدأ
واغلا بكسر الهمزة مصدر اغلا الله السع وهو خبير عن قوله واسلابها
اي دوات اغلا او غالية والمعني انهم كما ارخصوا انفس الملوك الحاربين
لهم كذلك اغلوا اسلابهم بواسطة كثرة ما سلبوه منهم وحازوه عندهم
من تلك الاسلاب فقابل المصنف بين ارخصا لانفس واعلا الاموال
وبجوز ان يرمد بقوله اسلابها اغلا ان الملوك الذين اسروهم غالية
الاسلاب من جهة مناسبتها اسلابها لها في علو القدر وحسن الجفيس
ونفاسته القيمة وهذا سهل ولا حلف فبهم وصفهم بالاصابة في اجتهادهم

فقال **كلمة** في احكامه **دواجهاد** اي كل واحد منهم احكامه
ليست ناشية عن هوى النفس بل عن الاجتهاد التام المحصل لشروطه
المحكوم لهم فيه حصول الثواب اصابوا امر احطوا واعلموا بقوله صل الله
عليه وسلم من اجتهد وصاب فلا اجران اي من حيث اجتهاده وصابته
ومن اجهد في خطا فلا اجران اي من حيث اجتهاده فكل منهم ذو اجتهاد
وصواب لان اجتهاده ليس عن هوى النفس بل هو لله تعالى **وكلمة** في ذلك
الكفا من حيث الاجتهاد والاصابة جمع كفا فم قد **رضي الله عنهم** بما
قا مواه من الاجتهاد في الاعمال والاحكام **ورضوا** بكل ما جاءهم عنه من
السر والضرر **فاني خطوا لهم خطا** اي فلا يخطوا اليهم الخطا ولا يتوصل
لهم بسبب تركهم ذلك جهدا ونا على ان كل مجتهد مصيب بل كل منهم ماجور
وانهم وان تروا في الازمان المختلفة وبعضهم تقدم عصره وبعضهم
تاخر فكلام محققون **فدجا قوم منهم من بعد قوم محقق** وقا زوا بالاسقامة
في جميع امورهم من الاحكام والعبادات والاراء والاجتهادات **وعلى**
المنهج الحنبلي وهو طريق الحق **جاوا** اي المتأخرون في الاسلام من الصحابة
كالسابقين اليه كما جاء قبلهم بركة اتباعهم له صل الله عليه وسلم فم شاهدون
ونقل عنهم فصاروا بسبب ذلك حيث يقال في حقهم لا جملوا فقدرهم **ما**
لموسى بن عمران صل الله عليه وسلم **والعيسى بن مريم** عليه الصلاة والسلام
حواريون لسا ووثم **في فضلهم** **والانبياء** ايضا هبهم في قوتهم في دنهم وشد
ببائهم عليه والقنام باعباسه والحواريون من اصحاب عيسى والتقيبا
من اصحاب موسى صل الله عليهما وسلم كتم خرافة اخرجت للناس
تأمرون بالمعروف ونهون عن المنكر **فالسنة** عن مرتب على اللسان

فان قلت

فان قلت كان يمكن ان ياتي به مرتبا فقول ما لعيسى ولا لموسى الى اخره
قلت راعى الترتيب في زمينها خشية ايهاام بقدر من عيسى على
موسى من كلامه مع ان البلاغة حاصله مع عدم الترتيب والله اعلم
ولما اقسم المصنف على النبي صل الله عليه ولم بصفات الجليله واليمينه
الذين افعالهم جميلة ثم باصحابه اجمالا اخذ بقسم على سبيل التفصيل عن
ثبوت له المزية على بقية الاصحاب والاحترام وهم العشرة الكرام صل الله
عندهم وابدوا بفضلهم وهو خليفته ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال
بالي بكر وهذه كنيته واسمه عتيق والصدق لقبه ثم ذكر له صفات
متعددة منها ما اشار اليه بقوله **الذي** وهو صفة التي بكر وصلة
الموصول وهي قوله **صح للناس** اي بالسيد اي بكر **في حياتك الاقدا** في
صلوات متعددة منها في صبح يوم الاثنين الذي توفي فيه سيد المرسلين
كما رواه البخاري ولا نافي في ذلك ما وقع لبعض الصحابة من الاقتداء به كما ساق
والمهدي صفة معطوفة بالواو على ما قبلها كقوله الى الملك القوم وابن الهمام
ولت الكشيبة في المزدحم **يوم السقيفة** وهي سقيفة بني ساعدة وهي
طرف لقوله المهدي اي المسكن لما وقع من المهاجرين والانصار في قضية الخلافة
بعد رسول الله صل الله عليه وسلم **لما ارجف الناس** وقالت الانصار للمهاجرين
منا امير ومنكم امير فقال السيد الصديق لا بل نحن الامراء وانتم الوزراء
واراد السيد عمران تنكرا فاسكتة ابو بكر وكان عمر يقول ما اردت
بذلك الا اني قد هيات كلاما اعجني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم
ابو بكر فتكلم بالبلغ الناس وقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال
جباب بن المنذر والله لا يفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا

به ٥

ولكننا الامراء وانتم الوزراء فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس
فقال قابل قلمي سعد بن عباد فقال عمر قبله الله روى ذلك كله
النخاري **انه** هي المكسورة المولدة والضمير اسمها وهو عابد على
السيد اي بكر **الدا** اي المسكن واجمله استنفا فيه للتأكيد **انفقد**
فاعله ضمير اي بكر **الدين** وهو ما شرعه الله من الاحكام وهو مفعول
الفعل المذكور **بعد ما كان للدين** من اقامة الظاهر اتمام المضمير
على كل كربة وهي ما ياخذ النفس والمراد بها ما تعرض من المصائب
في الدين **اشفا** اشرف يقال اشفى على الموت اي قاربه **انفق**
فاعله ضمير السيد اي بكر **المال** مفعول الفعل المدلول على صروفه
في الخيرات **في رضاك** في السببية اي بسبب رضاك اي لاجله
و احواله **لا من منه** في ذلك الاتفاق **واعطى** فاعله ضمير يعود
على السيد اي بكر **عطا** اي كثيرا و احواله **انه لا اكد** امنه اي لا يقطع
شيئا مما اعطاه رضي الله عنه لانه عطا الله فهو الاتق الذي يوتي ماله
تذكي وما لا حد عنده من نعمة جزى الا ابتغا وجهه الا على
ولسوف رضي وفي النخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعثني
اليكم فقلتم كذب وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل
انتم انما ركو الى صاحبي **اي حفص** معطوف على اي بكر رضي الله عنهما
اي وياي حفص وهو عمر بن الخطاب وهو الذي **اظهر الله به الدين**
واعزه لما روى النخاري من قول عبد الله ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر
وذلك مستلزم لظهور الدين في اجمله **فارعوى الرقبا** والمراد
بارعواهم انكفاهم عن الافساد في الدين وعدم النصيحة **والذي**

صفه

صفة لا يحفص رضي الله عنه وصلته **تقرب الاباعد في الله اليه**
لقنامه بحقوق الله تعالى **وبعد القربا** عنه لله تعالى لما قام بهم من
المخالفات بحقوق الله تعالى والواجبة عليهم **عمر بن الخطاب** يدل
من الحفص **من قوله الفصل** والموصول بصلته صفة له ومعنى
الفصل الفاصل من الحق والباطل او المفضول الذي تبين لمن
نخاطب به ولا يلبس عليه **ومن حكمة** عطف على قوله من قول الفصل
السوي المسقوم الذي لا اعوجاج فيه **السوا** العدل والفصل
خير قوله **والسوا** خير حكمة **والسوا** صفة حكمة **فر منه الشيطان**
فا عمل **فراذ** تعليلية **كان فاروقا** وهو الذي يفرق بين الحق والباطل
فلا يثبت الشيطان للقاءه ولكون الشيطان مخلوقا من نار **واللنار**
المخلوق منها الشيطان **من سناه** اي من نور السيد عمر **ابن الكوهي**
بغلبها نور عمر رضي الله عنه ويضمحل مع نوره ومصداق ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم فيما رواه النخاري والذي نفسي بيده ما لعنك
الشيطان ساكنا فجا الاسلك فجا عن فحك **واقسم عليك عثمان ابن**
عقمان دي اليا دي اي صاحب الايادي جمع يدي والادي جمع لليدي
معنى النعمة والاحسان والايادي جمع اجمع ووصف اليا دي بقوله
التي طالت اي كثر منها **الى المصطفى** محمد صلى الله عليه وسلم **الاسد** او
وهو الاعطاء ومن ذلك **الاسد** بقوله **جوا البير** اي بكر ومته **جهمز**
الجهمز و اراد به جيش العسرة ولهذا التي بالالف واللام العدييه
اهدي الهدى الي مكة عن النبي صلى الله عليه وسلم **لما ان صدره** الاعداء المشركون
عن البت والمراد به دم الاحصار روى النخاري بصيغة المعلق



اجازته قال صلى الله عليه وسلم من جفرت رومته فله الجنة فحفرها عثمان
 وقال من جفرت حش العسرة فله الجنة فحفر عثمان ولهذا اتى المصنف
 باللام العهدية ومن اوصاف عثمان رضي الله عنه ما ذكرها الناظم بقوله **واي**
 وفاعله ضمير عثمان رضي الله عنه **ان يطوف بالبيت** هو مفعول الفعل
 المذكور اي الى الطواف بالبيت الشريف **اذ** ظرفه اي وقت **لم يبد منه**
 اي من البيت الشريف **الى النبي** صلى الله عليه وسلم **فينا** وهو ما امتد من
 جوانبه وذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وارسل السيد عثمان
 في عمرة المدينة فلم يقبلوا من عثمان ما جابه واستمر واعلى منهم وقالوا لعمان
 ان شئت ان تطوف بالبيت فطف فقال ما كنت لافعل حتى تطوف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واحببته فشرع عندهم فبلغه صلى الله عليه وسلم ان عثمان
 فدعى الناس الى السعة وكانت بيعة الرضوان عند الشجرة وفيها جابر بن عبد
 الله ان لا نفر ولم يبايعوا على الموت ولم يخلف عن تلك المبايع من المسلمين الا شخص
 واحد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم حياة عثمان فبايع عنه وضرب باصبعه
 على الاخرى ولهذا قال الناظم مشيرا الى ما ذكرناه **فجزته** اي السيد عثمان
عنها اي عن الفعلة التي تضمنت هذا الادب العظيم **سعة رضوان**
 البامتعة بجزته **يد** فاعل جزته **من نبيه** صلى الله عليه وسلم **بيضا** عظيمة
 اجود وهذا **ادب** عظيم وفوق الله السيد عثمان لفعله مع النبي صلى الله عليه وسلم
عنده الضمير للادب **تضاغت الاعمال** اي ثوابها **بالترك** لها وكان ترك
 هذه العبادة افضل من فعلها لما قارن الترك من زيادة التاديب مع سيد
 المرسل وضام النبوة وامام المقربين قوله **جيدا** **الادب** باحث ادى اديهم
 الى مثل هذا الامر العظيم وهو تتم لطف الموقع جدا **وعلى** معطوف على

اي بكر



اني بكر اي واقسم عليك علي بن ابي طالب بن عبد المطلب **صتوا النبي** صفة
 لعلي لان النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فجمعها عند
 وبغواعنه بواسطة ابويها عبد الله وابي طالب فالنبي صلى الله عليه وسلم
 وعلى صنوان بهذا الاعتبار **ومن ذن فوادى** **وداوده والولا**
 الموصول او الموصوف صفة تامة لعلي معطوف بالواو وقد تقدم مثله
 والموصول وصلته او الموصوف وصفته هو الصفة في الحقيقة واصناف
 الدين الى الفواد لان الاعتقاد في الحقيقة هو الدين والاعمال الظاهرة
 شرط ومن جعله شطرا فخصه بالذكر لخصه على الناس بحيث لا يطاع عليه
 الا بالاجازة عنه والولا معطوف على الوداد الذي هو مودته ومحبتة
 اي ذن الذي ادن الله به واتقرب اليه المودة السيد علي وموالاته ومناصرتة
 وخصه بذلك من دون الخلفاء الاربعة لكونه نوزع في الخلافة وخرج عليه
 طوائف وان الحق كان معه وانته واجب النصرة ولكن الله يفعل ما يشاء فان
 قلت لم ذكر المصنف عليا رضي الله عنه في الاقسام مرتين دون باقي العشرة
 رضي الله عنهم قلت انما ذكره اولا لانه من الالبيت واشتمل ذكره لعل من
 له على اهل البيت من حيث بره عينه تنقلته صلى الله عليه وسلم وهي من
 المعجزات الظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر ثانيا في محل ذكره من وجه اخر
 لانه من العشرة رضي الله عنهم اجمعين **ووزير ابن عمه** صلى الله عليه وسلم
المعالي وهي الامور المحتاجة الى الموازنة فان وزير الانسان من بعينه
 ويوازن بجودة الراي وحسن الفعل وكان السيد علي رضي الله عنه في ذلك
 مكان علي رضي الله عنه والمعالي ايضا جمع العلياء وهو الرفعة والشرف **ومن الاهل**
تسعدوا لوزرائهم لطف كالذي قبله في ترجمة السيد عثمان رضي الله عنه

وفيه إشارة الى ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم انه اما ترى
ان تكون مني منزلة هرون من موسى الا انه لا يبي عدى واشارة الى قوله
تعالى وجعلنا معه اخاه هرون وزيران ثم وصف السيد عليا رضي الله عنه
بقوله **لم يزدك كشف الغطاء** في الله ورسوله ودينه الذي جابه
الرسول صلى الله عليه وسلم اعتقاد او عملا بل هو عند **الشمس مع عطف**
اي لسرد ونها حجاب محش لو كشف الغطاء لم يزد في ذلك يقين بل الذي
كان عنده من ذلك هو علم اليقين بعين اليقين بل حق اليقين وقد روى
الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت اخي في الدنيا والاخرة
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيقتل في ليلة الاحد تاسع عشر رمضان
سنة اربعين رضي الله عنه وارضاه وهو ما فرغ الناظم من استشفاعه بالخلفاء
الاربعة رضي الله عنهم اخذ في الاستشفاع بقية العسكر رضي الله عنهم وبجماعة
من طه منزلة وتميز من الصحابة اما بالقرابة من النبي صلى الله عليه وسلم او بالوجوه
فقال **وباق اصحابك** وهو عطف اما على قوله بالعلوم او على قوله
بما يكره والاول احسن والما في النسب **المظهر** اي المبين **التدريب**
وبقدم كل واحد منهم على من عداه ممن يذكر بعده شيئا **فيما** ذلك المبين
ويتنه **تفضيلهم** **واللولا** اي الموالاتة التابعة لتفضيلهم كما رتب
الاربعية المتقدمة في الذكر على الافضلية وبد ابا الفضل فالافضل
فصلى عليا **طلحة الخير** بن عبد الله خامس العشرة المشهود لها بجنة
واحد الثمانية السابقين الى الاسلام واحدا للسنه اصحاب الشورى في امر
الخلافه بعد عمر الذين توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد
الخمس الذي اسلموا على يد ابي بكر وصماه النبي صلى الله عليه وسلم **الطحة** الخير كما ذكر المصنف
وهو

وهو من السابقين الاولين وهو وان لم يشهد بدرا فقد جعله النبي صلى الله عليه
وسلم كمن شهد بها واجر **المرتضى** رفق حاله كونه **واحد يوم قرت**
القتل صلى الله عليه وسلم لانه لما قتل الناس عنه ذلك اليوم لم يبق معه سوى
طلحة ولا قاعنه ضرب بركة قصدها فشدت يد **وجواريك عطف**
على ما عطف عليه ما قبله والحواري الناصر **الزبير** بن العوام وهو يدل
من حواريك امه صفة عمته صلى الله عليه وسلم وهو احد العشرة واحد
السنه اصحاب الشورى وهو اول من سئل في سبيل الله شهد المشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرموك وفتح مصر وطلب النبي صلى الله
عليه وسلم من ياتته بخبر القير يوم الاحزاب فقال انتم ياتنا فقال انتم ياتنا
فقال انما فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل من حواري وحواري
الزبير اي **القرميد** لما قبله اوبيان والقرم هو السيد المكرم والمراد
به عبد الله بن الزبير **الذي الجيت** اي انت **به** بحسب اسمائت اني بكر
الصدق اخت السيدة عائشه وهو صحابي وابوه وامه صحابي لان
ولد بعد عشر شهر من الهجرة وكان اول مولود بعد الهجرة وكنيه ابو بكر
كجده الصدوق وكان صواما قواما بويح لم يخالقه بعد موت زبير
معاوثة سنة اربع وستين واطاعه اهل اليمن والحجاز والعراق وخراسان
وجدد عمارة الكعبة واستمر في الخلافة الى ان حصر الحجاج اول ليلة من
ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وحج الحجاج بالناس ولم ينزل محاصر الى ان قتل يوم
الثلاثا سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكان اطلس لحيته له
والصفين بنته صفى وهو المصطفى **يوم الفضل** صفة لها اي ان
الفضل بينهما كما بنت المرأة التوامس لكثرة ما فهمتا منه **سعد وسعيد**

بدل اوبيان من الصفيين سعد بن ابي وقاص وسعيد بن مالك وهما
من العشرة وسعد احد الستة اصحاب الشورى واسلم قدما بعد اربعة
وقبل بعد ستة وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله شهيد المشاهد كلها مع رسول الله
صل الله عليه وسلم واول من اراق دم ما في الاسلام في سبيل الله وكان يقال له فارس
الاسلام وسعيد بن مالك اسلم قدما وشهد المشاهد كلها مع رسول الله
صل الله عليه وسلم وعده البخاري فمن شهد بدر او قتل له شهيد وضرب له رسول الله
صل الله عليه وسلم بسهم واخذه من وكل من سعد وسعيد مجاب الدعوة توفى
سعد سنة خمس وخمسين وسعيد سنة خمس وخمسين وقول الناطق **ان عدت
الاصفيا** فماتهم سعد وسعيد وان اسمها مطابق مساهما **ابن عوف**
اي و **ابن عوف** وهو ابو محمد عبد الرحمن عوه واهوه حجازي واهه الشفا
بنت زهرم ولد بعد الفيل بعشر سنين واسلم قدما وهو احد العشرة واصل الثانية
السابقة للاسلام واحد الستة اصحاب الشورى واحد الخمسة الذين اسلموا
على يد ابي بكر هاجر قدما وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها ومن
مناقبة التي لا يوجد لغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اصل وراه في غزوة تبوك
ولم يوجد ذلك لغيره من الناس وقولنا من الناس اختار علي بن ابي طالب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
سعد بن العباس في السما امر في الارض **من هونت نفسه الدنيا يبدل**
مدك اثر فانه كان كثيرا مال جدا محظوظا في التجارة تصدق بشرط ما له
اربعة الاف ثم باربع الف الف ثم تصدق باربع الف دينار وخمسة الف في سنة
سئل الله ثم خمسة الف ثم اوصى لامهات المؤمنين بصدقة بيعت باربع الف
ووصى بخمسة الف دينار في سبيل الله واوصى لمن بقي من شهد بدر الكل بثلث
باربع الف دينار وكانوا امانة واوصى بالف في سنة سبيل الله ولما توفى قال علي بن
ابي طالب

ابي طالب اذهب يا ابن عوف فقد ادرت صفوها وسبقت
كدرها وظلت ذهابا كثيرا قطع من تركته بالفوس حتى مجلت ايدي
الرجال وترك الف بعير ومائة فرس وبلاتة الاف شاه توفى سنة
ثنتين وبلاتين عن ندر وسبعين سنة **والمكنا ابا عبيدة**
المسمى بعامر الملقب بما اشار اليه الناطق من قوله **او تعزني اي**
نسب **اليه الامانة الامنا** جمع امنن وهم النبي صلى الله عليه
وسلم فمن دونه قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان لكل
امة امانة واميننا انتها الامة ابو عبيدة ابن الجراح شهيد بدر
وما بعدها من المشاهد وتوفى سنة ثمان وعشرين في طاعون عمواس
ولما فرغ من العشر مرضى الله عنهم اخذ يستشفع بجماعة من اكابر
الصحابه فقال **وبعيرك** ايها النبي وهما الحجرة والعباس ابا عبد
المطلب فاحمزة فهو اسد الله ابو عمارة اخو النبي صلى الله عليه وسلم
من الرضاع وكان اسر منه سنتين وهو اول من عقد له لو اوفى الاسلام
حين بعثه الى سيف البحر من ارض جهين استشهد يوم احد
في نصف شوال من السنة الثالثة من الهجرة بعد ان قتل من اعداء الله
احدا وثلاثين نفسا ودفن عند احد وقبره مشهور بزارة ويترك به
واما العباس فهو ابو الفضل كان ايضا اسر من رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنتين او ثلاث وكان ريسا جليلا في قرش قبل الاسلام
وكان اليه عمارة المسجد والسقاية ثم اسلم وشهد مع النبي صلى الله عليه
وسلم حنيننا وثبت معه حين انفر الناس وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكرمه ويعظه ويجله ويعمل برأيه وتوفى بالمدينة لثنتي عشرة

ليلة خلت من شهر رجب وقبل رمضان سنة اثنى و بلا من عن نحو ثمانين
 سنة وقبره مشهور بالقبيع واستسقى به عمر في القحط **نيري فلك**
المجد صفة لعنك ونيري تشبه نيري معني منير والفلك ما سير فيه
 الكواكب والمجد كرم الذات وكل منها **انا ههنا** يا سيد المرسلين **انا**
 جاء وحصل له انا وهو ما استفاد من الاموال من غير تعب كحل النخل
 وثمار الاشجار **وبام السبطين** وهي السيدة فاطمة بنت النبي صل الله
 عليه وسلم من السيدة خديجة رضي الله عنها والسبطين هما السيد الحسن
 والسيد الحسين رضي الله عنهما **زوج السيد علي بن ابي طالب رضي الله عنه**
 وزوج بدل من ام **ونبيها** الثلاثة وهم السيد الحسن والسيد الحسين والسيد
 محسن **ومن حوته العبا** وهم السبطان وامهما وابوهما والنبي صل الله عليه وسلم
 فاما السيدة فاطمة رضي الله عنها فاصغر بناته زوجها علي قبل وقعة احد
 وسنها خمس عشر سنة وخمسة اشهر وذكر المدائني انها ولدت قبل النبوة خمس
 سنين فعمل هذا اللون بزوجهما بالسيد علي وسنها نحو عشرين سنة وحيد
 بصر ما سياتي من انها توفيت وسنها تسع وعشرون سنة وتوفيت بعد النبي
 صل الله عليه وسلم ستة اشهر لثلاث طون من رمضان سنة احدى عشرة
 وغسلها علي واسما بنت عمير وصل عليها علي واوصت ان تدفن ليلا
 ونزل قبرها علي والعباس واسم الفضل واما ولداها وعلي فقد قدم
 الكلام عليهم فيما سبق **وباروا حرك اللواتي شرفن** بركة محبتك لمن علي
 لنا العالم **ان صان منك بنا** من اي دخوطن عليهم ولاجل ذلك
 سلين من جميع الغر بركة كونين تحت خير البشر وهن خمس عشرة دخل
 منهن ثلاث عشرم وجمع من احدى عشر وتوفى عن سودة وعائشة

وحفصة



وحفصة وام جيبية وام سلمة وزينب بنت جحس وميمونة وجوير
 وصفية واول من بزوجهما خديجة ولم تزوج احد امنهن في حياتها
 ولا تزوج بكرا غير عائشة وكان له سرتان مارتة القبطية وريحانة
 وظاهر كلامه انه انما اقسمن من دخل من لقوله صان منك بنا ولا شك
 ان المدخول بهن لمن زيادة شرف بالنسبة الى غير المدخول بهن ولهذا
 انفقوا على منع تكاح من دخل من علي غره واختلفوا فمن لم يدخل بهن
 اللهم الا ان يقول
الامان الامان هذا معمول لما هو جواب وتقديره اقسمت عليك بما
 اقسمت به لتعطيني او لتامنني الامان المطلوب والامان الثاني
 تأكيد لفظي والامان المطلوب هو عدم المواخذة بذنوب التي اكتسبتها
 واوزاري التي اقترفتها بشفا عندك عند الله في التي لا ترد فضلا من الله
 تعالى **ان فوادي** اي قلمي **من خوف ذنوب النهن** اي تركبتن **هو ا**
 اي خال عن الغم لفظ دهشتي وشدة جياي من ارتكابن **قد تمسكت**
من وادك اي محبتك ايا النبي الكرم والشفيع العظم **باجل** اي بالامان
 او بالعهد **الذي استمسكت** اي اعتصمت به **الشفعا** من الانبياء والاوليا
 والعلم والصالحين ومن هنا علم جواب ما يقال كيهن اقسمن بعفو الله تعالى من
 المخلوقين والمخلوقات فقال ليس المراد حقيقة القسم الذي هو محقق
 ما لم يجب بل المراد الشفيع من ذكر وسماه اقسما ما بنا على ظاهر اللفظ
وان الله تعالى من فضله وكرمه اي لم يرض **ان تمسني** اي يصيبني بسب ما
 ارتكبتن من الذنوب **السوا** الذي هو العذاب عليها **حاله** من الاحوال **ولي الذك**
 ايا السيد العظم والشفيع الكرم **التجا** واستناد وعلى شفا عندك العظمي

تعول واعتماد قد رجوناك يا خير من يرجى من خلق الله **للامور الموثقات**
التي ارتكبتها ابردها اي ابرده ما اجتنبتة منها في قوادى من خوف الله
سببها **الرضا** وهي النار **والنايك** حالة كوننا **انضا** فقرمهم ولن من
فقرا الى شفاعتك **حملنا الى الغنا** تعظم جاهك عند الله تعالى وقبوله
شفاعتك **انضا** وهي انفسنا التي هزلت من خوف المعاصي التي ارتكبتها
وانطوت منا في الصدور اي في صدورنا فالالف واللام يدل على المضاف
اليه **حاجات نفس** وهي خوفها من العقاب **مالها** اي لتلك النفس المحتاجة
عن يد ايديك ياها النبي الكرم والسيد العظم والجواد الذي يره عظيم
انطواي استنار فاعشا بجاهك العظم عند الملك الكرم **يا من هو**
الغوث المغوث من الشدايد والغوث المربوع عند طلب الفوائد لا سيما
اذا جهد الوري **لللاوا** وهي الشدة التي تشاهدها المذنبون يوم القيامة
ويا من هو **الجواد الكرم الذي به يفرح الكربة عنا** معشر المذنبين **وتكشد**
احوبا عن قامت به منهم **يا سيد المرسلين** ثم نادى النبي صل الله عليه وسلم
ندا استعطف وترحم فقال **يا رحيم يا مومن** يا جواد اما خود من
قوله تعالى **يا مومن روف رحيم والرحمة رقة القلب والمؤمنون جمع مومن**
والايمان التصديق والاعمال شرطه مع التمسك بظلال الصلح لا شرط اذا ما
زايدة واذا مضافه لقوله **ذهلت** اي نسيت وغفلت **عن اناسها الرحا**
جمع رحم لشدة ما يرون من هول ذلك اليوم وكثرة الشدايد اذ حاصل فيه
يا شفعنا في المذنبين جمع مذنب سوا كان الذنب صغيرا او كبيرا والشفاعة
السعي في اصلاح حال المشفوع له عند المشفوع عنده وقوله في المذنبين
فنه ايما الى ان الشفاعة فهم من جهة غفران الذنب **اذ اشفق** اي فرغ

من

من خوف ذنبه البرا من الذنوب والمعاصي لشدة ما يرون في ذلك
اليوم من الفرع **جد لعاص** بما يرجوه منك من الشفاعة وغيرها مما يحتاج
اليه في ذلك اليوم العظم والمعاصي مرتكب الذنب ولم يوجه سواله لشي
معين حتى تشمل كل ما يحتاج اليه من ذلك من غفر الذنب وكشف الكرب
والبعد عن العذاب الاليم والفوز بانواع النعيم المقيم ورفع الدرجات
والنظر الى رب الارض والسماوات وقال لعاص ولم يقل **جد لي استجيا** وجلا
من المواجه بالتمسح باز تكاب القبايح وتستر او احشاشا ما عن خوضه
في بحار النقايس والفضائح وقال لعاص حتى يحرم نفسه وغيره ولا ينافيه
قوله **وما سواي هو العاصي** لانه بعد طلب الغفران للعصاة فلم يقول
انه اعظم جرمة وقوله **ولكن شكري استجيا** من المواجهة بالعصيان
فكذلك ادخلت في عموم التكرم **وتداركها بالعبادة** وهي الاعتناء **بما دام**
له بالدمام باحرمة الحاصلة له **منك دما** وهو يقفه الروح سال العنايه
به **ما دام** حيا لماله من الخدمة بجاهه الكرم صل الله عليه وسلم ثم اخذ
ذكره ذكر شيا من احواله فقال **اخبرته** عن مرافقه السابقين الى الله تعالى
الاعمال السبية التي شكى منها سابقا **والمال** من حيث محبة جمعه وظوبه
منه ولهذا انى بالالف واللام العهدة فهما **عما قدم الصاكون** من
الاعمال الحسنه او عن ثوابها **والاغنيا** من النفقة في انواع الخيرات وعن
ثواب صدقة الاغنيا وجودهم **كل يوم يمضي اعماله** فيه صناعات
معروضة على الناقد البصير مع ما فيها من التقصير **وعليها انقاسه**
صعد بنفس ممتد والصعد بالمد واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
علاصا كما واخر سبعا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم ثم بين ما في

اعماله من التقصير بفصيلا فقال **الف** هذا المقصر مرد نفسه
وجملة **الف** حال **البطنه** وهي امتلا الجوف من الطعام ووصف البطنه
بانه **المبطية السير** والبطن ضد السرعة فبسيبها خلف عن مرافقة
السايرين وموافقهم **بدار** من شأنها ان **ها** اي فيها **البطان** جمع بطين
الذين امتلات بطونهم بالماكل الشبيهة **بطا** جمع بطى بوزن فعمل عن السير
الى المقامات العلية **وبكى** هذا المقصر **اعماله** التي اشتملت على قسدا
المقصر **بفسوه قلب** وهي غلظه وشدته اي معها واجار والمجرور
حال من فاعل **بكى** **نبت** تلك القسوة المصاحبه **لبكاه الدمع** ان بسيل **البكا**
الحاصل معها حينئذ **مكا** اي صفير مجرد صوت بلا دمع **وغدا**
هذا المقصر اي صار **يعتب القضا** ويعتذره عن التقصير **والمحال**
انه لا **عذر** يقبل **العاص** فيما **سوق القضا** اليه والعاذ من سوق
محذوف اي سوقه فلا يرفع ذلك العتب ولا ذلك الاعتذار المواخذة
بالتقصير بل او **خذ حتى او تفتة** اي قنوته وابسته **من الذنوب** التي
ارتكبها **ديون** من الاثم تخمها **شددت** والحت **في امضائها** وطلبها منه
الغما فلا يجد له خلاصا من ذلك الاقتضا الشدد بين ذلك قوله
ماله حيلة في دفع ذلك الاقتضا الذي وجد بوجود سببه **والح** الغريم
بطلبه **شوي حيله** **الاسير الموثق** وفي **لكا** **اما توسل** من الموثق ويشفع
او دعا الى الله تعالى وضرع طاله كونه **راجيا** بتضرعه ودعائه **ان تغود**
مفعول **راجيا** **اعماله السوء** **بغوان** الله اي بسبب غفرانه اياها له **وهي**
ها وهو ما ترى في شعاع الشمس حتى تطلع في الكوة اي تضيئ وتذهب
بالمغفر **او ترى** عطف على ان **تعود سببانه** التي اقرتها وصار موثقا

بسببها

بسببها ورجى غفرانها **حسنات** مفعول ثان لرى بمعنى **فقال**
عند حصول ذلك **استحالت الصببا** وهي الخمر اذا صارت خلافا لها
صارت بعد نجاستها وحرمتها طاهرا خلافا بعد ان كانت سيئات
بعاقب عليها فصارت حسنات شاب عليها وكانت عليه فصارت له
وقدم في ذلك قوله تعالى **الامن باب وامن** وعمل صاحبك فوذلك بدل الله
سيئاتهم حسنات **كم** الفت الى مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم خطاب
تضمن استعطافا ونا وتعظما لان ذلك العفو وقلب السببة حسنة
انما هو في الغالب بشفاعته وكرامته على الله تعالى وشرفه لديه ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤا في استغفر الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا **راجيا** فاعل **كل امر** **تعني به** يا سيد المرسلين وفيه مناسبة لما سأل
فيه من العناية سابقا **حاش** قال وتداركها بالعناية **تقلب الاعيان** **فنه** كما
تقلبت السببه حسنة بشفاعتك وكرامتك **وبحج البصر** **منه** وهم اصحاب
البصائر والنظر الصحيح واستشهد لذلك بقوله **رب عين** وهي هنا للتكثير
اي مرارا كثيرة كانت الاعيان **الاجا** **بقلت** اي بصقت **في ما بها الملح**
فاضح ذلك الملح **الاجاج** **وهو الفوات** العذب **الروا** **انفع** المراد لشاربه
ثم رجع الى التعطف والبصر **والكذب** بالاعتراف بالذنب للآلة السابقة
فان الاعتراف بما كان سببا لغفوان الاعتراف **فعال آه** وهي كلمة تارة
وتوجع وتخسر مشعر بالندم والندم توبه كما في الحديث **مما حبت** موصول
وصلته او موصوف وصفيه **والغاند** محذوف على المقدرين **معان كان**
بغنى المتأوه **الف من عظم ذنب** **اقترفه** **وها** **ينطق** بها وانما تردد في ذلك
مع اشعارها بالندم الذي هو توبه اي اعظم اركانها لقوله عليه السلام **الحج عرفة**

نظر الى ان التاوه قد يكون موجودا باللفظ دون قيام الندم بالقلب
فحينئذ قد لا ينفذ وقوله الف وهما يرشد اللفظ الى ما ذكرناه ويدل
علما قررت قوله مستانفا **ارجح التوبة النصوح** اي اتمل ان تقع مني
ويوجد وهي التي لا يعود التائب بعدها الى الذنب كما لا يعود اللبث الى
الضرع بعد الحلب **وفي العلب** مني او في قلبي **نفاق** حيث سطر خلاف
ما اظهره اللسان بالتاوه **وفي اللسان** مني او في لساني كالذي قبله **ربا**
حيث خلاف ما ابطن القلب وجمله وفي القلب حالية هي المعطوفة عليها
ثم استبعد استقامة قلبه بعد مضي زمن الشبهة الذي هو زمن
الاستقامة ووجود زمن المشيب الذي هو خلاف ذلك فقال **ومني**
سقيم قلبي من اعوجاجه **والحال انه للجسم** مني او وجسمي **اعوجاج من**
كبري واخنا وقد يكون اعوجاج القلب ناعا لا اعوجاج الجسم ثم
اشار الى ما هو كالا عذار عن ذلك بقوله **كنت في نومة السباب** الذي
كثرت فيه الغفلات وترادف فيه الهفوات وقد استحكمت الغفلة على حتى
صرت كالنايم المستغرق الذي يحتاج في افاقته الى منبته ومحرك
فما استيقظت من تلك النومة وتنبهت من تلك الغفلة **الادوال**
ان لم ياتي شعرا **شمطا** اي خالط سواد الشبيبه باض المشيب
وتبادت افئذ العوم السابقين في الدين فدخلت عنهم اي
طلبت ذلك **فطالك على مسافله واقنفا** لا يرههم الذي بعد عني
وبعدت عنه وتعذر على حقوق الفارين بنيل الماراب والحقاق
بالسابقين الي تلك المطالب وعلل ذلك بقوله **قورا السابرين** وهم
الذين سبقوني الى المسير وورا السابرين **وهو امامي** كبعدي منهم

اظهر

وانقطاع

وانقطاع عن سبل طرق **وعرة** شق سلوكها لوعورتها **وارض**
عرا متسعة تبعد قطعها لا تشاعها في حصل الحاقم **حمد المدحون**
الذين ساروا من اول الليل **عقب سراهم** عاقبه سيرهم هذا حيث فازوا
بما ربههم وظفروا بمطالبهم **وكفي من خلفك عنهم الابطا** المبعده للحاقه اياهم
لان الذنب الذنب والطاعة كل منهما قد يجزى الى مثله وفيه المغات من
التكلم الى الغيبة لان قضيه كلامه ان يقول وكفاني خلفي وقادة هذا
الا لسطات اجراوه مجرى المثل وان لا يختص به بل كل من خلف عن مطلوبه
ولم يصل الى مرغوبه بكفه ما جرى له وحصل عليه من الامور المكروهة
وطلب الحقوق بهم فمما ساروا ولن يبلغ سيرى سيرهم في الرحلة الى الله تعالى
وهي **رحلة** صعبة شدة على لما انا عليه من الخلف او كبر السن الذي
لم يزل في الاضعف **لم نزل بقندي** كذبتني واستضعف راي فيها
الصيف اذا ما زادة نوتها وقصدت فعلها في الصيف ولم افعل
فيه **والشتا** عطف على الصيف اي ويقندي الشتا اذا قصدت فعلها
فيه ولم افعل فعل منها بقول لسان حاله انت تغدني بالفعول ولا تفعل بعني
ان هذا السفيدي لم يزل به لعدم فعله **سقي حروجه** وهو ما يبدر منه
اكر اذا نوتها في الصيف فاوخر للشيا **يتقي البرد** اذا نوتها في الشتا
فاوخر للصيف وهكذا اولاشك ان هذا الخلف يقضي عقوبته **وقد**
عز تعذر من نار لظا الاتقا لها مع وجود هذا التنفيذ فيسبب
ذلك ومن اجله **ضقت ذرعا بما جئت** ولم اطقه وحذف معول
جئت لبع جنانية التنفيذ وعزها من جنائياتة **فتوى مطر بر اي**
شديد **ولسنتي ذرعا** بالمهله اي مظهله لانها بعد الثلاث السن والمناسب

ان يكون الثالث من الابلية السادسة فانها وان وجد فيها نور فهي
مباينة لما الفه فكون اشق كاشرا لله والذرع اسم هذه الابلية
التي بعد ايام عشر اشرا لله ولكنني **تذكرت رحمة الله تعالى**
وسعة فضله ورحمته وسنت كل شي ان رحمة الله قريب من المحسنين
وحينئذ **فالبشر** يقال فلان حسن البشراى طلق المحيا **لوجه** فاصير
بدلك طلق المحيا **اني اتخي** الى اي جهة نحاها واعتمد عليها **يلقا** اي
مقابل وهو خبير عن البشر ولما ايت الخوف فيما تقدم تسبب ما تدرى
من جنائته وابت الرجاسب تذكر رحمة الله صار الامر ان مجتمعين
في خاطرهم ولهذا قال **فاح** الرجاء الذي اوجبه تذكر رحمة الله **والخوف**
الذي اوجبه تذكر الذنوب **بالقلب** اي يقبله واقام به منازعة **والخوف**
والرجاء اجفا بالمهمل استقصا ومنازعة تتم حسن عبادته في ذلك
وقد جرد المصنف من نفسه نفسا خاطبا بالشيء في قوله **صاح** اي صاحب
فحذف الاداة ووجه **لاناس** لا يحزن ان ضعفت عن كثرة الطاعة
واستأثرت اي كثرة الطاعة **الاقويافان** ركب ذور رحمة واسعة نعم
القوى والضعف والدي والشريف وهذا مرادة من قوله **ان الله رحمة**
فالنون فيها للمعظم اي رحمة عظيمة السعة **واحق الناس منه بالرحمة**
الضعفا جمع ضعيف كما ان الاقوياء جمع قوي لانكسار خواطرهم تخلفهم
عن مرادهم كعجزهم فانه تعالى اي فضله ورحمته عند المنكسر اولوهم
وخاطبها بالامر في قوله **وابق** في العرج اي الضعفا في العمل لانهم اقوي من انكسار
خواطرهم وابتعد عن الريا فرما ستفت الضعفا بواسطة انكسار قلوبهم الى
النعم المقتم فحصلون على امر عظيم وتقرب لك ذلك وبتلك عليه قوله

عند



عند منقلب الذود الى ربه والذود بالمعج الاول جماعة الغنم في العود
اليه **يستوي العرجا** الاقوياء في الوصول اليها لانها كانت متاخرة عن بقية
الذود في المحي من عنده فاذا رجعت اليه صارت اقرب اليه من بقية الذود
كما ساهدهم ثم بها ايضا بقوله **لا نقل** ايها المخاطب حالة تكونك **طسرد العرجا**
هذا الخلة اثمرت ونخل عفا بالفتح والمد التراب وجملة هذا الى ارض مقول
القول فان الحسد حرام واول ذنب عصي الله به في السماء والارض ويجوز ان
يكون المصنفت شبه الاعمال بالنخل فيكون استعارة بالحكمة وابتها
شما من لوازم المشبه به ايضا وهو الثمر او يكون شبه الثمرة بالثواب
وامت لها شما من لوازم المشبه به ايضا وهو النخل ولاستقل ما تاتي به
من العبادة **وانت بالمستطاع** من عمل البر ووجوه الخير وان فل **فقد**
سقط اي يبدي ويخرج **الثمار الاثا** وهو صغار النخل قبل كيارها او دون
كبارها ثم ارشد الى ما هو وسبيلة الى الخيرات الدنيوية والاخرية بقوله
وحب النبي صل الله عليه وسلم **فابغ** فاطلب **رضي الله** تعالى عملا بقوله **قل ان**
كنتم تحبون الله فاتبعوني بحسبكم الله **ففي حبه الرضا** كما دللت عليه الاله **والحبا**
بكسر المهمل اي العطا العظم من نعم الدنيا والاخرة اللهم سر لنا ذلك ثم ان المصنفت
رحم الله عاد الى الضراعة واظهار الضعف وايدوا المسكنة استعطاق للنبي
صل الله عليه وسلم فقال **يا نبي الهدى** استغثت بك **استغاثه ملهوف** والاستغاث
نداء من خالص من شدة او يعس على مشقة **اضرت بحالم الحو** او هي المسكنة
والضعف والملهوف المضطر وجملة اضرت الى اخرها صنم ملهوف **يدعي**
وهو محبة الله ورسوله **وهو امر بالسو** جملة حاله وذلك في المحبة التي اذاعها
لان المحب لا يخالف المحبوب وهذا مصر على امر نفسه بما ينيها عنه من ارتكاب

الشهوات الفانية واثارها على الاعمال الصالحة الباقية قال **ومن**
ان تصدق الرغبا سمي صدق محبته التي ادعاها في الله ورسوله لانها
سبب للنجاه وكل خرم اخذ يستبعد صدق دعواه المحبة المدعون من
وجه اخر فقال **اي حب يصح منه** اي من هذا المدعى **واكحال ان طرفي** اي
بصري ملازم للمنام ولزبد الاحلام وهو المراد من قوله **للكروي** وهو النوم
واصل يعني ان النوم له واوهم بذكر ارادة واصل يحب التراب وجرها
لقلها على السانية **وطيفك** الذي يطرق بابها المحبوب العظم **را** وهو
احرف الذي كونه هجر واصل له وقد نفت الناظم من الغيبة الى التكلم
واكحال انه يقول لو صدقت محبتي فيك ياها الرسول لطرفني طفك السرقة
في منامي واظنره فابلغ غاته الامل والسؤل لكن ذلك كالمحال من حيث
ان طرفي قد كرمه المنام وطيفك قد لزمه هجر ك اني فلا اقدر على حصوله
كما لا يقدر واصل على نطقه بالار او نافي اللازم يستلزم نافي الملتزمين
فيطل المدعى ثم لما كانت المحبة من الامور الوجدانية وقد وجدها الناظم في
نفسه حيث لا سمعها انكارها رجع عن ذلك وحقق حصولها ووجدانها
عنده لان انكارها واكحال هذه مكابرة في المحسوس فقال **لت شعري**
اي لتني اشعر لسبب مخلف الطيف الشريف مع وجود المحبة ثم تردد
في السبب مع تحقق وجوده لشك في عنقه فقال **اذال الخلف من عظم**
ذني الذي ارتبته **ام حظوظ المتبين** جمع مقيم وهو من اذلت المحبة **حظا**
جمع حظوه وانه ما خلف عنه الا لعدم حظوته ولو كان له حظوه لطرقه
الطيف الكرم وظفريه ثم انه غلب على ظنه بعد رده في السبب ما هو
من الامر المذكورين انه عظم الذنب المذكور او لا فقال **ان كل عظم زلتني**

هو

هو سبب **حجب روباك** عني في منامي **فقد عزد اقلبي الد واد**
من ذلك لعدم اقلع عن الذنوب وعربان المفسد للتردد لان التردد
لان في الظن بل يبقى معه لكن يترجح احد الطرفين فقط ان لم يستبعد ان سعى
يقليه صد الذنوب اللازم لبقائها مع محبة هذا المحبوب فقال **كف**
بصدى الذنب قلب محب لفظه قلب يحمل النون فيكون محب مرفوعا
منونا صفة له وان يكون غير منون مضافا الى محب فيكون محب مجرورا
وله ذكر كرا جميل جلا فانه مستعمل على الصلاة عليه والسلام والنصرع
والاستغناء على كشف الكروب وفي ذكره من سقام الذنوب شفا ومن
صداه جلا ثم كانه يحقق ما ظنه من ان العلة هي ذنوبه فصرخ كما صرخ
من غاب عنه شيء يفلس مدة طويلة ثم طفونه فقال **هذه هي علقتي** التي لا علة لي
غيرها **وايت طيبني** العالم بحقيقة داي الماهر في معرفة دواي الكاشف
لبلواي وحنيد لس عني **عليك في القلب دا** انت الخبير الماهر
في تعاطي اسباب كشفه **ومن الغور** وهو النجاه والظفر بالخبر **ان اشك**
ياها النبي الكريم **شكوي اليك** من عظم ذنوب وانشرها اليك واظهرها معترفيا
بين يدك **هي شكوي اليك** في الظاهر **وهي** في الحقيقة **ابتضا** وطلب
وسوال لكشف كروها بغفران ما شكوت اليك من ذنوبها **ضمنتها** اي وجدت
هذه الشكوى التي هي في الحقيقة طلب للشفاعة والغفران ونصميتها
مدح نائب عن الفاعل والها في ضمنها منصوبه مفعول به وصرفها للضرورة
وشونها للتعظيم اي مدح عظمه فكما خير الممدوحين والمسولين **مستجاب**
فيك منها المدح من المادحين مرفوع مستجاب فنونا ب عن الفاعل
والاصغا عطف على المدح من المستمعين والسامعين ومنك وفيها متعلقان

بما قبلها وهو مستطاب **قل ما حاولت** اي ارادت المدحة المذكورة
مدحك اي انشاه الاساعدتها **ممدودا** يعني ان كلما اراد هذا
الناظر امرا ومعنى من المعاني التي بها المدح بادرت الالفاظ التي تادته من غير
تعشرفا اراد بالمدح الاول انشا المعاني وترتيبها وباللغوي ترتيب الالفاظ على
وفقها لتادته تلك المعاني بسهولة وتيسر واي المصنف بالمهم واحا والادال المشد
الى ان المساعدة في الالفاظ بخلاف قوله ما حاولت فانه غير باسم المعنى ليفيد
ان المساعدة في المعنى لا في اللفظ واذا كان شائ ما ذكرته من ان مدح فيك
صل الله عليه وسلم مستطاب انشاه وسماعه واستماعه واي مساعدة عليه ومعان
على الفاظه ومعانده فقد **حق** اسبب هذه العناية **ان اساجل** اي
افاخر قوما من المادحين لك فاخروني في مدحك صل الله عليك وسلم
ففتحتم بركتكم وبنيت الصادقة في مدحك وهو مراد من قوله **سليمت**
واذ عنت **منهم لدلوى** لا جمع دلوى يعني فسلموا وادعوا **ان في غير**
القيام بما يجب لك ياها النبي الكريم لا سيما في وصف صفاتك الجملة وذلك
اجليلته **وقدر حمتي** في معاني **مدحك الشعر** الذين ناظروني في ذلك وسلموا
لي حيث لم يصلوا الى مثل هذه القصيدة التي فاقت سبب ما عندي من
فرط المحبة لك **ولقد لي في مدحك العلو** وهي الامتزاز والنقد في المدح
الى ما لا يصل اليه غيره لكني ارجو فيك بركة مجتبي لك يا سيد المرسلين **فانت بالزور**
الرسول **خاطر** اي ان الله ثوابه وهو ما يرجوه من شفاعتك لذنوبه اياك الشافعين
بلدك مدحك اي مجده لذيق اعلم منه **بانه اللالا** وهو الفرح التامة
اي مدحك محصل له به ذلك وهذا على عادة الشعر في طلبهم الجانزه على نظمهم
لا سيما من هذا المدوح الذي يرجع مادحه باجوانر السنية الكفاية وحصل له

منه

منه ما رجوه من خيري الدنيا والاخرة **حاك** ذلك الخاطر اي نسبة **من صنعة**
القرين وهو الشعر **برود الك** شيئا بحسنة استعارها للنظم استعارة
بالكنانة لا تاتي مثلها لكل احد **لم يحك** وشيها **صنعا** التي يحاك فيها الشيا
المنسوخة بحسنة النسيج جدا ولا هلهما النظم الحسن وانشا بقوله لم يحك وشيها
الى ان هذه الثاب المستعارة من نفس الحرك لان هذا النظم في علوم من
الوضاحة والبلاغية اشار الى التعريف بمقام هذا النظم الذي نظمه **بانه اعجز**
الدر نظمه فلا مطيع لشاعر غيره في ادراك غائته **فاستوت** فيه من حيث
العجز عنه **اليدان** معا **اليد الصانع** اي يد المرأة الصانع وهي الماهرة الحادة
في العمل بها جميعا **ويد المرأة الخرق** يابث الخرق وهو ضد الرقيق **فارضه**
اي قبل بفضلك هذا النظم الذي لا يدرك ما فيه من الفصاحة غيرك من البشر يا
افصح امرء من العرب **العرب انطق الضاد** التي لا يحسن النطق بها غيرهم
لقلها على السنتهم اذ ذاك قال صل الله عليه وسلم انا افصح من بطون الضاد
بيد اني من قريش واستر صنعت في بني سعد فصار للضاد بهذا شرف على
غيرها من الحروف التي من قبل ومن بعد وان قارن بها في المخرج والدركا لظا
المعجزة المشابه وهذا وجه تخصيصها بالذكر وما احسن قول الناظر **فقامت**
نغار منها وهذا الضمير المحرور للضاد **الظا** نازع فيها الفعلان وهما
قامت وتغار فكل منهما يطلبها فاعلان قوله قامت اشارة الى قيامها
في الغيرة والقيام بها بالالف التي اتصلت بها في الخط ولهذا يقال الظا
القائمة والضاد الساقطة وكانها ارادت ان تقابل فضيلتها بافصح
النبي صل الله عليه وسلم في النطق بالالف التي وصلت بها فلم يصل يقين
ظان اني **ذكرى الايات** الباهرات والمعجزات الظاهرات والصفات

الكاملات المنسوبة الى علاك ياها النبي **او فك مدحا** واكون قد امنت تمام
ما حب الاسان به كلاب لومدحت بما انتهى اليه القوى البشرية لم يكن
المادح موفيا بقدر ذاته العظمة فقدرة اعظم من ذلك **ان مني وان منها**
اي مما اذكر من الصفات **الوقا** بذلك فقدرة اعظم من ان يحيط به وصف
او يصل الى غايته واصل فكل من الواصف والواصل مقصر عند عظمة قدر
العظم صل الله عليه وسلم افضل الصلاة **ام اماري** عطف على قوله ان ذكر الالاءات
او فك مدحا اي امر نظن ظان اني اماري اي اجاول **بن** اي بالآيات المذكورة
والصفات المشهورة له صل الله عليه وسلم **بن** من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
سا ما ظنة بن الاغنيا جمع غني وهو العدم الفطنة من الامر المدلور
فان لم يرد شيئا من الامر من نذكر الآيات المذكورة ثم المفت الى خطابه صل الله
عليه وسلم فقال **ولك** يا خير البنين **الامة** المحمديه لدعوتك فالمراد بها امة
الاجابة ووصفها بقوله **التي غبطتها بك** يا سيد المرسلين **لما اوحتها الانبياء**
فاغل غبطتها اي منيت الانبياء ان يكونوا من امة صل الله عليه وسلم وتفي بذلك
شرفا كتم خير امة اخرجت للناس من امرون بالمعروف ونهون عن المنكر وتوكلون
بالله **لم تخف** معشر الامة الملييه لدعوتك **بعدي** اي بعد وفاتك **الضلال**
واحال انه قننا وارثوا نون شهدك العالما فهم سمر هدى الامة لما ورثوه
من فضل حار علومه الزاخرة وبركته جعلهم قوة اعين في الدنيا والاخرة وهذه
الشخص سمرته التي هو عليها وقد كان هديه احسن السمر صل الله عليه وسلم **والكرامات**
منهم اي من علماء امتك اي ممن نقلت عنه منهم **معجزات** لك قد حازها **من**
نوالك الاوليا فان ما كان معجزه لنبى جازان تكون كرامة لولى بعضه اطلق ذلك
وبعضهم قد فعال لانهم لانتهون الى ولد دون والد ولا الى قلبت جامد بكمية

وهو

وهو مقند لذلك لاطلاق والفرق بينهما بقصد المعجزة بالتخدي دون
الكرامة اذ لا تخدي معها كما وقع للسيد عمر حث جرى النسل بكماله وراى
وهو بالمدنية جيشه وهونها وند وسماح سارته كلامه لما قال له يا سارته
الجبل وثاير اناك بدل عن واوفا **نقضت اي الانبياء** السابق منهم على امتك
لانهم لم يبق احد من اممهم مثل ما قامت امتك التي طازان يكون المعجزات التي
امتتم بها كرامة لهم **واياتك** الظاهرة **في الناس ما لهن نقضا** جواز ان يبدو
من ولى من امتك كرامته **ان من جملة معجزاتك الكرامة العجز عن وصفك**
وعدم الاحاطة بجملة ولها اقال **اد لاخذ الاحصا** لانها فضل من الله تعالى
ومواهب وفضل الله ومواهبه لا غايته لها والقول متناه لان مركب من الحروف
المناهية وكل مركب عن المناهي فهو متناه والمناهي لا يحصر غير المناهي وفي
هذا الدليل كلام ليس هذا موضع ذكره ثم ذكر ما يوجد ذلك ويؤكد وهو ان صفاته
العلوية وخلاله البهية كالبهار اذ كل صفة بحر كالحاها ووفورها وانتشارها
تفرغ عنها وتمشع منها والقول بمنزلة الركا التي يعرف بها من تلك البحار
فلهذا قال **كيف تستوعب الكلام سبحانك** اي لا تستوعبها ذلك وتم
ذلك بقوله **وهل نزع الخار** مع كثرة مباحها **الركا** التي يعترف بها منها
اي لا يكون هذا كما لا يكون ذلك والله اعلم **ليس من غايته لو صفك** بمعنى انها
وجملة **ابغيتها** صفة لغاية اي اطلبها بلفظ ولا قول **والقول** الذي اطلبها به
غايته وانتهى وما لا ينهاه لا يحده المناهي ثم ذكر كلاما اخر ضمن عدم
حصرا و صافه الشريفه من وجه اخر وهو قوله **انما فضلك** اي النبي الزمان
الذي لا يضط الا ناسه ولا يحصر لها **واياتك فيما بعده** الا ناسه لا يحصر لان
الزمان فكذلك لا يحصر للفضائل العبد للسان ثم قرر جوابا عن سوال

قد يورد على الناظم وهو انك يا الناظم اطلقت في هذا المدح و ذلك مشعر
 بان مرادك استقصا الاوصاف واستيعابها و ذلك خلاف ما قررت ان
 و بقدر الجواب **اني لم اطل في بعد اد مدحك نطقي و الحال ان مرادى**
بذلك التطويل فيه استقصا لمدحك فانه لا انتها له **غير اني ظان**
و جدي لا استماعها شدد بد العطفن السماعها **ومالي** اي وليس لي **بعديل**
من الورود ارتوا وانما يكفني من الورود ما نزل في كتابي و يحصل رتي
 وهو القدر الذي است به او اكثر منه و اذا كان هذا حاله فقد انتهى من سلام
 من امي و لم ارد الاحصاء السلام ولا بد فيه من الصلاة والسلام كما في الجند
فسلام عليك تنزل من الله تعالى اي ما يتراد فالتلو بعضه بعضا
ومعني به لك البنا و الي الشرف التام والفخر العام الى ان يرث الله الارض و بحشر
 عباده يوم العرض **وسلام عليك منك** وهو افضل من سلام بحرك من
 المخلوقين لانك افضلهم و سلامك اعلام سلامهم من ذمهم **فما غيرك**
منه لك السلام كفا ضمير منه لغرك و السلام كفا مبتدأ وخبر و الكافي للشي
 صلى الله عليه وسلم وكذلك الكاف المانة اي فما السلام من غيرك كفا للسلام منك
 لانك اعلا الانبياء و اجل المرسلين و سلام الاعلى الاعلى و اجل **وسلام**
عليك ختاد **من كل من خلق الله** من الانس و الجن و الملائكة و الطيور و الوحوش
 و الهائم و فائدة السلام من المخلوقات عائدة عليها لما فيه مما يصل الى محامد
 من يوفرا حره وان كان مكلفا و حياه قلبه بطيب فكون مكلفا كان او غير
 مكلف و هذا معنى قوله **الحصى ذكر ك الاملا** فلكلفون لهم الاجر و غيرهم حياه
 العلب فمراتب السلام ثلاثة سلام الخالق عز وجل و سلامه صلى الله عليه وسلم
 على نفسه الطاهر الزكوه و سلام من بقية المخلوقات **وسلام على خيرتك** وهو موضع

جسد



جسد الشريف المكرم المعظم صلى الله عليه وسلم وهو افضل بقاع
 السموات و الارض **خصل** يتكلم به اي بذلك السلام **منه** من الضريح
تربة و عسا الارض اللينه ذات الرمل لان سحاب الرضوان لانزال
 بمطرها **وصلاة كالمسك تجلمه مني** لصد ورتلك الصلاة عنى و لا
 يشك ان الصلاة من الادميين بضرع و دعاء تشمل ما كان لله و ما كان
 لرسوله و ما كان لجميع المخلوقات و حسنة فقد طلب له الصلاة من طلب
 منه السلام فكون الصلاة ايضا ذات ثلاث مراتب صلاة من الله هي افضل
 من غيرها و صلاة من الرسول هي افضل صلاة المخلوقين و صلاة من بقية المخلوقين
 من الانس و الجن و الملائكة و اليها هم و الوحوش و الطيور و الحشرات و بقية الحيوانات
 و انما شرحنا كلامه بذلك لخصر كل من الصلوات المقدمة مقروبا بالسلام
 لانه يكرم افراد كل منها عن الاخر و لانا في هذا قوله تجلمه مني لان المحمول منه
 الصلاة التي هي الدعامة تارة تكون بصلاة الله و تارة بصلاة نفسه و تارة
 بصلاة بقية المخلوقات كلها **جنوب اليك او نكبا** وهي الريح الناكبة التي تنكب
 عن مهاب الرياح و النكب جمع نكبا كجمع حمرا و هي في الرياح اربع نكبا
 الصبا و الدبور و سمي الازيب و نكبا الصبا و الشمال و سمي الصابية و نكبا
 الشمال و الدبور و سمي الجرسا و تقدمت في كلام الناظم و نكبا الجنوب و الدبور
 حارة و سمي الهيف ثم اخذ بقوله انه قدم بين يدي نحواه النبي صلى الله عليه وسلم و سؤاله
 له فيما سأل منه كقوله جد لعاص و ما اشبهه فقال **و ثنا** عطف على قوله و سؤاله
 اي انه قدم هذا النسا الذي و دعه هذه القصيدة بين يدي نحواه و سؤاله العفو
 و الشفاعة امتسالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجتكم الرسول فقوموا بين
 يدي نحواكم صدق و هذا كان في صدر الاسلام و اجبا و قبل كان مندوبا ثم نسخ

بقوله تعالى الشفقم ان يقدموا بين يدي نجاكم صدقات فاذا لم
 يفعلوا وثاب الله عليكم فاقموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله
 ورسوله والله خير مما تعلمون فلذلك اتي المصنف بالثابت بدل الصدقة فقال
قدمت بين يدي نجاوي لانه اذا نسخ الوجوب لا يلزم الامتناع **ان لم**
كن لدى ثرا اي غني يعني انه لما امر بالصدق وفقد ما يصدق
 به اتي ببدل عزه لك وهو الثنا لشارحهما في الاجر والثواب لقوله
 فانقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا فانتم انما ابد صلواته وسلامه
 وبنائه على النبي صلى الله عليه وسلم بمدة اقامة العابد من الصلاة المطلوبة
 منهم من جملة عباداتهم فقال **ما اقام الصلاة من عبد الله تعالى**
 ويقدر ومدة قيام الاشيا كلها ببارئها ومبدعها تبارك وتعالى
 فقال **وقامت برهها الاشيا** وهذا السفر في مدة البرئنا بقا الصلاة
 ما نقت الدنيا لحدث لانزال طائف من امتي الى اخره ولبقا قيام الموجودات
 بموجدتها وخالقها تبارك وتعالى وفي ذلك استغرق مدة الاخره وان كانت
 دار جزا لا عمل لان كل ما في الاخره من النعم وغيره موجود مخلوق تعالى اقام
 مستقر بقدر العزير الحكيم ولكن هذا اخر كلامنا الذي اردنا
 اراده بالاختصار واحمد لله على ذلك وصل اليه وسلم على سيدنا محمد واله
 سلبها كبرا الى يوم الدين وكتبته في ثاني عشر شوال

سنة ثمان وثمانين ومائتيه انتهى كلام المصنف
 وانتهت هذه في يوم الجمعة المبارك سادس عشر شعبان
 المكرم سنة تسع وثمانين ومائتيه والله اعلم بقدر حبه
 محمد بن احمد المحلى عمرا لله له ولوالديه وكجميع المسلمين

